كتاب

تاريخ ملوك الارض

للشيخ

حمزة بن الحسن الاصفهانى

طبع باعانة

جماعة اشاعة علوم

فى

مطبع مظهر العجايب

باهتمام احقر عباد الله الصمد

كبير الدين احمد

كلكته سنه ١٨٦٦ع

كتاب

تاريخ ملوك الارض

للشيخ

حمزة بن الحسن الاصفهانى

طبع بارادة

جماعة اشاعة علوم

فى

مطبع مظهر العجايب

باهتمام احقر عباد الله الصمد

كبير الدين احمد

كلكتة سنة ١٨٦٦ ع

الفهرس

اسماء

اراكين نادية اشاعة العلوم

الذين بزلوا جهدهم في طبع هذا الكتاب *

صدر المجلس

وحيد الدهر فريد العصر مولانا الفقيه المولوي محمد رجبه

نائب الصدر

المولوى سيد اعظم الدين حسين خان بهادر

المولوي سيد كرامت على الحسيني المتولى صاحب

المولوى سيد زين الدين حسين خان بهادر

ارباب الشورى

جناب منشى امير على خان بهادر — جناب مولوى محمد مظهر صاحب — جناب مولوى رحمت على صاحب — جناب مولوي فضل حسين صاحب — جناب مولوي غلام سرور صاحب *

المهتمم

كبير الدين احمد و سيد شرف الدين حسين

ارباب الاعانة

راجه احمد رضا صاحب - رئيس پرنيه

قاضى احمد بخش صاحب - زميدار

مولوي احمد خان بهادر - بي- اے - ڈپوٹى مجسٹريٹ

آغا احمد على صاحب - مدرس مدرسه عاليه

منشي امام على خان صاحب

مولوي الهداد صاحب - مدرس

میرزا امیر حسن صاحب - زمیندار
مولوي امداد علي خان بهادر - جونیر جج
مولوي امیر الدین صاحب - وکیل عدالت ڈھاکہ
شیخ ابراهیم صاحب - تاجر
مولوی اظهر الحق خان بهادر ڈپوٹی مجسٹریٹ
منشی بذل الرحیم صاحب - زمیندار
مولوي باقر علی صاحب - گماشتہ ایدون
ڈاکٹر تمیز خان صاحب - مدرس میڈیکل کالج
منشي حسن جان صاحب - مترجم کونسل
حاجی حامد صاحب - تاجر
ناخدا حسن بن ابراهیم جوهر صاحب - تاجر
مولوي داور حسین صاحب - مترجم هائی کورٹ
مولوي دبیر الدین احمد صاحب - منصف
مولوي دلیل الدین احمد خان بهادر ڈپوٹی مجسٹریٹ
مولوی دین محمد صاحب
مولوي رضي الدین احمد صاحب - زمیندار
منشي رشید الزمان صاحب - زمیندار
قاضي رمضان علي صاحب - زمیندار و تاجر
شاهزاده رحیم الدین صاحب - حفید سلطان ٹیپو مرحوم
مولوي سید حسین - صاحب
منشي شوکت علي صاحب - منشي کالج
خواجه عبد الصمد صاحب - تاجر
مولوي عبد الحق صاحب - مدرس مدرسه عالیه

مولوي عبد العزيز صاحب ـ وكيل عدالت مونگير
مولوي عبد الجبار صاحب ـ هيڈ مترجم هائي كورٹ
مولوي عبد الوهاب صاحب ـ زميدار
مولوي عبد الله صاحب ـ مدرس برنچ اسكول
مولوی عبدالرزاق صاحب ـ مدرس مدرسهٔ عاليه
مولوی عبد الواحد صاحب ـ سابق منشی ايجنٹي
مولوي عبدالواحد صاحب ـ مترجم هائی كورٹ
سيد عبدالله صاحب صدر امين، زميدار شايسته آباد
مولوی عبد الفتاح صاحب
مولوي عبد القادر صاحب
حاجی عبد الرحمان موسى صاحب ـ تاجر
مولوی عبيد الله صاحب ـ پروفيسر هوگلی كلج
شيخ علي دامغان صاحب ـ تاجر
مولوی علی احسن صاحب
شيخ عيسى بن قرطاس صاحب ـ تاجر
ميرزا غلام رسول خان صاحب ـ تاجر
منشي غضنفر حسين صاحب ـ زميدار
صوفي فتح علی صاحب ـ مير منشی ايجنٹی
منشي فداعلی خان بهادر ـ ڈپوٹی مجسٹريٹ
سيد فضل حسين صاحب ـ زميدار
مولوي فياض الدين صاحب ـ مدرس برنچ اسكول
شيخ قدرت الله صاحب ـ تاجر
مير لطافت حسين صاحب زميدار ومختار هائیكورٹ

سید محمد صاحب عرف محمد جان صاحب - زمیندار
میرزا محمد علی صاحب - مدرس مدرسہ عالیہ
مولوی محمد طیب صاحب - زمیندار
منشی محمد مہدی صاحب - مترجم ہائی کورٹ
شیخ مظفر حسین صاحب - زمیندار
حافظ محمد کریم صاحب
حکیم محمد علی صاحب
میر محمد قاسم صاحب
قاضی محمد نور الحسن صاحب - منصف
مولوی محمد ولی اعظم صاحب - زمیندار
منشی محمد مدثر صاحب - زمیندار
مولوی موسیٰ علی صاحب - مترجم ہائی کورٹ
جناب موسیٰ خان صاحب - تاجر
مولوی نواب جان صاحب - نائب میر منشی گورنر جنرل
سید نظام الدین صاحب - تاجر
ناظر نادر حسین صاحب - امین
سید نصیر حسین صاحب
نواب وزیر علی خان صاحب
منشی وحید الدین عرف دلمیر خان صاحب
مولوی وجہ اللہ خان بہادر - ڈپٹی مجسٹریٹ
میرزا ہدایت امزا عرف صاحب عالم بہادر
مولوی یار علی صاحب - مدرس مدرسہ عالیہ
مولوی یوسف حسین شہید صاحب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على نبيه وحبيبه محمد وآله اجمعين * قال حمزة بن الحسن الاصبهاني رحمه الله هذا كتاب اردعته تواريخ سني ملوك الارض و الانبياء اولى الامر عليهم السلام و بوبته عشرة ابواب *

الباب الاول فى سياقة تواريخ سني ملوك الفرس *
الباب الثاني فى سياقة تواريخ سني ملوك الروم *
الباب الثالث فى سياقة تواريخ سني ملوك اليونانيين *
الباب الرابع فى سياقة تواريخ سني ملوك القبط *
الباب الخامس فى سياقة تواريخ سني الاسرائيليين *
الباب السادس فى سياقة تواريخ لخم ملوك عرب العراق *

الباب السابع فى سياقة تواريخ غسان ملوك عرب الشام *
الباب الثامن فى سياقة تواريخ حمير ملوك عرب اليمن *
الباب التاسع فى سياقة تواريخ ملوك كندة *
الباب العاشر فى سياقة تواريخ قريش ملوك عرب الاسلام *

واقدم على سياقة هذه التواريخ مقدمة يستدل معها على تنقل احوال التواريخ ليتعرف بها ما قد عراها من الفساد وعرض فيها من الشبه واذكر فيها خطط الامم الكبار من وجه الارض ومحال الامم الصغار فيما بينهم ليتبين منها اقتدار بعضهم على بعض وانتساخ دول بعضهم عند انتهاء زمانها باقبال دول قوم آخرين حتى صارت هذه الحوادث سببا لفساد التواريخ ثم اكر على اقتصاص ما فى الابواب التي قدمت ذكرها واقفو الابواب العشرة بباب يحوى فنونا من اسباب التواريخ لم يصلح ان يلتبس بما فى الابواب المتقدمة انشاء الله عز وجل واعلم ان المسكون من ربع الارض على تفاوت اقطاره مقسوم بين سبع امم كبار وهم الصين والهند والسودان والبربر والروم والترك والاريان فالاريان من بينهم وهم الفرس فى وسط هذه الممالك وقد احاطت بهم هذه الامم الست لان جنوب مشرق الارض في يد الصين وشماله فى يد الترك ووسط جنوب الارض

فى بلد الهند و بحذائهم الروم فى وسط شمال الارض و
السودان فى جنوب مغرب الارض و بازائهم البربر فى شمال
مغرب الارض فهذه الممالك الست موقعها كلها فى اطراف
عمران الارض حوالى مملكة الاريان والاريان فى الوسط
بينهم و لهذه الامم السبع تواريخ لسني ملك ملوكهم بينها
فى تنسيق السنين و بين عمر ما مضي من ايام الدنيا وما
يذكر من ابتداء التناسل تفاوت كثير تروى كل امة منهم
حكاية من يليها يا طالة كحلم النايم و انا اقتص من اقاويل
هذه الفرق جملا تغنى عن التفصيل ثم اتبع ذلك بالابواب
المجردة للتاريخ فاحكيها تقليدا لرواتها فاقول ان الناس
على وجه الدهر انما عرفوا الشهور فى عنفوان الزمان من
كثرة ما رفعوا رؤسهم للاهلة وعرفوا السنين من اختلاف
فصول الزمان الاربعة عليهم بتنقل الشمس فى ارباع الفلك
و دورانها عليهم مرة بعد مرة ثم لتطاول الايام وتكاثرها
وصعوبة الامر عليهم فى ضبطها قيدوا السنين بالتواريخ
و جميع من على وجه الارض من الامم اخذوا تواريخ
سنيهم من مسير النيرين يعني الشمس والقمر فالآخذون
بسير الشمس خمس امم والآخذون بسير القمر خمس
امم فاما الآخذون بسير الشمس فهم اليونانيون و

لسريانيون والقبط والروم والفرس واما الآخذون بغير القمر فهم الهند والعرب واليهود والنصاري والمسلمون وهولاء الامم كلهم كانوا فى قديم الدهر قبل ظهور الشرايع الدينية صنفا واحدا مسمين باسمين سمينيين وكلدانيين فالسمنيون كانوا سكان جانب المشرق وبقاياهم الساعة باطراف الهند وارض الصين واهل خراسان يسمونهم الساعة شمنان ويسمي الواحد منهم شمن والكلدانيون كانوا سكان جانب المغرب وبقاياهم الساعة بمدينتى حران والرها وقد اسقطوا عن انفسهم هذا الاسم منذ ايام المامون وتسموا بالصابيين لامر يطول شرحه ولهم ذكر فى التورية واسمهم بالسريانية كلداى واسم الواحد منهم كلدايا وهولاء الامم العشر سنوهم كلهم ناقصة عن سني مسير الشمس الذى به يكون الليل والنهار فسنوهم كلهم بنقصانها عن مسير الشمس لدور من ادوارها محتاجة الى الكبيسة لكى تعدل فصول لزمان الاربعة فيكون مبدأ كل فصل لكل زمان بالغا ما بلغ فى يوم بعينه من ايام الدهر يكون المرجع اليه في معانقة السنين والكبيسة في زماننا هذا مستعملة فى سني الاسكندرانيين من اليونانيين وفى سني عرب الاسلام المسماة المعتضدية وفى سني الاسرايليين فحسب وقد كانت

للفرس كبيسة دامت لهم من اول الدهر الى ان تصرم ايام ملكهم بالعرب كما كان لعرب الجاهلية كبيسة تسمى النسي فنسخه الاسلام فصرت سنو الفرس غير مكبسة مأيتين و احدى وثمانين سنة الى ان وضع المعتضد فى سنة اثنتين وثمانين ومأيتين كبيسة فاعتدلت بها و على سمي المعتضد معول اهل العراق والذي يلجى الامم الى استعمال الكبيسة فى سنيها هو ان كون الايام و الليالي انما هو بحركة الشمس فى وقت طلوعها فى يوم من ايام الدهر الى وقت طلوعها فى اليوم التالى له و الشمس اذا رجعت من اماكن الفلك سايرة من المغرب الى المشرق فانها تعود الى ذلك المكان فى ثلثماية وخمسة وستين يوما وربع يوم فيصير هذا الربع فى كل اربع سنين يوما واحدا يجب ان يزاد على عدد ايام السنين الاربع فهذا الربع هو الذى يضطر الامم الى ان يكبسوا سنيهم #

واما لفظ التاريخ فمحدث فى لغة العرب لانه معرب من ماه روز و بذلك جاءت الرواية فروى فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران انه رفع الى عمر بن الخطاب صك محله فى شعبان فقال اى شعبان هذا هو الذي نحن فيه ام الذي هو آت ثم جمع وجوه الصحابة وقال ان الاموال قد كثرت وما قسمنا منها غير موقت فكيف التوصل الى ما نضبط به

ذلك فقالوا يجب ان يتعرف ذلك من رسوم الفرس فبعد ذلك استحضر الهرمزان وساله عن ذلك فقال ان لنا حسابا نسميه ماه روز ومعناه حساب الشهور والايام فعربوا الكلمة فقالوا مورخ ثم جعلوا مصدره التاريخ واستعملوه ثم طلبوا وقتا يجعلونه اصلا لتاريخ دولة الاسلام فاختلفوا ثم اجتمعوا على ان يكون مبدا سنيهم من سنة الهجرة فهذا منتهي صدر الكتاب ومبتدأ سياقة الابواب *

الباب الاول

في سياقة تواريخ سني ملوك الفرس على طبقاتهم الاربع وما حدث في ازمنة ملكهم من ظهور الانبياء عليهم بجانب المغرب وهو خمسة فصول *

الفصل الاول من الباب الاول

في ذكر طبقات ملوك الفرس الاربع ذكرا مرسلا مجردا من الاخبار والسير والاوصاف وملوك الفرس على تطاول ايام ملكهم مع اجتماع كلمتهم كان يلزم طبقاتهم الاربع اربعة اسماء الفيشدادية والكيانية والاشغانية والساسانية وتواريخهم كلها مدخولة غير صحيحة لانها نقلت بعد مأية وخمسين سنة من لسان الي لسان ومن

خط متشابه رقوم الاحاد الى خط متشابه رقوم العقود فلم يكن لي فى حكاية ما يقتضى هذا الباب ملجأ الا الى جمع النسخ المختلفة النقل فاتفق لى ثماني نسخ وهي كتاب سير ملوك الفرس من نقل ابن المقفع وكتاب سير ملوك الفرس من نقل محمد بن الجهم البرمكي وكتاب تاريخ ملوك الفرس المستخرج من خزانة المامون وكتاب سير ملوك الفرس من نقل زادويه ابن شاهويه الاصبهانى وكتاب سير ملوك الفرس من نقل او جمع محمد بن بهرام بن مطيار الاصبهاني وكتاب تاريخ ملوك بني ساسان من نقل او جمع هشام بن قاسم الاصبهاني وكتاب تاريخ ملوك بني ساسان من اصلاح بهرام بن مردانشاه موبذ كورة شابور من بلاد فارس فلما اجتمعت لى هذه النسخ ضربت بعضها ببعض حتى استوفيت منها حق هذا الباب *

قال ابو معشر المنجم التواريخ اكثرها مدخول فاسد و الفساد انما يعتريها من اجل ان ياتى على سني امة من الامم من الازمنة ويطول ايامه فاذا نقلوه من كتاب الى كتاب او من لسان الي لسان وقع فيه الغلط بالزيادة فيه او النقصان منه كالغلط الذى وقع لاهل ملة اليهود فى السنين التي بين ادم ونوح و بين غيرهما ممن اقتصوه فى التاريخ

من الانبياء والامم فانهم مختلفون فيها وكثير من اهل نواحي الارض يخالفونهم في ذلك ايضا وكذلك سنو ملوك الفرس وتاريخهم مع اتصال ايام ملكهم من اول الدهر الي ان زال ملكهم قد بان فيها تخليط كثير وفساد بين ذلك انهم يزعمون ان الارض مكثت سنين كثيرة مرة بعد مرة و ليس لها ملك منهم ولا من غيرهم فاما المرة الاولى فزعموا ان الارض مكثت بعد وفاة كيومرث والد البشر مأية و نيفا و سبعين سنة وليس لها ملك حتى ملكها هوشنك فيشداد واما المرة الثانية فبعد ان ما رجع افراسياب التركي الي ارض الترك في مرته الاخرى وكان قد ملك الارض اثنتى عشرة سنة بقي فيها ارض ايران بلا ملك عدة سنين لايدري كم هي واما المرة الثالثة فانه لما توفي زاب اضطربت الدنيا سنين كثيرة مجهولة العدد ولا ملك لها الى ان ملكها كيقباد ويذكرون ايضا ان الملك قد خرج منهم من اول الدهر الي ان انتقل الي العرب مرات ملكهم فيها قوم ليسوا منهم فاختلف عليهم من اجل ذلك سنو تواريخ ملوكهم المتقدمين من ذلك المرة الاولى في زمان بيوراسب والمرة الثانيه في زمان افراسياب والمرة الثالثة في زمان الاسكندر والمرة الرابعة في تنقل الملك الي العرب*

قال ابو معشر وهم مختلفون ايضا في اعمار ملوكهم فزعم بعضهم ان كيقباذ ملك الارض مأية وعشرين سنة وبعضهم زعم انه ملكها بضع عشر سنة فقط *

قال ابو معشر وكذلك سنو اليونانيين فيها من الاختلاف مثل ما فى سني الفرس وذلك ان سنيهم وتواريخها القديمة نقلت من العبرانية وان العبراني مختلف فيه لان الذي منه فى ايدي السامرة مخالف لما فى ايدي عامة اليهود والمنقول الي اليوناني مختلف فيه ايضا لان نقل السبعين يخالف نقل غيرهم قال والاختلاف فى عدد السنين من ابتداء التناسل الى سنة الهجرة قائم فاليهود تسوق ذلك حكاية عن التورية الي اربعة الاف واثنين واربعين سنة وثلثة اشهر والنصاري تسوق ذلك حكاية عن التورية ايضا الي خمسة الاف وتسعماية وتسعين سنة وثلثة اشهر والفرس تسوق ذلك عن الكتاب الذي جاء به زردشت المسمي ابستا وهو كتاب دينهم ان من عهد كيومرث والد البشر الي سنة ملك يزدجرد اربعة آلاف ومأية واثنين وثمانين سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما قال واهل النجوم ياتون بما يغمر هذا كله ويزعمون انه قد مضى من عمر الدنيا منذ اول يوم سارت فيه الكواكب من رأس

الجمل الي اليوم الذي خرج فيه المتوكل الي دمشق اربعة الاف الف الف ثلث مرات وثلثمأية الف الف وعشرون الف الف لسني الشمس وان الذي مضي من الطوفان الي صبيحة ملك يزدجرد بن شهريار يوم الثلثاء ماه فروردين روزهرمز من طلوع شمسها الي طلوع الشمس من اول يوم من المحرم سنة اربع و اربعين ومأيتين وهو اول يوم خروج المتوكل الي دمشق وكان ذلك ماه فروردين روزهرمز ايضا ثلثة الاف وسبعماية وخمس وثلثين سنة وعشرة اشهر واثنين وعشرين يوما فهذه مدة عمر الدنيا ومن هيما سياقة تواريخ سني ملوك الفرس و ابتداء ها بسم الله فالفرس كلها باسرها تزعم ان ابتداء التناسل كان من رجل يقال له كيومرث ملك الطين اي كلشاه وبقي على الارض اربعين سنة *

الطبقة الاولى الفيشدادية

وعددهم تسعة ومدة زمان ملكهم مع سني كل شاه الطين و اربعماية وسبعون سنة فملك الدنيا اوشهنج فيشداد وهو اول الملوك اربعين سنة ثم ملك طهمورث بن نوبجهان ثلثين سنة ثم ملك اخوه جم بن نوبجهان سبعماية وست عشرة سنة ثم ملك بيوراسب بن اروندراسب الف

سنة ثم ملك افريدون بن اثفيان خمس مأية سنة ثم ملك
منوچهر بعده مأية وعشرين سنة ثم ملك افراسياب التركي
اثنتي عشرة سنة ثم ملك زاب بن سوماسب ثلث سنين ثم
ملك كرشاسف مع زاب تسع سنين وهو اعلم بالصواب *

الطبقه الثانية الكيانية

وعددهم عشرة ومدة زمان ملكهم سبعمأية وثمان
وسبعون سنة ثم ملك كيقباد مأية وستا وعشرين سنة
ثم ملك كيكاوس مأية وخمسين سنة ثم ملك كيخسرو
ثمانين سنة ثم ملك كيلهراسب مأية وعشرين سنة ثم
ملك كي كشتاسب مأية وعشرين سنة ثم ملك كي بهمن
مأية واثنتي عشرة سنة ثم ملكت هما جهرازاد ثلثين سنة ثم
ملك اخوها دارا بن بهمن اثنتي عشرة سنة ثم ملك ابنه دارا
بن دارا اربع عشرة سنة ثم ملك الاسكندر اربع عشرة سنة *

الطبقة الثالثة الاشغانية

وعددهم احد عشر ومدة زمان ملكهم ثلثمأية واربع
واربعون سنة ثم ملك اشك بن اشك اثنتين وخمسين سنة
ثم ملك ابنه شابور بن اشك اربعا وعشرين سنة ثم ملك
ابنه كودرز بن شابور خمسين سنة ثم ملك ابن اخيه ونجن
بن بلاش بن شابور احدي وعشرين سنة ثم ملك ابنه

گودرز الاصغر بن ونجن تسع عشرة سنة ثم ملك اخوه
نرسي بن ونجن ثلثين سنة ثم ملك عمه هرمزان بن بلاش
بن شابور سبع عشرة سنة ثم ملك ابنه فيروزان بن
هرمزان اثنتي عشرة سنة ثم ملك ابنه خسرو بن
فيروزان اربعين سنة ثم ملك اخوه بلاش بن فيروزان
اربعا وعشرين سنة ثم ملك ابنه اردوان بن بلاش بن
فيروزان خمسا وخمسين سنة *

الطبقة الرابعة الساسانية

وعددهم ثمانية وعشرون ومدة زمان ملكهم اربع
مأية وتسع وعشرون سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما
ثم ملك اردشير بن بابك اربع عشرة سنة وستة اشهر ثم
ملك شابور بن اردشير ثلثين سنة وشهرا الا يومين ثم ملك
هرمز بن شابور سنة وعشرة ايام ثم ملك بهرام بن هرمز
ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايام ثم ملك بهرام بن بهرام
سبع عشرة سنة ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام اربعة
اشهر ثم ملك اخوه نرسي بن بهرام تسع سنين ثم ملك
هرمز بن نرسي سبع سنين وخمسة اشهر ثم ملك شابور
بن هرمز اثنتين وسبعين سنة ثم ملك اخوه اردشير بن
هرمز اربع سنين ثم ملك شابور بن شابور خمس سنين

و اربعة اشهر ثم ملك بهرام بن شابور احدى عشرة سنة
ثم ملك يزدجرد الاثيم بن بهرام احدى وعشرين سنة
و خمسة اشهر و ستة عشر يوما ثم ملك بهرام بن جرر
بن يزدجرد ثلثا و عشرين سنة ثم ملك يزدجرد بن
بهرام كور ثمان عشرة سنة واربعة اشهر و ثمانية عشر
يوما ثم ملك فيروز بن يزدجرد سبعا وعشرين سنة و
يوما ثم ملك بلاش بن فيروز اربع سنين ثم ملك قباد
بن فيروز ثلثا و اربعين سنة ثم ملك كسري انوشروان
بن قباد سبعا واربعين سنة وسبعة اشهر ثم ملك هرمز
بن كسري احدي عشرة سنة و سبعة اشهر و عشرة ايام
ثم ملك كسري ابرويز بن هرمز ثمانيا و ثلثين سنة ثم
ملك شيرويه بن كسرى ثمانية اشهر ثم ملك اردشير بن
شيرويه سنة و ستة اشهر ثم ملكت بوران دخت بنت
كسري سنة و اربعة اشهر ثم ملك جشنشبنده ولم يكن
من اهل بيت الملك شهرين ثم ملكت ارزميدخت بنت
ابرويز سنة واربعة اشهر ثم ملك خرزاد خسرو شهرا واحدا
ثم ملك يزدجرد بن شهريار ابرويز عشرين سنة فجميع ما
ملك ملوك الفرس اربعة الاف واحدي وسبعون سنة و
عشرة اشهر و تسعة عشر يوما ملك فيها ستون ملكا *

الفصل الثانى من الباب الأول

فى اعادة ذكر بعض ماضي فى الفصل الاول من الدلايل مع شرح له اني به موسى بن عيسي الكسروي في كتابه قال اني نظرت فى الكتاب المسمى خداي نامه وهو الكتاب الذي لما نقل من الفارسية الى العربية سمى كتاب تاريخ ملوك الفرس فكررت النظر في نسخ هذا الكتاب و بحثها بحث استقصاء فوجدتها مختلفة حتى لم اظفر منها بنسختين متفقتين و ذلك كان لاشتباه الامر كان على الناقلين لهذا الكتاب من لسان الى لسان فاجتمعت مع الحسن بن على الهمداني الرقام بالمراغة عند رئيسها العلا بن احمد وكان اعلم من لقيته بهذا الشأن وقابلنا سني مملكة الطبقة الثالثة و الطبقة الرابعة من ملوك الفرس الذين ملكوا بعد الاسكندر وهم الاشغانية والساسانية بتاريخ الاسكندر الذي هو مضبوط بحساب المنجمين فى الزيجات فطلبنا مابين ابتداء سني الاسكندر الى ابتداء سني الهجرة لنجعله اصلا فوجدنا ذلك مثبتا فى زيج الرصد على ما انا حاكيه في هذا الموضع و زعم المنجمون ان الذي بين سني الاسكندر و بين سني الهجرة و ذلك من نصف نهار يوم الاثنين اول يوم من تشرين الاول

الى نصف نهار يوم الخميس من المحرم ثلثمأية الف و اربعون الفا و تسعماية ويوم واحد فتكون هذه الايام سنين قمرية تسعماية واحدى وستين سنة و مأية اربعة وخمسين يوما و يكون سنين كلدانية على ان السنة ثلثمأية وخمسة وستون يوما وربع يوم تسعمأية و اثنتين و ثلثين سنة و مايتين و تسعة و ثمانين يوما تبلغ هذه الايام تسعة اشهر و تسعة عشر يوما فزدنا عليها ما بين ابتداء الهجرة الى انقضاء دولة الفرس هلك ملكهم يزدجرد اربعين سنة فبلغت مدة ذلك تسعماية و اثنتين وسبعين سنة و مأيتين و تسعة و ثمانون يوما فحططنا من ذلك لمدة ملك الاشغانيين مأيتين و ستا و ستين سنة فحصل لمدة ملك الساسانية من مبدأ ملك اردشير الى وقت هلك يزدجرد سبعمأية و ست و ثمانون سنة و مايتان وتسعة و ثمانون يوما فلما صح لنا من سني ملك بني ساسان الجملة عدلنا منها الى التفصيل فاعتبرنا عدد ملوكهم ثم اسماءهم ثم مدة سني كل ملك منهم فوجدنا ثلثة اسماء لم يذكرها الناقلون و انما اتوا في ذلك من اجل تشابه الفاظ الاسماء مثل يزدجرد و يزدجرد و بهرام و بهرام وذلك ان يزدجرد الاثيم والد

بهرام جور و هو يزد جرد بن يزدجرد بن بهرام بن شابور
فيزد جرد الذي اغفلوه واسقطوا اسمه كان اجل من ابنه
يزدجرد الاثيم وهو صاحب شروين الدستبى لا الا ثيم
وكان ذا سياسة مرضية و رحمة و عطف اخلاق ابده و بلغ
من وفائه ان ملكا من ملوك الروم كان في زمانه حضرته
الوفاة وله ابن صغير فاوصي الى يزد جرد هذا ان ينفذ من
رجال مملكته طايفة له الي بلاد الروم من يضبط على
ابنه عمله الى ان يبلغ مبلغ الرجال فانفذ اليها شروين
برزيان رئيس كورة دستبى و ملكه على بلاد الروم فضبطها
عشرين سنة ثم ادي الامانة في رده مملكة الروم على ابنه
واسترداده شروين منها بعد ان اختط مدينة بها وسماها
باشروان و هي التي لما عرب اسمها قيل لها باجروان و قد
اسقطوا الناقلون ايضا من اسمين متفقي اللفظ اسما واحدا
وهو بهرام بن بهرام بن بهرام واسقطوا ايضا بهرما آخر وهو
بهرام بن يزدجرد بن بهرام جور والد فيروز وانا اسوق
سني ملوك بني ساسان على النسق ليظهر منه عوارها
في النسخ ان شاء الله عز و تقدس بسم الله المهيمن المتعال
ملك اردشر بن بابك تسع عشرة سنة و ستة اشهر ثم ملك
ابنه شابور الجنود اثنين وثلثين سنة واربعة اشهر ثم

ملك ابنه هرمز بن شابور سنة واحدة و عشرة اشهر ثم
ملك ابنه بهرام بن هرمز تسع سنين و ثلثة اشهر ثم ملك
بهرام بن بهرام ثلثا و عشرين سنة و يقال ملك سبع عشرة
سنة ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام ثلث عشرة سنة
واربعة اشهر ثم ملك اخوه نرسي بن بهرام بن بهرام
تسع سنين ثم ملك هرمز بن نرسی ثلث عشرة سنة
ثم ملك شابور ذوالاكتاف بن هرمز اثنتين و سبعين سنة
ثم ملك اردشير بن هرمز حتي ادرك ابنه و خرج عن
حد الطفولية اربع سنين ثم ملك شابور بن شابور و هو
الذي عقد التاج على بطن امه اثنتين و ثمانين سنة
ثم ملك ابنه بهرام بن شابور بن شابور الذي عشرة
سنة ثم ملك ابنه يزدجرد اللين بن بهرام بن شابور
صاحب شروين الدستبی اثنتين و ثمانين سنة ثم ملك
ابنه يزدجرد الخشن بن يزدجرد اثنتين وعشرين سنة
ثم ملك ابنه بهرام جور ابن يزدجرد ثلثا وعشرين سنة
ثم ملك ابنه يزدجرد بن بهرام جور ثمان عشرة سنة و
خمسة اشهر ثم ملك ابنه بهرام بن يزد جرد ستا وعشرين
سنة و شهرا ثم ملك ابنه فيروز بن بهرام تسعا وعشرين
سنة و يوما واحدا ثم ملك ابنه بلاش بن فيروز ثلث

سنين ثم ملك اخوه قباد بن فيروز ثمانيا و ستين سنة هكذا هو في السير الكبير و في السير الصغير ثلثا و اربعين سنة كما وجد ثم ملك ابنه كسرى انوشروان سبعا و اربعين سنة و سبعة اشهر و اياما ثم ملك ابنه هرمز بن كسرى ثلثا وعشرين سنة و يقال ثلث عشرة سنة ثم ملك ابنه كسري ابرويز بن هرمز ثمانيا وثلثين سنة ثم ملك ابنه شيرويه بن كسرى ثمانية اشهر ثم ملك ابنه اردشير بن شيرويه سنة واحدة ثم ملك شهريزاد ولم يكن من عنصر الملك ثمانيا وثلثين يوما ثم ملكت بوران دخت بنت كسرى ابرويز وهي التي ردت خشبة المسيح على الجاثليق سنة و اياما ثم ملك بعدها خشنشبنده و لم يكن من عنصر الملك شهرين ثم ملك خسرو بن قباد بن هرمز بن انوشروان عشرة اشهر ثم ملك فيروز وكان من ولد اردشير بن بابك شهرين ثم ملكت ارزميدخت بنت كسرى ابرويز اربعة اشهر ثم ملك فرخ بن خسرو ابرويز شهرا واياما ثم ملك يزدجرد بن شهريار عشرين سنة فجميع من ملك بعد كسرى ابرويز في مدة اربع سنين وستة اشهر ثمانية نفر تاسعهم يزدجرد بن شهريار فهذه جملة تواريخ الساسانية من

ملوك الفرس قد تعبت في البحث عنها اهل التعب حتى نسقتها علي هذا الشرح فاما تواريخ من كان قبل الساسانية من ملوك الاشغانية فلم اشتغل بها للآفات المعترضة فيها كانت في ازمنة اولئك الملوك وذلك ان الاسكندر لما استولي علي ارض بابل و قهر اهلها حسدهم علي ما كان اجتمع لهم من العلوم التي لم تجتمع قط لامة من الامم مثلها فاحرق من كتبهم ما نالته يده ثم قصد الي قتل الموابذة و الهرابذة و العلماء والحكماء و من كان يحفظ عليهم في اثناء علومهم تواريخهم حتى اتي علي عامتهم هذا بعد ان نقل ما احتاج اليه من علومهم الي لسان اليونانيين فغبوا الفرس بعد ذلك طول ايام الاشغانية المسلمين ملوك الطوائف وليس لهم من يعدل علما او يعنى بشيء من الحكمة الي ان عادت اليهم دولتهم بظهور اردشير فلما تمكن اردشير من الملك لم تورّخ الا بابتداء ايام ملكه ثم جرى من بعده من ملوك بني ساسان على منهاجه وأرّخ كل ملك منهم بسني ملكه فاضطربت بما فعلوا تواريخهم ونعم الراي ما اتفق لملوك العرب في اجرائهم تواريخ سني ايامهم علي الولاء من ابتداء الهجرة الى ما يبلغ من السنين فهذه جملة ما سرده

الكسروي و ذكر انه بحثه بحث استقصاي حتي حصل له من مدة ملك بني ساسان ما يوازي مثله من ملك الاسكندر والذي ذكره الكسروي و ادعى انه تولي تصحيحه هو ايضا مدخول غير موافق لسياقة تواريخ ملك الاسكندر لانه ساق السنين فى التفصيل الى مبلغ ستمأية و ست و تسعين سنة و تسعة ايام فبين ماخرج لي من الاعتبار بحساب الزيج وبين ماخرج للكسروي تسعون سنة وتسعة اشهر و عشرة ايام *

الفصل الثالث من الباب الاول

فى اعادة ذكر كل ما مضى فى الفصل الاول من التاريخ مع شرح له اتى به بهرام بن مردان شاه موبذ كورة شابور من بلد فارس قال بهرام الموبذ اني جمعت نيفا وعشرين نسخة من الكتاب المسمي خداى نامه حتي اصلحت منها تواريخ ملوك الفرس من لدن كيومرث والد البشر الى آخر ايامهم بانتقال الملك عنهم الى العرب فاول انسان كان على وجه الارض رجل يسميه الفرس كيومرث كلشاه اي ملك الطين فكان ملكه على الطين فحسب ثلثين سنة وخلف ابنا وابنة يقال لهما مشي ومشيانه فعبرا سبعين سنة لايولد لهما ثم ولد لها ثمانية عشر ولدا ذكرانا

و اذاتا في مدة خمسين سنة ثم ماتا و بقيت الدنيا علي غير تملك اربعا و تسعين سنة وثمانية اشهر فكان مدة زمان عدم التملك من لدن ملك كيومرث الي ابتداء ملك اوشهنج فيشداد مأيتين واربعا و تسعين سنة و ثمانية اشهر ثم ملك اوشهنج بن فروال بن سيامك بن مشي بن كيومرث اربعين سنة ثم ملك طهمورث بن نوبجهان بن ابونكهد بن هونكهد بن اوشهنج الاقاليم السبعة ثلثين سنة ثم ملك اخوه جم بن نوبجهان الاقاليم السبعة ستمأية وست عشرة سنة ثم فبرهاربامن بيوراسف مأية سنة ثم ملك بيوراسف الاقاليم السبعة الف سنة ثم ملك افريدون بن اثفيان اقليم هنيرة خمساية سنة ثم ملك بعده منوشجهر معما تملك افراسياب التركي مملكته بالقهر والغلبة ماية و عشرين سنة ثم ملك زو بن تهماسب و في ايامه ملك كرشاسب علي بعض النواحي اربع سنين فذلك جملة مدة الطبقة الاولي من ملوك الفرس وكانوا تسعة املاک الفان وسبعمأية و اربع و ثلثون سنة و ستة اشهر *

الطبقة الثانية

ثم ملك كيقباد مأية سنة ثم كيكاوس بن كيقباد

مأية وخمسين سنة ثم ملك كيخسرو بن سياوش بن كيكاوس ستين سنة ثم ملك كيلهراسف مأية وعشرين سنة ثم ملك كيشتاسف بن كيلهراسف مأية وعشرين سنة ثم ملك كي اردشير بن اسفنديار كشتاسف ويسمى بهمن ايضا مأية واثنتى عشرة سنة ثم ملكت هما جهر اراد بنت بهمن بن اسفنديار وهى حامل بدارا بن بهمن ثلثين سنة ثم ملك دارا بن بهمن اثنتى عشرة سنة ثم ملك دارا بن بهمن اربع عشرة سنة فذلك جملة ملوك الطبقة الثانية وكانوا تسعة سبعمأية وثمان عشرة سنة ثم ملك الاسكندر الرومى اربع عشرة سنة ثم ملك جماعة من الروم ووزراءهم من الفرس اربعا وخمسين سنة فذلك ثمان وستون سنة والله اعلم *

الطبقة الثالثة

ثم ملك اشك بن دارا بن دارا عشر سنين ثم ملك اشك بن اشكان عشرين سنة ثم ملك شابور بن اشكان ستين سنة ثم ملك بهرام بن شابور احدى عشرة سنة ثم ملك بلاش بن بهرام احدى عشرة سنة ثم ملك هرمز بن بلاش تسع عشرة سنة ثم ملك نرسي بن بلاش اربعين سنة ثم ملك فيروز بن هرمز سبع عشرة سنة ثم ملك بلاش بن فيروز

اثنتي عشرة سنة ثم ملك خسرو بن ملاذان اربعين سنة ثم ملك بلاشان اربعا و عشرين سنة ثم ملك اردوان بن بلاشان ثلث عشرة سنة ثم ملك اردوان الكبير بن اشكانان ثلثا و عشرين سنة ثم ملك خسرو بن اشكانان خمس عشرة سنة ثم ملك بهافريذ بن اشكانان خمس عشرة سنة ثم ملك بلاش بن اشكانان ثنتين و عشرين سنة ثم ملك گودرز بن اشكانان ثلثين سنة ثم ملك نرسى بن اشكانان عشرين سنة ثم ملك اردوان الاخر و يقال بالفارسية الاقدم احدى وثلثين سنة فذلك جملة مدة الطبقة الثالثة و كانوا مع الاسكندر عشرين ملكا اربعمائة وثلث و ستون سنة كما وجد في الكتب *

الطبقة الرابعة

ثم ملك اردشير بن بابك بعد ان بقى فى حرب ملوك الطوائف ثلثين سنة اربع عشرة سنة و عشرة اشهر ثم ملك شابور بن اردشير ثلثين سنة و خمسة عشر يوما ثم ملك هرمز بن شابور سنتين ثم ملك بهرام بن هرمز ثلث سنين و ثلثة اشهر ثم ملك بهرام بن بهرام سبع عشرة سنة ثم ملك بهرام بن بهرام بن بهرام اربعين سنة و اربعة اشهر ثم ملك نرسى اخو بهرام بن بهرام تسع

سنين ثم ملك هرمز بن نرسى سبع سنين ثم ملك شابور
بن هرمز اثنتين وسبعين سنة ثم ملك اردشير اخو شابور
اربع سنين ثم ملك شابور خمس سنين ثم ملك بهرام بن
شابور كرمانشاه احدى عشرة سنة ثم ملك يزدجرد الاثيم
بن بهرام احدي وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية
عشر يوما ثم ملك بهرام جور بن يزدجرد تسع عشرة سنة
واحد عشر شهرا ثم ملك يزدجرد بن بهرام جور اربع
عشرة سنة واربعة اشهر وثمانية عشر يوما ثم ملك فيروز
بن يزدجرد سبع عشرة سنة ثم ملك بلاش بن فيروز
اربع سنين ثم ملك قباد بن فيروز احدي واربعين سنة
ثم ملك كسرى بن قباد ثمانيا واربعين سنة ثم ملك
هرمز بن كسرى اثنتي عشرة سنة ثم ملك كسرى بن
هرمز بن كسرى ابرويز ثمانيا وثلاثين سنة ثم ملك قباد
بن كسرى بن شيرويه ثمانية اشهر ثم ملك اردشير بن
شيرويه سنة وستة اشهر ثم ملكت بوران دخت بنت
كسرى سنة واربعة اشهر ثم ملك فيروز المسمى حشنشبنده
اياما ثم ملكت ارزمين دخت بنت ابرويز مع ايام حشنشبنده
ستة اشهر ثم ملك خورزاد خسرو بن ابرويز سنة واحدة
ثم ملك يزدجرد بن شهريار عشرين سنة بذلك جملة

مدة الطبقة الرابعة وكانوا ثمانية وعشرين ملكا مويٰ ثلثين سنة التي كانت مدة زمان حرب اردشير بن بابك مع ملوك الطوائف وهي اربعمأية وست وخمسون سنة وشهرا واثنان وعشرون يوما وجميع ذلك من زمان ابتداء التناسل الى آخر ايام ملك الفرس وكانوا ستة وستين ملكا اربعة الاف واربعمأية وتسع سنين وتسعة اشهر واثني وعشرين يوما ❊

الفصل الرابع من الباب الاول

فى الاقتصار على ذكر اخبار ملوك الفرس فصار يليق بمجاورة سياقة التواريخ وتناصب ما في كتب السير اوشهنج فيشداد هو اول ملوك الفرس و معنى فيشداد اول حاكم لانه اول من حكم في الملك وعقد له باصطخر فقيل لاصطخر لذا بوم شاه اى انه ارض الملك وزعم الفرس انه كان هو واخوه ويكرت نمبين و مما ابدع انه استخرج الحديد وانمى الحيلة فى اتخاذ السلاح وبعض ادوات الصناع وامر الناس بقصد السباع وقتلها طهمورث ذيباوند معنى ذيباوند انه شاك السلاح وبنى مدينة بابل و قهندز مرو وفي بعض النسخ انه بنى كرديناد وهي مدينة من مدن المدائن السبع واما اقدر كوداباد التي عليها دسنان

البدرهوا كرداباد فصحفوا لفظة الاسم وبني باصفهان بنيتين
عظيمتين سمي احديهما مهرين والاخرى ساروية فاما
مهرين فانه صار من بعد اسما لرستاق تحت هذه البنية
كان يسمى قبل ذلك كرك واما ساروية فانه احاط بها بعد
الوف سنين سور مدينة جي وهما بعد قائما الاثر وفي زمانه
حدثت عبادة الاصنام وتصوير الاوثان وكان سبب ذلك
ان ناسا اصابهم ثكل احبتهم فاتخذوا على صورهم تماثيل
ليتعللوا بالنظر اليها فامتدت بهم الايام حتى زين لهم
عبادتها فعبدوها متولين بانها وسائط بينهم وبين الله
تقربهم اليه زلفي وفي زمانه حدث الصوم وكان المبدع
له قوما فقراء من اتباع رجل كان يقال له بوداسف والسبب
في ذلك كان تعذر الطعام فدبروا ان يطووا النهار على الطوى
ثم يتناولون ماء ما يمسك الرمق فاعتادوا ذلك زمانا ثم
اعتقدوه ديانة وعبادة الله وسمي اولئك الفرق كلدانيين
وسموا انفسهم زمان دولة الاسلام صابئين والصابئون
في الحقيقة فرقة من النصارى ينزلون بين البادية والبطيحة
مخالفون لجمهور النصارى ومعدودون في مبتدعيهم
ويقولون ان طهمورث كان يقول كل حزب معجبون بدياناتهم
فلا تتعرضوا لهم وهذا الرسم باق بارض الهند الى يومنا

هذا جمشيد ومعنى شيد النير ولذلك يقال للشمس خورشيد فيزعمون انه سمي بذلك لانه كان يسطع منه نور وهو جم بن فنونهكان بن اسنكهد بن ايذكهذ بن اوشهنج فيشداد ومن آثاره اشياء قد حشى بها كتب السير فتركت ذكرها لئلا يطول قصة هذا الفصل ومن بدائع ما احدثه قنطرة وعقدها على دجلة فبقيت دهرا داهرا الى ان خربها الاسكندر ثم راموا الملوك اعادتها فعجزوا عنها وعقدوا على عقد الجسر عليها واثر تلك القنطرة باق فى اسافير دجلة بالعبر الغربي من مدينتي المدائن فيحيد عنه الملاحون اذا انصب الماء وهو الذي اختط مدينة طيسفون وهو اكبر مدن المدائن السبع بيوراسب دهاك اشتقاقه ده اسم لعقد العشرة وآك اسم للآفة والمعنى انه كان ذا عشر آفات احدثها فى الدنيا وليس هذا موضع ذكرها وهذا لقب فى نهاية القبح فلما عربوه صار فى نهاية الحسن لان دهاك لما عرب انقلب الى ضحاك وبه يسمى فى كتب العربية وهو بيوراسف بن ارونداسف بن ريكاون بن مادة سرة بن تاج بن فروال بن سيامك بن مشي بن كيومرث وتاج جد الذي صار العرب من ولده ولذلك قيل لهم تاجيان وكان بيوراسف

ينزل ببابل فاتخذ ها دارا على هيأة كركي وسماها كلنك ديس وسماها الناس دمن حت فريدون هو فريدون بن اثفيان ملك اقاليم هنيرة خمس مأية سنة وعلى رأس ثنثين سنة من ملكه ظهر ابراهيم الخليل النبي عليه السلام فيما يذكرون فالوا وفى زمان منوشجهر ظهر موسى واخرج بني اسرائيل من ارض مصر وفى ايام كيخسرو ملك سليمان على بني اسرائيل فى ايام لهراسب توجه بخت النصر الى ارض المغرب فخرب مدينة اليهود اورشليم و سباهم الى ارض المشرق وقسمهم على بلدانها للمهن وفى زمان كشتاسب ظهر زردشت وفى دارا بن دارا ظهر الاسكندر على ارض المغرب و فى زمان شابور بن اشك ظهر المسيح وفى زمان شابور بن اردشير ظهر ماني وفى زمان قباد ظهر مزدك قالوا وقسم فريدون مملكة بين ثلثة اولاده وهم سلم وطوج وايرج فجعل العراق وما ينقسم اليها من البلدان مع ارض المغرب و بلاد الهند الى ايرج اصغر اولاده وخصه بالتاج والسرير و جعل ارض الروم الى بلاد افرنجة مع بلاد المغرب الى سلم اكبر اولاده و جعل التبت والصين و بلاد المشرق الى طوج اوسط اولاده فحسد طوج وسلم ايرج

فاقبلا الى قتله و فريدون احدث الرقي و ابدع الترياق من جزم الافاعي واسس الطب ودل من النبات ما يدفع الافات عن اجسام ذوي الارواح و النزي الحمير الى الخيل ليتركب منها البغال جامعة لقوة الحمير و خفة الخيل وكان ينزل بارض بابل و هو اعلم منوشجهر كان منوشجهر من اولاد ايرج بن افريدون و هو الذي كرا نهر الفرات و نهر مهران و هو اكبر من الفرات و شق من الفرات ودجلة انهارا كبارا وفي سنة ستين ملكة اخرج موسى عليه السلام بني اسرائيل من ارض مصر فمكث في المفازة المسماة التيه سائسا لامور بني اسرائيل اربعين سنة و فيها كتب لهم التورية ثم في ايام ملكه ايضا دخل خليفته يوشع من المفازة حتى اورد بني اسرائيل فلسطين و نقل منوشجهر من الجبال الى الاقرحة انواعا من الرياحين و احاط عليها فلما فاحت روائحها سمي تلك الحيطان بوستان ومعنى الكلمة معادن العرف و الروائح وفي زمان ملكه تغلب افراسياب التركي على بلدان مملكته اثنتى عشرة سنة وازعجه عن سرير ملكه واحجره في غياض طبرستان وبقي افراسياب في سني غلبته على مملكة ايران شهر يهدم المدن و يخسف

الحصون ويدفن الانهار ويطم القني ويعور العيون وفي
سنة خمس من سني غلبته قحط الناس فبقوا فيه الى
آخر ايامه فغارة المياه في مدة ايامه وتعطلت العمارات
وبطلت الزراعات الى ان قمعه الله وبني افراسياب بناء
من حائط مرو ما بين القهندز الي المنعرج من باب
نيق وهو اعلم بالعلامة والسرائر زو بن طهماسب لما
ملك زو امر باعادة ما كان خربه افراسياب من المدن و
الحصون وحفر ما دفنه من الانهار ورفع عن الناس
الخراج والوظائف وعمرت البلاد وعادت الي احسن ما
كانت عليه وكرا بارض السواد نهرين يسميان الزابين
فاعذب بها ماء دجلة وعلى عهده نشأ كيقباد والد الملوك
الكيانية وفي ايام مملكة زو ملك كرشاسف كيقباد
لما ملك كيقباد اخذ الناس بعمارة الارضين واداء العشر
من غلاتها وصرفها في ارزاق جنده والى سد الثغور و
دفع العدو عن البلاد وكانت اصفهان مكورة على كورة
واحدة مثل الري فزاد فيها كيقباد كورة اخرى وسماها
اهنان ايراسوثارث كواذ وهي الكورة التي فيها الرساتيق
المجوزة الي عمل قم في ايام الرشيد كيكاوس كان ينزل
ببلخ وقرات في بعض كتب السمرانه احدث ببابل وبنى

بنية شامخة في الهواء و اما اقدر ما الهنية الذي وراء
بغداد المسماة بالعقرقوف فانه احد الايات في الارض و
يذكر بعض الرواة ان المبنية تسمي الصرح فان يكن
لذلك حقيقة فان للقصر في لسان نبط العراق و جرامقة
الشام اسمان و هما صرحا ومجدلا و قد عربا فقيل صرح
و مجدل كيخسرو زعمت الفرس انه كان نبيا و ذكر انه
نزل ببلخ و في اخبارهم انه انهى اليه ان فيما بين آخر
فارس و اول اصفهان جبله احمر يسمي كوشيد وان
فيه تنينا قد اتي علي الحرث و النسل فسار اليه و جمع
الرجال من ذروة الجبل و انتصب حوله في حضيضه حتى
قتله و نصب في جانب الجبل النار المعروفة بنار كوشيد
كيلهراسب كان لهراسب خليفة كيخسرو على مملكته
ابن عمه لانه كان لهراسب بن كيوجان بن كيمنش
بن كيفشين ابن كيقباذ و هو اول من وضع ديوان
الجند و جعل للمرازبة سررا و حلاهم بالأسورة و اتخذ
السرادقات و في سنة ستين من ملكه اغزى بختنصر
بن ويو بن جودرز فلسطين حتى خرب مدينة اورشليم
و سبي منها اليهود و صيرهم خدما و خولا لاهل بلدان
مملكته وقد كان بعث اليهم قبل بختنصر سنحاريب

الهيذوي فلم يرتفع علي يده فتح و فى حيوته علم الملك الى ابنه كشسب كي كشتاسب كان في سنة ثلثين من ملكه و خمسين من عمره اتاه ذردشت اذربيجان يعرض عليه الدين نقبله ثم بعث له وفودا الى الروم و دعاهم اليه فاخرجوا اليهم كتابا من افريدون صلحا على ان يدينوا بما احبوا من الاديان فانقبض عنهم كراهيته لنقض ما فى ايديهم و بني بكورة دارا بجرد من بلد فارس مدينة مثلثه و سماها رام وشناسقان وهى مدينة فسا ثم نقض سورها رجل منها كان يقال له ازاد مرد كامكار ورد له من التثليث التدوير وكان عاملا للحجاج بن يوسف على فارس وفى زمان ملك كشتاسب بني ابنه اصفنديار فى وجه الترك حائطا من وراء سمرقند عشرين فرسخا و نصب كشتاسب برستاق انارباد من كورة اصفهان فى قرية بسمى ممنور بيت نار وقف عليها ضياعا من الرستاق كى اردشير و هو بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب وكان يسمي الطويل الباع و ذلك لبعد مغازيه و يقال انه بلغ فى غزواته الرومية و انه غزا من الجانب الجنوب ذابولستان فسبي منها سبيا كثيرا و بني بارض السواد مدينة وسماها باسمه

آباذ اردشير وهي المسمات بالنبطية ممانيا وهي في
طسوج الزاب الاعلى و بنى بارض ميسان مدينة وسماها
ايضا باسمه بهمن اردشير وهى المساة فرات البصرة و
الاسرائيليون يزعمون ان بهمن يسمى بلغتهم في كتب
اخبارهم كورش ونصب باصفهان في يوم واحد ثلث
نيران واحدة مع طلوع الشمس و واحدة مع انتصابها
في وسط السماء وواحدة مع غروب الشمس منها نارشهر
اردشير المنصوبة في جانب قلعة مارين فشهر اسم للشفق
واردشير اسم بهمن والثانية نارذروان اردشير المنصوبة
في قرية دارك من رستاق خورا والثالثة نارمهراردشير
المنصوبة بقرية اردستان منها هماي جهرازاد هي
شميران بنت بهمن والهما لقب لها وكانت تنزل ببلخ
و اغزت جيشا من جيوشها ارض الروم فسبوا منها سبيا
فيهم عملة حذاق فاقامت البنائين منهم في ابتناء الابنية
المسماة مصانع اصطخر و بالفارسية هزارستون وهي
ثلث بنيات في ثلثة اماكن احديها بجانب اصطخر
والثانية على مدرجة المؤدية الى كورة دارا بجرد والثالثة
على مدرجة طريق خراسان وانشات باصفهان في رستاق
يسمى التيمرة مدينة لطيفة عجيبة البناء فخربها بعد

ذلك الاسكندر ومنها حمهين دارا بن بهمن هو اول
ملك وضع سكاك البريد ورسم فيها اقامة دواب محذوفة
الاذناب فسميت بريد فذهب ثم عربوا الكلمة وحذفوا
منها النصف الاخر فقالوا بريد وبني في الكورة الاخيرة
من بلد فارس مدينة وسماها دارابجرد التي انشاءها
دارا فسمي الكورة باسمه وكانت تسمى قبل ذلك اصطخر
فركان وهو اعلم دارا بن دارا كان في زمان ملكه تحرك
بارض المغرب الاسكندر وكانت لملوك الفرس اتاوة
على من بالمغرب من القبط والبربر ومن بالشمال
من الروم والصقالب ومن بالشام وفلسطين من الجرامقة
والجراجمة فلما استولى الاسكندر على الملك وورد
عليه من قبل دارا من يتقاضاه الاتاوة قال قولوا له ان
الدجاجة التي كانت الي الان تبيض قد انقطعت عن
البيض وصار ذلك سببا لاحتدام الشرّ بين دارا والاسكندر
حتى قتل فيه دارا وبني فوق نيصيبين مدينة وسماها
دارا ان وقد بقيت الى الان وهي تسمي داريا اسكندر
لما فرغ الاسكندر من قتل دارا واستولي على بلاد فارس
اساء السيرة واسرف في اراقة الدماء واجتمع في عسكره
من وجوه الفرس واشرافها سبعة الاف اسير مقرنين في

الاصفاد بدعونهم كل يوم يقتل منهم واحدا وعشرين اميرا حتى بلغ كاشغر واقام بها زمانا ثم قفل راجعا نحو بابل فلما بلغ قومس مرض بها وتمادت علته في طريقه قبل ان يصل الى بابل وذلك جعلها قل تراب وفيما ورد القصاص من الاخبار انه بني بارض ايران اثنتي عشرة مدينة سماها كلها الاسكندرية منها واحدة باصفهان وواحدة بهراة وواحدة بمرو وواحدة بسمرقند وواحدة بالصغد وواحدة ببابل وواحدة بميسان واربعا بالسواد وليس لهذا الحديث اصل لانه كان مخربا ولم يكن بناء الملوك الاشغانية لما فرغ الاسكندر من قتل الاشراف وذوي الاقدار من الفرس واستولى علي تخريب المدن والحصون وصل الي ما اراد كتب الى ارسطاطاليس اني وترت جميع من بالمشرق بقتلي ملوكهم وتخريبي معاقلهم وحصونهم وقد خشيت ان يتظاهروا من بعدي على قصد بلاد المغرب فهممت ان اتبع اولاد من قتلت من الملوك فاجمعهم والحقهم بابائهم فما الراي فيك فكتب اليه ان قتلت ابناء الملوك انتقل الى السفل والارذال والسفل اذا ملكوا قدروا واذا قدروا طغوا وبغوا وظلموا واعتدوا وما يخشى من معرتهم افظع والرأي ان تجمع ابناء

الملوك فتملك كل واحد منهم بلدا واحدا او كورة واحدة
من البلدان فان كل واحد منهم يشاح الآخر على ما فى
بلده فيتولد من اجله العداوة والبغضاء بينهم فيقع لهم
من الشغل بانفسهم ما لا يتفرغون الى من نأى عنهم
من اهل المغرب فعندها قسم للاسكندر بلاد المشرق على
ملوك الطوائف و نقل عن بلدانهم علم النجوم والطب
و الفلسفة والحراثة الى بلدان المغرب بعد ان حولها الى
اليونانية والقبطية فلما هلك الاسكندر وحصلت البلاد
فى ايدى الطوائف رفعوا الحروب والتجاذب فيما بينهم
فكان الواحد منهم انما يغالب الاخر بالمسائل العويصة
ففى ايامهم وضعت الكتب التى هى فى ايدى الناس مثل
كتاب مروك و كتاب سندباد وكتاب برسنلس و كتاب
شيماس وما اشبهها من الكتب التى يبلغ عددها قريبا
من سبعين كتابا فبقوا على هذا المنهاج الى ان ملك منهم
نيف و عشرون نفرا خرج فى عدادهم من سمت به
همته على الغزو وكان عدد اولئك الطوائف تسعين ملكا
كلهم يعظمون من يملك العراق وينزل طيسفون وهى
المدائن وكان اذا كاتبهم يبدأ بنفسه شابور بن اشك و
ممن تأهب للغزو شابور بن اشك بن اذوان بن اشغان و

هو الذى فى زمان ملكه ظهر المسيح عليه السلام فغزا الروم وكان ملكها اذ ذاك انطيخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر وهو الذي انشاء مدينة انطاكية فنكا فيهم قتلا وسبيا وجمع ذراريهم فى سفن وغرقها و قال يا لثارات دارا فظفر بكثير مما كان الاسكندر نقله من بلاد الفارس فرده الي ارض مملكته وصرف بعضه الي النفقة على حفر نهر بالعراق يسمي بالعربية نهر الملك

جودرز بن اشك ومنهم جودرز بن اشك غزا بني اسرائيل و ذلك بعقب قتل يحيى بن ذكريا عليهما السلام فخرب مدينتهم اورشليم المرة الثانية و وضع السيف فى اهلها فاسرف فى قتل اليهود وسبي خلقا منهم و كان غزاهم طيطوس بن اسفيانوس ملك رومية قبل ذلك بعد ارتفاع المسيح باربعين سنة فقتل وسبى بلاش بن خسرو و منهم بلاش بن خسرو وكان اتصل به ان الروم قد همت بغزو بلاد فارس فكتب الي من كان بجاوره من ملوك الطوائف واستنجدهم فبعث كل ملك اليه بقدر طاقته من الرجال والمال فلما قوى ظهر بلاش بهم ولي عليهم صاحب الحضر وكان احد ملوك الطوائف المجاورين لاعمال الروم فلقي عسكر الروم مجتمعين متاهبين فقتل

ملكهم واستباح عسكرهم وانصرف بالغنائم فى العراق فولدوا منها الخمس الى بلاش فصارت هذه الغزاة سببا لاخراج الروم اموالهم للنفقة على بناء مدينة حصينة ونقل دار الملك من الرومية اليها لتقرب دار المملكة من بلاد سلطان الفرس فاوقعوا اختيارهم على رقعة ارض قسطنطينية فبنوا فيها الابنية ونقلوا الملك اليها وكان ملكهم عند بنائها قسطنطين بن فيروت فاشتقوا لها اسما من اسمه وكان اول ملك الروم من انتقل الى اعتقاد النصرانية ودعا اليها اهل مملكته ثم قصد لاجلاء بني اسرائيل عن اورشليم بيت المقدس فلم يقم لهم بعد ذلك قائمة الى الان من هذا اليوم اردشير بن بابك لما ظهر اردشير فغلب اول كل شى على مدينة اصطخر و تقوي باهلها فتغلب بهم على جماعة من كور فارس من ملوك الطوائف فلما استولى على كور فارس عقد التاج على راسه ونظر فى امور الناس فراي عدد من حوله من الملوك كثيرا وحوزة كل ملك منهم قليلة الخطر ضيقة الرقعة و مونأتهم على رعيتهم عظيمة فانكر الخلاف العارض فى ممالكهم مع اتفاقهم فى اصل دينهم وعلم انه لم يجمعهم على الدين الا الفة سبقت لهم فاستخبر من بحضرته من

العلماء بامور الدين واحوال الملك عن سبب ما افضى عليه ملوك زمنه فعرفوه ان اوائل ملوكهم مازال امرهم فى ممالكهم منتظما لايتجاوز الملك واحدا وذلك الواحد يجتمع الرعية على طاعته ويرجعون الى امره وكان لذلك دينهم عزيزا و جنابهم خصيبا وعدوهم مقموعا الى ان افضى الملك الى دارا بن دارا فوافق من رعيته نفارا عنه وايضا استثقالا لولايته واستبعادا لمدته وانقباضا عن مجاهدة عدوه وعدوهم وعدولا منهم عن الاشتغال بثغورهم الى التشاجر والتحارب فيما بينهم فقصد الاسكندر من ارض المغرب ارضهم على تلك من حالهم فورد على ما وقع تمناه فقويت منيته على نصب الحرب لدارا فاتفق له ان وثب بدارا بعض حماة ظهره فرماه من ورائه فقتله فعندها استولى الاسكندر على مملكة فارس واذاع القتل فى العظماء والاشراف وهدم المدائن والحصون بالتخريب ثم تفرغ لتتبع كتب دينهم وعلومهم فاحرقها بعد ان نقل ما كان منها من الفلسفة والنجوم والطب والحراثة من لسان الفارسية الى اليونانية والقبطية وبعدها الى الاسكندرية فعندما علم اردشير انه لايوصل الى بث العدل فى الرعية وضبطهم بفنون السياسة حتى يكون ملكهم واحدا فيكون هو

المولف بين قلوبهم والباعث لهم على ما فيه صلاحهم فانتصب لبث الكتب فيمن قرب منه من ملوك الطوائف فكان ذلك بدأ تدبيره ثم ما زال يجدد لكل وقت ما يلائمه من التدبير حتى طهر مملكة ايران شهر من ملوك الطوائف بقتل تسعين ملكا منهم واحدث اردشير من المدن عدة منها اردشير خرة وبه اردشير وبهمن اردشير وانشأ اردشير ورام اردشير ورامهرمز اردشير وهرمز اردشير وبود اردشير ووهشت اردشير وبتن اردشير واما اردشير خرة فهي مدينة فيروز اباد من ارض فارس وكانت تسمى كور وكور وكان اسمان للوهدة الحفرة لا للقبر والمحد والفرس لم تعرف القبور وانما كانت تغيب الموتى في الدخمات والنواويس ثم نقل على بن بويه اسمها الى فيروز اباد واما به اردشير فاسم لمدينتين احداهما بالعراق والاخرى بكرمان فاما التي بالعراق فهي احدى مدن المدائن السبع وموضعها على غربي دجلة وقد عرب لفظها فقيل بهرسير واما التي بكرمان فعربوا لفظها على مثال آخر فقالوا برد شير واما بهمن اردشير فاسم لمدينة على شاطي دجلة العورا بارض ميسان البصريون يسمونها باسمين احدهما بهمنشير والاخر فرات ميسان واما انشاء اردشير فاسم

المدينة على شاطي دجيل و يسمي ايضا كرخ ميسان واما
رام اردشير فلا اعرف موقعها واما رام اردشير فالمسمي
بلغة اهل الزمان ريشهر واما راءهرمزاردشير فهي احدي
مدن خوزستان و كان يسميها كثير الحروف فحذفوا اخر
كلمة منه واما هرمز اردشير فاسم لمدينتين كان اردشير
لما اختطهما سمي كل واحد باسم متركب من اسمه ومن
اسم الله عز وجل ذاذل احديهما السوقيين والاخري
عظماء الناس والاشراف منهم و صار لمدينة السوقيين
اسم آخر وهو هوجستان والجار فعربوه و قالوا سوق الاهواز
و عربوا الاسم الاخر فقالوا هرمشير و لما ورد العرب
خوزستان خربو مدينة العظماء و تركوا مدينة السوقيين
ثم خربوا بعد ايام حروف الحجاج مع القرا مدينتين
اخرتين من مدن خوزستان احداهما كانت تسمي رستم
كواذ و عربوا الاسم فقالوا رستقاباذ والاخري جواسناد
واما بود اردشير فمدينة من مدن الموصل واما وهشت
اردشير فلا اعرف موقعها و اما بتن اردشير فمدينة
من مدن البحرين و انما سماها بتن اردشير لانه
بني سورها على جثث اهلها لانهم فارقوا طاعته وعصوا
امره فجعل سافا من السور لبنا و سافا جثثا فلذلك سماها

بهمن اردشير و قسم مياه وادي اصبهان على يد مهر بن وردان و قسم ايضا مياه وادي خوزستان و حفر لمائه انهار منها المشرقان وهو بالفارسية اردشير كان و في كتاب صور ملوك بني ساسان شعار اردشير مدنر وسراويله آسمانجوني و تاجه اخضر في ذهب و بيده رمح قائم

شابور بن اردشير بني شاذ روان تستر و هو احدى عجائب المشرق و احدث مدنا منها نى شابور بى شابور شاذ شابور به ازانديو شابور شابور خواشت بلاش شابور فيروز شابور فاما نيشابور فمدينة من مدن كورة ابر شهر من كور خراسان واما بى شابور فمدينة من مدن فارس وهو اسم الكورة ايضا و يختصر اسمه بالعربية فيحذف اول كلمة منه و يقال له شابور و بنى شابور هذه المدينة مستجدة بعد مدينة كان بناها طهمورث ثم خربها الاسكندر ونسى اسمها الاول فاما شادشابور فمدينة من مدن ميسان كانت تسمى بالنبطية و بها واما فيروز شابور فمدينة من مدن العراق وهي المسماة بالعربية الانبار و اما به ازانديو شابور فمدينة من مدن خوزستان وهي التي لما عربوها قالوا جندي شابور واما اشتقاقها بالفارسية فان انديو اسم للانطاكية وبه اسم للخير ومعناه خير من

انطاكية و بناء هذه المدينة على صورة رقعة الشطرنج يخرق
فى وسطها ثمانية طرق فى ثمانية طرق وكانوا يبنون
المدن على تصوير اشياء فمن تلك التصاوير مدينة السوس
وهى على صورة باز ومدينة تستر وهى على صورة فرس
و فى كتاب صور ملوك بنى ساسان ان شعاره كان اسما
نجوني سراويله وشى احمر و تاجه احمر فى خضرة و هو
قائم بيده رمح هرمز بن شابور كان شبيها بجده اردشير
فى صورته و قده متناهيا فى الايد والقوة و جراة الجنان
غير انه كان فى اصالة الراي غير كامل وكانت امه كردزاد
التي قد سار باسمها دستان مشهور واحدث البنية التى
بدسكرة الملك و شعاره فى كتاب الصور احمر موشي و
سراويله اخضر تاجه ايضا اخضر فى ذهب و فى يمناه رمح و
فى يسراه ترس و هو راكب اسدا بهرام بن هرمز فى ايامه
ظفر بمانى داعي الزنادقة بعد ان كان سنتين فى الهرب
والاستتار فجمع عليه العلماء فناظروه و الزموه الحجة على
روس الملأ و امر به فقتل و سلخ جلده وحشى تبنا و
علق على باب من ابواب مدينة جنديشابور وشعاره
فى كتاب الصور احمر و سراويله احمر و تاجه على لون
السماء و عليه شرفتا ذهب وما زرج ذهب وفى يمناه

وشيوشي بسراويله سيف معتمدا عليه قائما مكللا وجل صورته
تو هو اعلم بهرام بن بهرام شعاره احمر موشي و سراويله
اخضر و تاجه على لون السماء بين شرفتي ذهب و هلال
ذهب قاعدا على سريره . و في يمناه قوس موتر و في
يسراه ثلث نشابات وهو اعلم بهرام بن بهرام بن بهرام
يقال له بهرام بن بهرامان و كان يلقب بسكان شاه و
السبب في هذا اللقب و ماجري مجراه ان الملك من ملوك
الفرس كان اذا جعل ابنا او اخا له ولي عهده يلقبه بشاهية
بلد فيدعي بذلك اللقب طول حيوة ابيه فاذا انتقل
الملك اليه سمى شاهنشاه و على هذا جري امر بهرام الملك
الملقب بكرما نشا و كان انوشيروان يلقب في حيوة ابيه
قباد بفرسجان كرشاد و هو التملك على طبرستان لان
بفر اسم للجبل و قل سجان اسم للسهل و السفح و كر
اسم للتلال و الهضاب و سكان اسم لسجستان و شعار
بهرام بن بهرامان على لون السماء موشي و سراويله
حمراء قاعدا على السرير معتمدا بيده على سيفه و تاجه
اخضر بين شرفتي ذهب و مازرج ذهب نرسي بن بهرام
شعاره وشي احمر و سراويله موشاة على لون السماء قائما
معتمدا على سيفه بيديه جميعا و تاجه اخضر و هو

قائما بالسرائر هرمز بن نرسى انشا بلد خوزستان في كورة رامهرمز رستاقا وسماه وهشت هرمز و تسمي كورنك وهو الي جانب ايذج لان ايذج من كورة رامهرمز وشعاره وشي احمر وسراويله موشاة بلون السماء قائما معتمدا على سيفه بيديه جميعا وتاجه اخضر وهو اغلم شابور ذو الاكتاف وسموه شابور هويه سنبا هويه اسم للكتف وسنبا اي نقب قيل له ذلك لانه لما غزا العرب كان ينقب اكتافهم فيجمع بين كتفي الرجل منهم بحلقة ويسيبه فسمته الفرس بهذا الاسم وسمته العرب ذا الاكتاف وشابور هو الذي مات ابوه وهو جنين فعقد التاج على بطن امه وهو الذي دخل بلاد الروم متنكرا فحضر بعض كنائسهم فاخذوه اسيرا و بقي في ملكه اثنتين وسبعين سنة لبث منها منذ يوم ميلاده الى تمام ثلثين سنة بجنديسابور ثم تحول الى المدائن فكان مقامه باقي عمره بها ولما ظفر بملك الروم الزمه ان يعيد كل ماخرب وان يكون اعادته ماكان باللبن والطين بالاجر والجص فسور مدينة جنديشابور نصفه باللبن ونصفه بالاجر وشعاره مورد موشي وسراويله حمرا موشاة وبيده طبرزين قاعدا على السرير وتاجه على لون السماء حواليه

ملون بالذهب شرفتي ذهب و هلال ذهب فى وسطه وبنى عدة مدن منها برزخ شابور وهى عكبرا وازان خره شابور وهي السوس و مدينة اخري الي جنبهـا فارسل الفيلة حتى داست احديهما فقد كان عصاه اهلها ثم جاء بسبى من ناحية الروم فانزلهم الحديثة وبدد الاخرين في البلاد ونصب بقرية حروان من رستاق جى نارا سماها سروش اذران و وقف عليها قرية يوان و قرية جاجاه من رستاق النجان و فى زمانه كان ازديار الذى اذيب الصغر على صدره اردشير بن شابور شعاره موشي مدنر على لون السماء وسراويله موشاة بحمرة وبيمناه رمح و بيسراه معتمدا بسيفه قايما وتاجه اخضر وهو اعلم بالسرائر شابور بن شابور شعاره احمر موشي و سراويله على لون السماء وتحت شعاره شعار اخر اصفر و تاجه اخضر في حمرة بين شرفتين من ذهب و هلال ذهب قائما بيده قضيب حديد على طرفه راس طائر معتمدا بيسراه على مقبض سيفه بهرام بن شابور يلقب بكرما نشاه وكان فظا زاهيا بنفسه لم يقرأ طول ايامه قصة ولانظر فى مظلمة فلما مات وجد الكتب الواردة عليه من الكور مختومة ما فكها بعد وامر ان

. يكتب على ناوسه قد علمنا ان هذا الجسد مودع هذه البنية فلا ينفعه رأى شفق كما لايضره تبوعدو وشعاره على لون السماء موشى وسراويله حمراء موشاة وتاجه اخضر بين ثلث شرفات ومازرج ذهب وبيده اليمنى رمح وباليسري معتمدا على السيف قائما وهو اعلم يزدجرد بن بهرام الاثيم يقال له المجرم و الاثيم والغظ ايضا وبالفارسية دفروبزه كرد شعاره احمر وهرا وبله على لون السماء وتاجه على لون السماء قائما وبيده رمح ايضا بهرام جور بن يزدجرد كانت له آثار كثيرة فى الترك والروم والهند و ورد ارض الهند متنكرا وكان اخذ الناس بان يعملوا من كل يوم نصفه ثم يستريحوا و يتوفروا بالاكل و الشرب واللهو وان يشربوا بالحواشية والاكائل فعز المغنون حتى بلغ رسم كل دست من الحواشية مائة درهم و مر يوما بقوم يشربون على غير ملهين فقال ليس قد نهيتكم عن الغفلة من الملاهى فقاموا اليه السجود و قالوا قد طلبناه بزيادة على مأية درهم فلم نقدر عليه فدعابا لدواة و المهرق و كتب الى ملك الهند يستدعي منه ملهين فانفذ اليه اثني عشر الف رجل منهم ففرقهم على بلدان مملكته فتناسلوا بها واولادهم

بالون وان قلوا و هم الزط وكذب على ناوسه انه يعد ان مكن لنا في الارض تبقيدا بها اثارا محمودة اقتصرنا على هذا المحل وقد كنا من سكوننا اياه على يقين وكان شعاره على لون السماء و سراويله خضراء موشاة وتاجه على لون السماء قاعدا على السرير بيده جرز يزدجرد اللين بن بهرام شعاره اخضر و سراويله موشاة سودا وشيها ذهب و تاجه على لون السماء قاعدا على السرير معتمدا على سيفه وهو اعلم فيروز بن يزدجرد شعاره احمر و سراويله على لون السماء موشاة بالذهب وتاجه على لون السماء قاعدا على السرير وبيده رمح وبنى عدة مدن احداها بارض الهند واخرى بارجاء الهند واخري بناحية الري واخرى بناحية جرجان واخرى بناحية اذربيجان و سماها باسماء مشتقة باسمه فسمى احدي مدينتي الهند رام فيروز اخرى روشن فيروز وبنى حائطا وراء الدهر دبن ايران شهر و ارض الترك استتم بناء سور مدينة جي وغلق ابوابها على يد اذر شابور بن اذرمانان الاصفهاني واعطاه على ذلك الاسجل الذي يسمي الحفة و امر بقتل نصف يهود اصبهان و اسلام صبيانهم في بيت نار سروش ادران من قرية حرران عبيدا حيث سلخوا ظهور رجلين من

الهرابذ ثم الغقوا احداهما بالاخر واستعملوهما بالدباغة

بلاش بن فيروز ثيابه خضر و سراويله حمراء موشحة بسواد وبياض و تاجه علي لون السماء قائما بيده رمح وبني مدينتين احداهما بساباط المدائن وسماها بلاش

اباد و الاخرى بجانب حلوان وسماها بلاشعز قباد بن فيروز قيل له كواذ پربرا اين ديش و في ايامه ملك اخوه جاماسف بن فيروز ولم يعده ملكا وذلك لانه ملك في ايام فتنة مزدك ثم ردقباد مكانه و صنوه داخلة في صني قباد و شعار قباد علي لون السماء موشحا بالبياض والسواد و سراويله حمراء و تاجه اخضر معتمدا على سيفه جالسا على السرير وبنى مدنا احداها بين حلوان و شهرزور و سماها ايران شاد كواذ والاخرى بين جاجان و ايرشهر و سماها شهراباد كواذ و الاخرى بفارس و سماها به ازامد كواذ وهي ارجان و كور عليها كورة و معناه خير من آمد واخرى بجانب المدائن و سماها هنبوشابور واهل بغداد يقولون جنبشابور واخري سماها ولاشجرد واخرى بجانب الموصل و سماها سابوركواذ واخري في السواد وسماها ايزد قباد كرد وملك على العرب الحارث بن عمر و بن

حجر الكندي كسري انوشيروان بن قباد شعاره ابيض و وشيه الوان مختلفة و سراويله علي لون السماء قاعدا

على الحرير محتملا على ميفه وبني عدة مدن منها مدينة دخلت في عداد مدن المدائن السبع و سماها به ازاندريو خسرو وهي بالعماة رومية المدائن ومعنى به ازاند يو اي خير من انطاكية والاخرى خسرو شابور ومدنا اخرى وبنى سد دربند وهي باب الابواب وطول هذا السد من البحر الي الجبل نحو من عشرين فرسخا وامكن في كل طرف قائدا يقطعه من الجيش واطعمهم من مايلي ذلك الصقع ضياعا و جعلها من بعد هم وقفا على اولادهم فقد صار نسل اولئك الى هذ الوقت حفظة لارجاء الحائط وكان خلع على كل قائد يوم انفذه الى حفظ الثغر الموسوم به قباء ديباج مصورا بنوع من التصوير و سمى ذلك القائد الملك باسم تلك الصورة فخرج اسماؤهم نحو بغرانشاه شروان شاه فيلانشاه الانشاه واختص واحدا منهم بسرير من فضة يسمي سرير شاه وبالعربية ملك السرير والسرير اسم ليس بعربي و لكنه اسم فارسي واقع علي التخت الصغير ومن الفتوح الكبار التي جرت على يد كسرى انوشيروان فتح مدينة سرانديب وفتح مدينة قسطنطينية وفتح كور اليمن ولما الذي اتفق له في فتح اليمن فشئ لم يتفق مثله الا للانبياء وذلك الذي انفذ من اساورته جماعة نفرا الي ثلثين الف نفر فقتلوهم كلهم حتى لم

ينج منهم الا من لجأ من حر السيف الي ماء البحر فغرق فقسمه فيه وكان سبب ذلك ان الحبشة عبرت البحر الي اليمن فاخرجت من فيها من الرجال وتحلت بافتراش النساء فخرج ملكهم سيف بن ذي يزن الى انوشيروان واقام على بابه سبع سنين حتى وصل اليه ورفع اليه خبر الحبشة وما حل منهم بالحرم وكان انوشيروان شديد الغيرة فرحمه وقال سانظر فى امرك وافكر ثم قال لا يجوز لي فى ديني ان اغزو بجيشي فاحملهم فى البحر الى معونة من ليس على ديني ولكن فى سجوني من قد استحق القتل فالصواب ان ارمي بهم فى نحر هذا العدو فان ظفروا جعلت تلك البلاد لهم طعمة وان هلكوا لم آثم فيه فامر المحبوسين فبلغ عددهم ثمانماية رجل وتسعة رجال اكثرهم من ولد ساسان وولد بهمن بن اسفنديار وولى عليهم وهرز وكان من ولد بها فريدون بن ساسان بن بهمن بن اسفنديار فقال له سيف بن ذي يزن يا ملك الملوك اين يقع هولاء ممن خلفت وراءى فقال كسري اخبرك ان كثير الحطب يكفيه قليل النار فساروا فى ثمان سفن غرق منها اثنتان وبقيت ست فخرجوا من السفن فامر وهرز اصحابه ان ياكلوا فاكلوا ثم عمد الى باقي المطعوم فغرقه فى البحر فقال اصحابه عمدت الى زادنا

فلطعمته السمك فقال ان عشتم اكلتم السمك وان لم تعيشوا فلا تاسفوا على عدم الطعام مع تلف الارواح ثم عمد الى سفنه فاحرقها ثم قال لاصحابه تحب ان تختاروا لانفسكم الفوز بمجاهدة هولاء ام الهلاك باستعمال التقصير ثم حمل علي الحبشة وجعل شعارة اسم الله عزوجل ثم اسم الملك فهزموهم باذن الله واتي القتل على اخرهم فى خمس ساعات من النهار فصار حديث ذلك الظفر سائرا عند ملوك الامم وفى ايام ملكه كان ميلاد النبي صلى الله عليه واله وسلم بمدة احدى واربعين سنة من ملكه ولماحضرته الوفاة امران يكتب علي ناوسه ما قدمنا من خير فعند من لايبخس الثواب وما كسبنا من شر فعند من لايعجز عن العقاب هرمز بن كسري شعاره احمر موشى وسراويله علي لون السماء موشاة وتاجه اخضر جالسا على السرير بيمناه جرز ويسراه معتمدة علي سيفه وهوا عالم كسري ابرويز بن هرمز شعاره مورد موشي وسراويله علي لون السماء وتاجه احمر وبيده رمح وحصل فى داره ثلثة الاف حرة واثنا عشر الف جارية للغنا والملاهي ولصنوف الخدمة ورتب فى حرسه ستة الاف رجل وكان في اصطبله ثمانية الاف وخمس مأية دابة لركابه خاصة سوى ما للحشم وتسع مأية وستون فيلا و

اثنا عشر الف بغل لاثقاله وعشرون الف بختي و سخط
على نعمان ابن المنذر فاقدمه من وسط البادية ورمى به
الى ارجل الفيلة واستباح امواله واهله وولده امربان
يباعوا باركس الاثمان ونصب بقرية البارمين من
رستاق كرمان بيت نار ووقف عليها قرى بقرب منها
شيرويه بن كسرى شعاره وشى احمر وسراويله على لون
السماء موشحة وتاجه اخضر قائما بيمناه سيف مخروط
واحس من اخوته نبوا منه فقتل ثمانية عشر نفرا من
اخوانه وعدة من اولادهم واسماء اخوته شهريار -
مردانشاه - كورانشاه - فيروزانشاه - افرودشاه - شادمان -
زدابزود شاه - شادزيك - اورنزيك - قس دل - قس به
خره - مردخره - زادان خره - شيرزاد - جوانشير - جهان
بخت - اردشير بن شيرويه شعاره موشح على لون السماء
وتاجه احمر قائما بيده رمح معتمدا على سيفه بيده
اليسرى ولما بلغ شهريزاد صاحب ثغر المغرب انهم
ملكوا صبيا اقبل حتى دخل عليه داره فقتله بوران دخت
بنت ابرويز شعارها موشى اخضر وسراويلها على لون
السماء وتاجها ايضا على لون السماء قاعدة على السرير
وبيدها طبرزين وهي التى ردت خشبة المسيح على
الجاثليق وكانت امها مريم بنت هرقل ملك الروم وانما

هلكت لان شيرويه قد كان افنى الذكور من ابيه فاصاروا الى تملك السماه ارزميدخت بنت ابرويز شعارها احمر موشى بالوان وسراويلها على لون السماء موشحة وتاجها اخضر قاعدة على السرير وبيمناها طبرزين معتمدة بيسراها على السيف وكانت جليلة قسمة ونصبت بقرية القرطمان من رستاق الابخاز بيت نار وهو اعلم يزدجرد بن شهريار شعاره اخضر موشي وسراويله موشاة بلون السماء وتاجه احمر وخفافهم كلهم حمر وبيده رمح معتمدا على سيفه وكان السبب فى تخلصه من القتل عن يد شيرويه صيزا له كان احتاله فى اخراجه من المدائن وسيره به الى بعض الاطراف فاخفاه فى موضع ولما ملك لم يزل فى حروب متوالية ست عشرة سنة الى ان قتل بمرو فى سنة احدي وثلثين من الهجرة فى السنة الثامنة من خلافة عثمان ولما انتقل يزدجرد من العراق اخرج ما قدر عليه من جواهر وآنية ذهب وفضة مع ولده ونسائه و حشمه وكان فيمن خرج معه الف طباخ والف حوميان والف فهاد والف بازيار وقد كان خرزاد بن خرهرمزاخو رستم صاحب القادسية خرج معه حتى اورده اصفهان ثم كرمان ثم مرو فسلمه ماهويه مرزبان مرو وكتب عليه سجلا بتسليمه الملك منه ثم رجع خرزاد عنه الى اذربيجان

ثم ان ملك الهياطلة قصد لحرب يزدجرد فمالأه ماهويه على قتاله اولاد ما هويه الى الساعة يسمون بمروونواحيها خداه كشان وقتل يزدجرد في طاحونة فهذا الذي حشوت به هذا الفصل من قصار اخبار الملوك ما ليس في كتب التواريخ والسير منه الا قليل وباقيه في سائر كتبهم فاما رسائلهم ووصايا هم وماهيه ذلك مما هو في كتب التواريخ فقد احليت الكتاب منه *

الفصل الخامس من الباب الاول

وهو في حكاية جمل ما في خداى نامه لم يحكها ابن المقفع ولا ابن الجهم فجمعتها في آخر هذا الباب ليجريها من يقرؤها مجرى احاديث لقمان بن عاد عند العرب واحاديث عوج وبلوقيا عند الاسرائيليين ليفهم ذلك قرأت في كتاب نقل من كتابهم المسمى بالابستا ان الله عز وجل قدر من عمر الدنيا من مبتدأ خلق المخلوقين الي يوم الفصل وزوال البلاء اثني عشر الف سنة فمكث العالم في العلو من غير آفة ولا عاهة ثلثة الاف سنة ثم اهبط الى السفل فبقي عاريا من الآفة والعاهة مدة ثلثة الاف سنة ثم اعترض آهرمن فيه فظهرت الآفات والتنازع وامتزج الشر بالخير بعد ستة الاف سنة من عدم شوب الشر ثم ابتداء الشوب من مبتداء الالف السابع الامتزاجي

فكان اول ماخلق الله من حيوان الدنيا رجلا و ثورا اخترعا من غير امتزاج من الانثى مع الذكر يسمى الرجل كيومرث والثور ابوذاد ومعنى كيومرث حي ناطق ميت ولقبه گل شاه اي ملك الطين فصار هذا الرجل اصلا للناس في التناسل وكان مدة بقائه في الدنيا ثلثين سنة فلما مات خرجت من صلبه نطفة وغاصت في الارض فبقيت في رحم الارض اربعين سنة ثم نبتت منها نبتان شبه ريباستين ثم انتقلا من جنس النبات الى جنس الانسان احدهما ذكر والاخر انثى فخرجا على قامة واحدة و صورة واحدة و اسمها مشه و مشيانه ثم تزوج مشه بمشيانه بعد خمسين سنة و ولد لهما فكان من لدن ان ولد لهما الى ان ملك اوشهنج فيشداد الدنيا ثلث وتسعون سنة و ستة اشهر و قرات هذا المعنى في بعض الكتب بلفظ آخر وزيادة شرح في الحكاية ان اول ماخلق الله عزوجل رجل وثور فبقيا في اكناف السماء و مركز العلو بلااعاقة ولا آفة ثلثة الاف سنة وهي الوف الحمل والثور والجوزاء ثم اهبطا الى الارض فبقيا فيها بريئين من كل آفة و عاهة ثلثة الاف سنة وهي الوف السرطان والاسد و السنبلة فلما انتهى ذلك و دخل الف الميزان ظهر التضاد فملك كيومرث الارض والماء والثور و نبات

الارض من الف الميزان ثلثين سنة وكان طالع اول هذا الالف السرطان وفيه المشتري والشمس فى الحمل والقمر فى الثور وزحل فى الميزان والمريخ فى الجدي و الزهرة فى الحوت وعطارد فى الحوت ايضا وجرت هذه الكواكب من هذه البروج ماه فروردين روز هرمز وهو يوم النيروز وتميز بدوران الفلك بها الليل من النهار *

الباب الثانى

فى سياقة تواريخ سنى ملوك الروم وهو خمسة فصول *

الفصل الاول

فى سياقة سني ملوك مقدونية ملك الروم بعد الاسكندر اليونانيون ملوك مقدونية وهى مدينة الحكماء بارض الروم فملك بعد الاسكندر بطلميوس بن الارنب وكان خليفة الاسكندر اربعين سنة ثم ملك بطلميوس بن لعوس محب الاب ثمانيا و ثلثين سنة ثم ملك بطلميوس الصانع ستا و عشرين سنة ثم ملك بطلميوس محب الاب سبع عشرة سنة ثم ملك بطلميوس صاحب علم النجوم اربعا وعشرين سنة ثم ملك بطلميوس محب الام خمسا وثلثين سنة ثم ملك بطلميوس الصانع الثانى

تسعا وعشرين سنة ثم ملك بطلميوس المخلص سبع عشرة سنة ثم ملك بطلميوس الاسكندر عشرين سنة ثم ملك بطلميوس الجديد ثمان سنين ثم ملك بطلميوس الخبيث ثلثين سنة ثم ملكت قلوقطرا بنت مخه اثنتين وعشرين سنة فذلك ثلثمائة واربع سنين لثلثة عشر ملكا والله اعلم *

الفصل الثانى من الباب الثانى

فى سياقة سنى ملوك رومية ثم غلبت الروم على اليونانيين فملك الروم ملوك يقال لهم ولد صوفر و الاسرائيليون يدعون ان صوفر هو الاصفر بن نضر بن عيص بن اسحق وتبطل ذلك الروم واليونانيون وكانوا بنو صوفر ينزلون رومية واول من ملك منهم يوليوس سبع سنين ثم ملك اغسطس قيصر وهو اول ملك سمى قيصر ستا وخمسين سنة ثم ملك طباريس اثنتين وعشرين سنة ثم ملك طباريس غايس اربع سنين ثم ملك قلودفس اربع عشرة سنة ثم ملك نيرون اربعا و عشرين سنة ثم ملك طاطس و اسفسيانوس متشاركة ثلث عشرة سنة ثم ملك دومطيانوس خمس عشرة سنة ثم ملك طرايانس تسع عشرة سنة ثم ملك ادريانس احدى و

عشرين سنة ثم ملك انطونيوس ثلثا وعشرين سنة ثم ملك
مرقس تسع عشرة سنة ثم ملك قومودس ثلث عشرة
سنة ثم ملك سويرس ثماني عشرة سنة ثم ملك ابنه
انطونيوس سبع سنين ثم ملك بعده انطونيوس الثاني و
هو في آخر ملكه كان موت جالينوس الطبيب اربع سنين
ثم ملك الاسكندر ماميا س و تفسيره العاجز ثلث عشرة
سنة ثم ملك مكسمس ثلث سنين ثم ملك غردبانس
ست سنين ثم ملك فيلقس ست سنين ثم ديقيوس سنتين
ثم ملك غلس خمس عشرة سنة ثم ملك قلوديس سنة ثم
ملك اوريلس ست سنين ثم ملك ابروبس سبع سنين
و ستة اشهر ثم ملك دقلطيانس و مقسميانس تسع
عشرة سنة ثم ملك قروبقيس خمس سنين ثم ملك دقلطيانس
عشرين سنة فذلك ثلثمائة واثنتان وثمانون سنة و ستة
اشهر لثمانية وعشرين ملكا وذكر ابو معشر في كتاب الالوف
سني ملكين من ملوك الروم وهما دقلطيانس واغسطس
وانه كان بين الاسكندر واغسطس مايتان و ثمانون سنة
وبينه وبين دقلطيانس خمس مائة وست وتسعون سنة *

الفصل الثالث من الباب الثاني

في سياقة سني ملوك قسطنطينية ثم ملك قسطنطين

المظفر بن هيلانى وهى امه احدى و ثلثين سنة ثم ملك قسطنطين ابنه اربعا و عشرين سنة ثم ملك يوليانس بن اخي قسطنطين سنتين و ستة اشهر ثم ملك اوانس بن نوحاله اربع عشرة سنة ثم ملك تيذوسيس الاصغر اثنتين و اربعين سنة ثم ملك مرقيانس و بلخاريا امراته سبع سنين ثم ملك اليون الاكبر و كان من اوساط الناس ست عشرة سنة ثم ملك ابنه اليون الاصغر سنة ثم ملك زنين الارميناقي سبع عشرة سنة ثم ملك نسطاس وكان من اوساط الناس سبعا و عشرين سنة ثم ملك يوسطينس بعده تسع سنين ثم ملك يوسطنيانس تسعا و ثلثين سنة ثم ملك يوسطينس ابن اخته ثلث عشرة سنة ثم ملك طباريس اربع سنين ثم ملك موريقس عشرين سنة ثم ملك فوقاس ثمان سنين ثم ملك هرقل و ابنه احدى وثلثين سنة فذلك ثلثمأية و خمس سنين لسبعة عشر ملكا يكون جميع ذلك لثمنية و خمسين ملك تسع مأية واثنتين و تسعين سنة فهذه تواريخ ملوك الروم الذين ملكوا بعد الاسكندر اليونانى الى سنة الهجرة و عددهم ثمانية و خمسون ملكا لان الهجرة كانت فى السنة التاسعة من ملك هرقل وهذا التواريخ اخذتها عن رجل رومى كان فراشا

لاحمد بن عبد العزيز بن دلف فوقع عليه السباء وهو رجل كبير يقرأ و يكتب بالرومية وكان لاينبعث في النطق بالعربية الا بجهد وكان له ابن من جند السلطان منجم فهم يقال له يمن فترجم لي عن لسان ابيه املا من كتاب له رومي الخط هذه التواريخ ثم اصبت في كتاب صنفه قاض من قضاة بغداد يقال له وكيع فصلا من تواريخ ملوك ساقها من ابتدء ملك قسطنطين الى سنة احدى وثلثمأية من الهجرة واذا احكى في الفصل الرابع جملا من اخبار طبقات ملوك الروم الثلث الذين قد تقدم ذكرهم حاكيا ذلك من الرومي الحاكي بتواريخ سنيهم ثم اعدل الى الحكاية من كتاب وكيع في الفصل الخامس ان شاء الله عز وجل *

الفصل الرابع من الباب الثاني

في حكاية اخبار الملوك الذين تقدم ذكرهم - بطلميوس محب الاب بطلميوس الصانع بطلميوس محب الام فلوقطوا اما بطلميوس محب الاب فانه غزا بني اسرائيل بفلسطين و سبا هم فبقوا عنده في السباء مدة ثم اطلقهم و حباهم بآنية من فضة وتقدم اليهم بتعليقها من سقف بيت المقدس وكان ملك الشام في زمانه انطياخوس و

كان ينزل مدينة انطاكية وهو كان البادي لها فقصد بطلميوس محب الاب محاربا فهزمه وتكأفيه واما بطلميوس الصانع فانه تأهب لغزو انطياخوس فاتصل به خبر موته فغلب على الشام وانضاف له ملكها الى ملك الروم واستولى بذلك اليونانيون على الشام واما بطلميوس محب الام ففي ايامه تأهب اسكندروس بن انطياخوس لارتجاع ملك الشام فغلبه اليونانيون وملك الشام ديماطرتوس اما قلوقطرا فانها كانت محبة العلوم معنية بجمعها حريصة على اقتناء كتب افلاطون وارسطاطاليس وابقراط وكان هولاء العلماء مقدمين اغسطس طباريس قلودنس نيرن اما اغسطس فاول من سمي قيصر واشتقاق قيصر شق عنه وذلك ان امه ماتت وهو في بطنها يتحرك فشق بطنها عنه واخرج ولما ملك غزا الاسكندرية فاحتوى على ما فيها وحوّل عنها الخزائن من الاموال والسلاح الى رومية وبنى بالروم مدينة قياصرية وفي السنة الثانية والاربعين من ملكه ولد المسيح عليه السلام واما طباريس ففي ملكه رفع المسيح عليه السلام وكان لبثه في الملك بعد رفع المسيح عليه السلام ثلث سنين واما قلودفس فانه قتل يعقوب بن زبدى الحواري وهو اول ملك من عباد

الأصنام من قتل النصاري واتى على خلق منهم و
اما نيرون فانه قتل شمعون و بولس و جماعة اخر من
النصاري طاطس دومطيانس ادريانس انطونيس اما
طاطس و شريكه اسطسيانوس فان اليهود عصوهما فغزوا
بيت المقدس و قتلا من اليهود ثلثة الاف قتيل و اخرقا
بيت المقدس و سبيا الذراري و ذلك لسنة من ملكهما
و اما دومطيانس فلتسع سنين من ملكه و نفي يوحنا
الحواري كاتب الانجيل الي جزيرة قبطوس ثم رده واما
ادريانوس فانه اخرب ماكان بقي من بيت المقدس واما
انطونيس فانه امر باعادة بناء بيت المقدس و سماه ايليا
ديقيوس دقلطيانس اما ديقيوس فانه احذ في قتل
النصاري فاتي على خلق منهم و منه هربوا اصحاب الكهف
وكانوا من اهل افسس وفي اخبار نصاري الروم ان الله
انشرهم بعد ثلثمأية وتسع سنين من موتهم لملك من
ملوك الروم كان يشك في النشور واما دقلطيانس و شريكه
مقسميانس فانهما كانا يطلبان النصاري في بلدان الروم
و ياتيان عليهم قتلا واسرا وسبيا قسطنطين يوليانس اما
قسطنطين الاول فانه ملك برومية ثم انتقل الى بازونطيا
فبني عليها سورا وسماها قسطنطينية وجعلها دارالملك ثم

فارق عبادة الاصنام ودان بالنصرانية وذلك في اول سنة من ملكه ولسبع سنين من ملكه خرجت امه هيلاني الرهاوية الي فلسطين وابوه كان سباها من مدينة الرها فبنت كنائس الشام ودخلت بيت المقدس فابارت عن خشبة الصليب التى صلب عليها المسيح عليه السلام زعموا وظفرت بها ورسمت عليها عيد الصليب وكفت قسطنطين للسعي في ذلك وفي السنة التاسعة عشرة من ملكه جمع بنيقية ثلثمأية واثنا عشر اسقفا حتى وضعوا شرائع النصرانية بعد ان لم تكن دبعد ذلك تنصر الروم كلهم ثم تنصرت الارمن من بعدهم وفي السنة الحادية والعشرين من ملكه طبق جميع ممالكه بالكنائس واما يوليانس ابن اخي قسطنطين فانه فارق النصرانية وعاود الاصنام وغزا العراق في ملك شابور بن اردشير فقتل بالعراق وملّك شابور على الروم رجلا من البطارقة نصرانيا يقال له بونيانس فرد الروم الى ارضهم تيدوسيس مرقيانس زنين نسطاس اما تيدوسيس فانه لعن نسطورس البطريق وكان اسقفا من الاساقفة وهو الذي ينسب اليه النسطورية من النصاري واما مرقيانس وامراته بلخاريا فانهما لعنا اليعقوبية وسنا ذلك واما زنين فانه

لن من بلاد الارميداق وكان برى راي اليعقوبية فخرج
عليه خارجي وهو فايجه فغلب على قسطنطينية فعاجله
زنين حتى لرتجع الملك منه ومات فى حبسه واما نسطاس
فكان من اوساط الناس وكان يرى راي اليعقوبية و بني
ملدنا منها عمورية فلما حفر اساسها اصاب فيه مالا كان فيه
وفاء بالنفقة على بناء المدينة و فضل منه فبنى به
كنائس وديرات وهو اعلم يوسطنيانس طباريس موريقس
فوقاس اما يوسطنيانس فانه باني كنيسة الرها العجيبة
البناء واما طباريس فانه عني بالقصور التي كان ينزلها
ملوك الروم فالبس بعضها ذهبا وبعضها فضة و بعضها
نحاسا و اما موريقس فان ملوك الفرس غلبته على عدة
مدن وهو الذي انجد كسرى ابرويز على بهرام شوبين
وان رجلا من جنده يقال له فوقاس وثب به فقتله و ملك
الروم واما فوقاس فانه لما ملك تادى خبره الى كسرى
ابرويز فاخذته الحمية لموريقس و بعث شهريزاد الى
مدينة قسطنطينية فاناخ عليها و خبره يطول شرحه
فتقرب الي كسرى رجل من البطارقة يقال له هرقل
فخرج في بعض الجزائر و جمع جمعا فدخل على فوقاس
المدينة وقتله وتفرغ بعد انكشاف الفرس من الشام في

ملك اردشير بن شيرويه لعمارة بيت المقدس ثم ورد العرب الشام فكان اخر عهد الروم بها *

الفصل الخامس من الباب الثاني

في ذكر ما حكاه القاضي وكيع من تواريخ الروم - قال وكيع نقلت هذه التواريخ من كتاب ملك من ملوك الروم تولى نقله من الرومية الى العربية بعض التراجمة كان قسطنطين ابن هيلاني قبل التاريخ العربي بمائتين و سبع و تسعين سنة ملك احدى و ثلثين سنة ثم ملك ابنه قسطنطين ابن قسطنطين اربعا وعشرين سنة ثم ملك يليانوس سنتين و ستة اشهر ثم ملك تيدوس عشر سنين وستة اشهر ثم ملك البطليوس عشر سنين وتسعة اشهر ثم ملك غرديانوس و الانطيانوس وتدوس ست سنين ثم ملك ارقادس ابن تدوس ثلث عشرة سنة وثلثة اشهر ثم ملك تيدوس بن ارقادس اثنتين و اربعين سنة وشهرا ثم ملك بسطينوس و السطونوس تسعا وعشرين سنة ثم ملك لاوي الاكبر ست عشرة سنة ثم ملك لاوي الاصغر سنة ثم ملك زنين سبع عشرة سنة ثم ملك نسطاس سبعا و عشرين سنة و اربعة اشهر ثم ملك انطليس تسع سنين و احد عشر شهرا ثم ملك قسطرونيدس

وكان ميلاد النبي صلي الله عليه و اله وسلم فى ايامهٖ
ثمانيا و ثلاثين سنة وثلثة اشهر ثم ملك اصطفنس خمس
سنين و ثلثة اشهر ثم ملك مرقينوس وكان فى ايامه
مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرين سنة و
اربعة اشهر ثم ملك فوقاس وفى اخر ايامه كانت الهجرة
ثمان سنين ثم ملك هرقل وابنه وهو صاحب حروب الشام
وفى ملكه مات النبى صلى الله عليه واله وسلم احدي و ثلاثين
سنة ثم ملك قسطنطين بن هرقل وفى ايامه كان قتل
عثمان وحرب صفين خمسا وعشرين سنة ثم ملك قسطنطين
بن امراة هرقل سبع عشرة سنة ثم ملك قسطنطين بن
هرقل فى ايام عبد الملك بن مروان عشر سنين ثم ملك
لاوى و يقال اليون ثلث سنين ثم ملك طبارس سبع
سنين ثم ملك اسطينوس على عهد عمر بن عبد العزيز ست
سنين ثم ملك اسطاسينوس سنتين ثم ملك تدوس سنتين
ثم ملك لاوى وفى ايامه تصرم ملك بني امية خمسا وعشرين
سنة و ثلثه اشهر ثم ملك لاوي بن قسطنطين خمس سنين
ثم ملك قسطنطين بن لاوي عشر سنين غير شهرين ثم
ملك قسطنطين ست سنين وسبعة اشهر ثم ملكت اريفة
التي اخذت الملك من ابنها خمس سنين ثم ملك نقفور

فى ايام الرشيد ثمان سنين وتسعة اشهر ثم ملك استبراد
بن نقفور شهرين ثم ملك ميخائيل بن توفيل سبع سنين
وخمسة اشهر ثم ملك توفيل بن ميخائيل فى ايام المامون
اثنتين وعشرين سنة وثلثة اشهر ثم ملك ابنه ميخائيل بن
توفيل وامه الى ان بلغ الابن فى ايام المتوكل ثمانيا
وعشرين سنة ثم انتقل الملك عن اهل هذا البيت و
طرقى بن الصقلب فقتله بسيل الصقلبي على عهد المعتز
فى سنة ثلث وخمسين ومايتين ثم ملك بسيل عشرين
سنة ثم ملك اليون بن بسيل ايام المعتمد فى سنة ثانى
وسبعين ومايتين ثم ملك اسكندروس بن بسيل ايام
المقتدر فى سنة تسع وتسعين ومأيتين فبقي سنة وشهرين
ومات بالدبيلة ثم ملك قسطنطين بن اليون وله
اثنتا عشرة سنة فغلبه على الملك قسطنطين ابن اندرقس
وكان ابنه بمدينة السلام فهرب بعد وفاة ابيه ولحق
بارض الروم فلما غلب على الملك واستقر فى دار البلاط و
هى دار الملك شد عليه اصحاب قسطنطين بن اليون فقتلوه
واستولى قسطنطين بن اليون على الملك فى سنة احدى و
ثلثماية فبين ما احكيه انا في الفصل الثالث من هذا
الباب وبين ما حكاه وكيع القاضي خلاف كثير والذى

لخلّته اذا عن لفظ الرومي اولى بان يعتمد مما حكي عن
كتاب لعل من تولى نقله لم يحسن قراته ولابي معشر المنجم
في كتاب الالوف من ذكر تواريخ اليونانيين مع الروم
ما انا احكيه في هذا الموضع زعم ان فيلقس كان آخر ملوك
اليونانيين وكان ينزل مدينة مقدونية من ارض الروم وجعل
اليونانيون اول سنة من سنة ملكه تاريخا يستقبلون من
السنين و الروم كلها تفصل سني فيلقس بثلثة فصول فمن
اول سنة منها الى تمام مائتين و اربع و تسعين سنة
يسمونها سني اليونانيين لان اليونانيين كانوا ملوكهم و
المدبرين لهم وكانوا اثنا عشر ملكا اولهم فيلقس والثاني الاسكندر
بعد الاسكندر تسعة من ملوكهم لقب كل واحد منهم
بطلميوس و هو اسم مشتق من الحرب و لكل واحد منهم
اسم مخالف لاسم الآخر و انتهي الملك بعد التاسع
منهم الى امراة ملكة اسمها قلوبطرا ثم كان بعد هولاء
الاثني عشرة جماعة من ذوي الاقدار ومن عوام العلماء
كل يسمي بهذا اللقب واحدهم بطلميوس واضع كتاب
المجسطي ثم من بعد ذلك ثلثماية وثلث عشرة سنة مدة
اخرى تتمة ستماية وسبع سنين يسميها الروم سني اغسطس
لانه كان اول ملوكهم ثم من بعد ذلك الى زماننا هذا

يسمونه مسمي دقلطيانس لان الملك انتقل اليه و ثبت
في عقبه و هو الملهم بالصواب *

الباب الثالث

في سياقة تواريخ سني ملوك اليونانيين قرأت في كتاب
مصنف في اخبار اليونانيين قد نسب نقله الى حبيب بن
بهريز مطران الموصل ان اليونانيين كانوا يورخون في القديم
من وقت خروج يونان بن تورس من ارض بابل الى
جانب المغرب فبقوا على هذ التاريخ الى ان ظهر الاسكندر
و غلب الملوك فذهبت يونان و صاروا حشوة في الروم
و كان سبب ظهور الاسكندر على الملوك انه لما مضي
من مولده ست سنين خرج من بلده و ركب البحر وفتح
الجزائر الى ان بلغ اقصي افرنجة في اقصى المغرب ثم رجع
من وجهته تلك على طريق افريقية منحطا الى ارض مصر
و منها الى ارض الشام فقدر انه لم يعمل عملا و سمت
همته الى جانب المشرق و طمع بالظفر بملك الفرس
فلما قرب منها اتفق له قتل ملكها بوثوب بعض حماة
ظهره عليه فاستولى على مملكة الفرس ثم تجرأ منها على
قصد ماوراءها من ارض الهند و اقاصى المشرق فظفر

بالمواضع التي صار اليها ثم رجع منها عائدا الى مدينة العتيقة الى ان يعيدها الي العمارة بعد ما خربها وكانت فى زمان عمرانها منزل ملوك الكلدانيين فلما قرب منها مات بسم سقوه اياه و له اثنتان و ثلثون سنة فحسب و قد كان فى حيوته تقدم الى اهل زمانه ان يورخوا بسني ملكه و يجعلوا ابتداوها من اول سنة سبع وعشرين من سني عمرة ومنه كانوا يورخون كتبهم ثم ارخوها بعد وفاته بسنة ست من سني الاسكندر و ذلك من ابتداء حركته فهذا مايحكي من امر اليونانيين و لم اسق سنيهم بعد الاسكندر لانها قد مرت فى سياقة تواريخ ملوك الروم المحكية فى الفصل الثاني من الباب الثانى ولم اجد لهم ذكرا فى غير هذا الكتاب المنسوب نقله الى حبيب بن بهريز *

الباب الرابع

فى سياقة تواريخ سني القبط ولم اجد لتواريخ سنيهم ذكرا فى الكتب الا فى الزيجة فذكر الدزبري في زيجه ان اول التواريخ و اقدمها هوالذي بنى عليه بطلميوس اوساط الكواكب السريعة السير فى المجسطي

وهو تاريخ السنة التي ملك فيها بخت النصر ارض المغرب ثم الذي بني عليه ثاون زيجة وهو تاريخ فيلفس ثم تاريخ الاسكندر ثم تاريخ انطنيوس وهو الذي اجرى عليه بطلميوس في المجسطي حساب الكواكب البابانية قال وتاريخ القبط في كتاب المجسطي من اول السنة التي قدم فيها بخت النصر ارض المغرب وكان اولها يوم الاربعا فالذي بين تاريخ بخت النصر وبين تاريخ يزدجرد ملك الفرس الف وثلثماية وتسع وسبعون سنة وثلثة اشهر فارسية والذي بين الاسكندر ويزدجرد من السنين تسع ماية اثنتان واربعون سنة ومأيتان وتسعة وخمسون يوما يسمي السريانيين وكان للقبط في قديم الدهر ملوك يقال لهم الفراعنة كما كان للنبط ملوك يقال لهم النماردة ولليونانيين ملوك يقال لهم البطالسة فبادوا جميعا ونسيت اخبارهم كما قد درست اثارهم فلم يبق لهم حديث يروى ولا تاريخ يتلي وقد عبر شاعر عن عادة الدهر اذا تطاول امده فقال شعر

* الم تر ان طول الدهر يسلي *

* وينسي مثل ما نسيت جذام *

الباب الخامس

في سياقة تواريخ بني الاسرائيليين لقيت ببغداد
في سنة ثمان وثلثمائة رجلا من علماء اليهود كان يدعي
انه يؤدي اسفار التورية حفظا وسمعت تلميذا له يذكر
انه ذو وفاء بادا اثني عشر كتابا من كتب انبياء بني اسرائيل
واسماء الكتب كتاب يوشع بن نون وكتاب شفطي وكتاب
شموئيل وكتاب سفر الملوك وكتاب حكمة سليمان وكتاب
سهبرا وكتاب قوهلت وكتاب روث وكتاب شيريش وكتاب
هيرين وكتاب ايوب وكتاب جوامع وحكم ايشعيا وارميا و
حزقيال ودانيال فسألت هذا الرجل وكان يسمى صلقيا
اخراج مجموع الي في تواريخ الاسرائيليين على استقصاء
مع اختصار فجمع منها ما انا حاكيه في هذا الباب زعم ان
التورية تنطق بان الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة
لثلث ساعات مضت منه ثم خلق منه حوا واسكنهما
كنعادن وهي جنة عدن لست ساعات من هذا اليوم
ثم عصى آدم ربه فاخرجهما منها لتسع ساعات من هذا
اليوم فانزلهما الجبل المقدس وبعث اليهما ملكا فعلم
آدم الحراثة والزراعة والدراس والطحن والخبز وحوا

النسج و الغزل و العجن و الخبز وكان عمر آدم عليه السلام تسع مأية و ثلثين سنة و كان مولد شيث بعد مأية و ثلثين سنة من عمره و بقي شيث بعد وفاة ابيه مأية و اثنتى عشرة سنة فكان عمره تسعمأية و اثنتي عشرة سنة ثم كان مولد نوح بعد وفاة آدم بمأية ست و عشرين سنة و ذلك لالف و ست و خمسين سنة مضت من يوم خلق آدم عليه السلام فجميع ما مضي من سني العالم الى ابتداء تاريخ العرب من الهجرة اربعة الاف و ثلثمأية و اثنتان و ثمانون سنة منها من يوم خلق آدم الى مولد نوح عليه السلام الف و ست و خمسون سنة و من مولد النوح الي مولد ابراهيم عليه السلام كان بعد وفاته بثمان مأية و خمسين سنة و من مولد ابراهيم الى قدوم يعقوب مصر على ابنه يوسف عليهما السلام مأيتان و تسعون سنة من ذلك عمر ابراهيم عليه السلام الى ان ولد اسحق عليه السلام مأية سنة و من ذلك الوقت الى ان مات خمس و سبعون سنة و من مولد اسحق الى مولد يعقوب عليهما السلام ستون سنة و من ذلك الوقت الى ان مات مأية و عشرون سنة و من مولد يعقوب الي قدومه مصر مأية و ثلثون سنة و من ذلك الوقت الى ان مات سبع عشرة

سنة وكان قدوم يعقوب مصر بعد وفاة اسحق بعشر سنين
ثم كان مقام بني اسرائيل بمصر الي ان اخرجهم موسى
منها مأيتين وعشر سنين ومن خروج بني اسرائيل من
مصر الي بنيان بيت المقدس اربعمأية وثمانون سنة و
كانت مدة لبث بيت المقدس على العمارة اربعماية و
عشر سنين ثم كانت مدة لبثها على التخريب سبعين سنة
ثم كانت مدة لبثها على العمارة اربعماية وعشرين سنه ثم
كانت مدة لبثها على التخريب خمس ماية واربعا وخمسين سنة
و عند ذلك ظهور العرب ثم اعاد عمارتها عمر بن الخطاب
الي هنا جميع ما حكاه لي صدقيا عن التورية وانا قرات
في كتاب لبعض رواة السير ان خراب بيت المقدس الاول
كان على يد بخت النصر بن رهام ويقال انه بخت نصر بن
ويه بن جودرز بامر الملك لهراسب بعد قبض ملكهم
بيخنيا وخرب مدينتهم وانفذ السبى الي بابل وان الذي
اعاد بناها الي العمارة بعد سبعين سنة ملك اسمه بالعبرانية
كورش وتزعم اليهود انه بهمن بن اسفنديار وذلك غير
موافق لتاريخ الفرس والخلاف بين التاريخين اكثر من
مأيتى سنة وانه كان بين منصرف الاسرائيليين من بابل
الي فلسطين الى ملك الاسكندر مأية وخمس واربعون

سنة و بين عمارة بيت المقدس وتخريب ططوس ملك الروم لها اربعمائة و ستون سنة وقد كان مضى من مضي الاسكندر اربعمأية و ستون سنة وقرات في كتاب اخر انه كان بين بناء بيت المقدس على يد سليمان وبين ملك الاسكندر سبعمأية و سبع عشرة سنة ثم كان بين خراب بيت المقدس على يد الفرس و بين هلاك الاسكندر مايتان و تسع و ستون سنة ثم كان ظهور المسيح عليه السلام لخمس وستين سنة من ملك الاسكندر ولاحدى وخمسين سنة من ملك الاشغانيين وكان ميلاد المسيح عليه السلام لاثنتين و اربعين سنة من ملك اغسطس ملك الروم ثم كان تخريب بيت المقدس على يد ططوس بن اسفيانوس ملك الروم بعد ان قتل المقاتلة و سبي الذرية الى مدينة رومية حتى نسف بيت المقدس نسفا فلم يترك فيه حجرا على حجر بعد ارتفاع المسيح عليه السلام باربعين سنة ومن خراب ططوس لبيت المقدس الي اخر ملك قسطنطين مأيتان واثنتان و سبعون سنة ومن اخر ملك قسطنطين الي الهجرة مأيتان وخمس و ثمانون سنة وكسر وقرأت في كتاب منسوب التأليف الى فنحاس بن باطا الحبراني انه كان بين مولد موسى

عليه السلام وبين اخراجه رهط الاسرائيليين من ارض مصر
الى برية فلسطين يعني التيه ثمانون سنة ومن استقراره
بالتيه الي اخراج يوشع بني اسرائيل معه اربعون سنة
فيكون بين مولد موسي عليه السلام و بين موته من هذا
الحساب ماية وعشرون سنة فلما اخرج يوشع الاسرائيليين
من التيه سار بهم و معه تابوت الميثاق حتى عبر نهر
الاردن واتفق له ولاصحابه طريق فاحتاط بمدينة اريحا
ستة ايام محاربا فلما كان في السابع امرهم فنفخوا بالقرون
وضج الشعب ضجة واحدة فسقط سور المدينة فاباحوها
واجتاحوها ثم احرقوها بما فيها ماخلا الذهب والفضة
وآنية النحاس والحديد فانهم ادخلوها بيت المال ثم
نهض يوشع بن نون الي ملك عاي وشعبه فافتتح عاي
وصلب ملكها على خشبة واحرق المدينة وقتل فيها
اثني عشر الفا من الرجال والنساء والصبيان فكان من
ابتداء تولية يوشع لامر بني اسرائيل وذلك من وقت
وفاة موسى عليه السلام الي ان مات سبع وعشرون سنة
ثم قام بامر بني اسرائيل بعد يوشع بن نون سبط يهوذا
وسبط شمعون فتوجهوا لحرب الكنعانيين والفرزيين
فاستباحوهم وقتلوا ببازق عشرة الاف انسان واخذوا ملك

بارق فادخلوه اورشليم فمات بها ثم علمت بنواسرائيل
المعاصى و صيدوا بغلا و كبرت احداثهم فارسل اليهم
الياس بن ياسين بن عيزار بن هرون بن عمران وهو
دعاهم الى ترك المعاصي فلم يطيعوه فدعا عليهم بالقحط
فقحطوا ثلث سنين فاستخفى الياس من بينهم ثم فقد
وخلف الياس بعد فقد بني اسرائيل اياه اليسع بن اخطوب
فبقى بين ظهرانيهم وهم منهمكون فى المعاصي و التابوت
بين اظهرهم يستنصرون به عند الزحوف ثم ملكهم
بعد اليسع ملك يقال له ايلاق فزحف اليه عدو له
فخرج ببني اسرائيل للقائه والتابوت امامه فغلب العدو
على التابوت واختلط امر بنى اسرائيل وهزمهم العدو
فانصرفوا الي ارضهم وبقوا على اختلاف من حالهم فكانت
مدة السنين التي مضت لهم فى هذا الحال وهي السنين
المنسوبة الي المدبرين و القضاة من بني اسرائيل بعد
موت يوشع بن نون اربعمأية و ستون سنة منها لتسليط
الله عليهم كوشان ملك ارم لمعصيتهم وكان من ولد لوط
الذين سكنوا ناحية دمشق ثمان سنين ثم لهدوهم من
الحرب اربعون سنة ولتسليط عقلون ملك ذاب عليهم
واستعباده اياهم ثمان عشرة سنة ولهدوهم من الحرب

ثمانون سنة ولتسليط يابين المعروف بناقش ملك ارض كنعان عليهم واستعباد هم عشرون سنة ولهلوهم من الحرب اربعون سنة ولتسليط اهل مدين عليهم وكانوا قوما من ولد لوط ينزلون تخوم الحجاز سبع سنين ولاستعباد جلعون بن يواش اياهم ولتوليته القضاء بينهم اربعون سنة ولولاية املك بن جلعون اياهم ثلث سنين ولولاية تولع بن فوا ثلث وعشرون سنة ولولاية يابين الاسرائيلي اثنتان وعشرون سنة ولغلبة بني عمون اياهم وكانوا قوما من فلسطين ثمان عشرة سنة ولولاية يفتح وكان مدبرا لامر بني اسرائيل ست سنين ولولاية يحسون من قرية بيت لحم وكان من بني اسرائيل سبع سنين ولولاية الون عشر سنين وايضا لولاية ابدون وكان له اربعون ابناء وثلثون ابن ابن يركبون معه الحمير ثمان سنين ولغلبة اهل فلسطين ثانيا اياهم اربعون سنة ولولاية شمسون الجبار من بني اسرائيل عشرون سنة وللبث بني اسرائيل بعد شمسون بلا مدبر عشر سنين ولولاية عالى الكاهن وكان من دوامر بني اسرائيل وفى ايامه غلب اهل اسدود وغزة وعسقلان على تابوت الميثاق وفى السنة الحادية و العشرين من ولايته تمت لسني العالم الفا سنة اربعون

سنة ثم تولى امر بني اسرائيل بعد عالي الكاهن شمويل النبي عليه السلام عشرين سنة ثم مسح شمويل راس طالوت بالدهن واسمه بالسريانية شاول لتملكه على بنى اسرائيل فبقي فيهم اربعين سنة ثم ملك داود عليه السلام وكان خليفة طالوت عند غزاية طالوت اربعين سنة ثم ملك سليمان بن داوود عليهم السلام اربعين سنة ثم ملك ولد سليمان وولد ولده الى ان غزاهم بخت النصر فاجلاهم من اورشليم وحمل من سبي منهم الى بابل وكان غزاهم سنحاريب ملك الموصل في ايام ايشعيا التى ملك فيها اولاد سليمان عليه السلام وجملة مدة سني ذلك الى ان خرب بخت النصر بيت المقدس ثلثمائة واربع وتسعون سنة وستة اشهر منها لارحبعم بن سليمان سبع عشرة سنة ولابيا بن ارحبعم ثلث سنين ولاسا بن ابيا احدي و اربعون سنة وليهوشافاط بن اسا خمس وعشرون سنة وليهورام بن يهوشافاط ثمان سنين وهي داخلة في سني ابيه ولاحزياهو بن يهورام سنة وليواس بن احزيا هو اربعون سنة ولامصيا بن يواش تسع وعشرون سنة منها الى ان امر اربع عشرة سنة ولعزيا بن امصيا اثنتان وخمسون سنة منها وابوه حي مأمور خمس عشرة سنة ولعثليا وهي

ام احزيا ست سنين وليوثام ست عشرة سنة ولحزقيا بن احاز وهو صاحب اشعيا تسع وعشرون سنة ولمنشا بن حزقيا خمس وعشرون سنة ولامون بن منشا سنتان وليوشيا بن امون احدى وثلثون سنة وليامواحاز بن يوشيا ثلثة اشهر وليهوياقيم احدى عشرة سنة وليخنيا بن يهوياقيم الذي اسره بخت النصر الى ارض بابل ثلثة اشهر ثم ملك صدقيا بتمليك بخت النصر اياه عند خروجه من اورشليم الى بابل فلما علم ان بخت النصر قد تباعد اظهر العصيان فكرّ بخت النصر راجعا وغزاهم ثانية فخرب المدينة وسوى الهيكل بالارض واسر صدقيا وسبى عامة بني اسرائيل وحملهم الى بابل وصار ملك اورشليم وبيت المقدس لبخت النصر فبقي على الخراب سبعين سنة فلما عاد بنو اسرائيل الى بيت المقدس ملكهم اليونانيون والروم وفي كتاب آخر ان مدة ملك بخت النصر كانت على اورشليم وسائر بلاد المغرب خمس واربعون سنة منها قبل تخريبه بيت المقدس تسع عشرة سنة وبعد ذلك ست وعشرون سنة ثم ملكها ابن بخت النصر اوكردوج اثنتين وعشرين سنة ثم ملك باشصر ثلث سنين ثم ان دارا بن دارا واسمه بالسريانية دارياوش قتل باشصر *

الباب السادس

في سياقة تواريخ اللخميين من ملوك عرب العراق

لما حدث سيل العرم تمزقت عرب اليمن من مدينة مأرب الى العراق والشام فكانت تنوخ وهم حي من احياء الازد ممن تمزق الى العراق وذلك انه اتفق مجئ ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدي من بني نصر بن الازد في جمهور من الازد ومجئ ملك بن فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن قضاعة في جمهور من قضاعة لما افترقت قضاعة عن تهامة الى البحرين فقال ملك بن فهم الازدي لملك بن القضاعي نقيم بالبحرين ونتحالف على من نوانا فتحالفوا فسموا تنوخا وذلك في ايام ملوك الطوائف فنظروا الى العراق وعليها طائفة من ملوكها وهي شاغرة فخرجوا عن البحرين وسارت الازد الى العراق مع ملك بن فهم الازدي ثم سارت قضاعة الى الشام مع ملك بن فهم القضاعي فملك القضاعيون طائفة من الشام ثمت سليح بن حلوان في قضاعة فصار الملك فيها ثم منها في الضجاعمة فبقي الملك فيهم الى ان غلب على الملك بنو جفنة ملك بن فهم وتملك على تنوخ

العراق ملك بن فهم فى زمان ملوك الطوائف وكان منزله بالانبار فبقي بها الى ان رماه سليمة بن مالك رمية بالنبل وهو لا يعرفه فلما علم ان سليمة راميه قال شعر

جزانى لاجزاه الله خيرا * سليمة انه شرا جزاني
اعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني

فلما قال هذين البيتين فاظ وهرب سليمة احد الى عمان فعقبه نعمان جذيمة بن مالك بن فهم ثم ملك ابنه جذيمة بن ملك بن فهم وكان ثاقب الراى بعيد المغار شديد النكاية ظاهر الحزم وهو اول من غزا بالجيوش فشن الغارات على قبائل العرب وكان به برص فاكبرته العرب على ان تنعته اعظاما فسمته جذيمة الابرش و جذيمة الوضاح و استولى من السواد الى مابين الحيرة والانبار ورقة وعين التمر والقطقطانة و سائر القري المجاورة لبادية العرب وكان يجبى اموالها وغزا طسما و جديسا فى منازلها من جو اليمامة وما حولها فصادف خيل حسان بن تبع قد اغارت عليها فانكفى راجعا بمن معه فتبعه كردوس من خيل حسان فوقعوا على سرية كانت له فاجتاحوها وفى مغازى جذيمة غاراته على قبائل العرب *

* اضحى جذيمة فى يبرين منزلة *

* كل حازما جمعت في مصرها ماد *

فطال عمره الى ان لحق ملك شابور بن اشك الاشغاني وكان جذيمة ملك معد وبعض اليمن ولم يلد له غير زينب بنت جذيمة وهي ام مرتع وهو واسمه عمرو بن معاوية بن كندة فغزا في آخر عمره الشام فقتل عمرو بن طرب بن حسان بن اذينة ملك العمالقة والد الزبا فاحتالت له الزبا على طلب الثار حتى قتلته واذينة هو الذى يقول فيه الاعشي * شعر

ازال اذينة عن ملكه * واخرج من حصنه ذا يزن

وكان ملكه ستين سنة فورث الملك من بعده ابن اخته عمرو بن عدي فصار الملك من بعد جذيمة الي ابن اخته عمرو بن عدي امه رقاش بنت ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان وهو اول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب واول ملك يعده الحيريون في كتبهم من ملوك عرب العراق وملوك العراق اليه ينسبون وهم آل نصر فبقي عمرو ملكا مدة عمره فمات وهو ابن خمسين ومائة سنة وكان في سلطانه منفردا بملكه مستبدا بامره يغزو المغازي ويصيب الغنائم وتجبى اليه الاموال وتفد عليه الوفود دهره الاطول لايدين لملوك الطوائف بالعراق حتى قدم اردشير

بن بابك في اهل فارس ارض العراق فالفي اردشير على الاردوانيين وهم نبط العراق ملكا يقال له اردوان وعلى الارمانيين وهم نبط الشام ملكا يقال له بابا وكل واحد منهما يقاتل الاخر على ملكه فعند ها تساندا على قتال اردشير يوما هذا و يوما هذا فاذا كان يوم بابا لم يعرف به اردشير واذا كان يوم اردوان لم يقف باردشير فعند ما اردشير راي مصالحة بابا على ان يكف عنه ويدعه اردوان وتخلي اردشير لبابا مملكته ينهض بابا فتفرغ اردشير لحرب اردوان فما لبث ان قتله واستولى على ما كان تحت يده من ارض ومال ورجال فعند ما حمل بابا اليه الاتاوة وسمع له واطاع فضبط اردشير العراق وقهر من كان له بها مناويا حتي حملهم على ما اراد مما يوافقهم ولم يوافقهم فكره كثير من تنوخ مجاورة العراق علي الصغار فخرج من كان منهم من قبائل قضاعة الذين كانوا اقبلوا مع مالك وعمرو ابني مالك بن زهير وغيرهم فلحقوا بالشام و انضموا الى من هناك من قضاعة فكان اناس من العرب يحدثون احداثا في قومهم اوتضيق المعيشة فيخرجون الي ريف العراق وينزلون الحيرة فكان ذلك على اكثرهم هجنة فصار اهل الحيرة ثلثة اثلاث منها الاول تنوخ وهم من كان سكن

للظال وبيوت الشعر والوبر فى غربى الفرات مابين الحيرة الى الانبار فما فوقها والثالث الثاني العباد وهم الذين سكنوا رقعة الحيرة فابتنوا بها والثلث الثالث الاحلاف وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ثم لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد الذين دانوا لاردشير فكانت الحيرة والانبار بنتيا فى زمان تولية بخت نصر العراق فخربت الحيرة لتحول اهلها عنها عند هلاك بخت نصر الى الانبار وعمارت الانبار خمس ماية وخمسين سنة الى ان بدأت الحيرة في العمارة فى ايام ملك عمرو بن عدي باتخاذه اياها منزلا فعمرت الحيرة خمسماية وبضعا و ثلثين سنة الى ان وضعت الكوفة ونزلها عرب الاسلام وكان جميع ما يملكه عمرو بن عدي ماية وثمان عشرة سنة وهذا التاريخ موافق لما فى كتاب المحبر ومخالف لما فى كتاب المعارف من ذلك من زمن ملوك الطوائف خمس وتسعون سنة و فى زمن ملوك فارس ثلث وعشرون سنة منها فى ايام اردشير بن بابك اربع عشر سنة وعشرة اشهر وفى ايام شابور بن اردشير ثماني سنين وشهران امرؤ القيس بن عمرو بن عدي ثم ملك من بعد عمرو بن عدي ابنه امرؤ القيس البدأ وهو الاول فى كلامهم وامه ماوية

بنت عمرو اخت كعب بن عمرو الازدي مائة واربع عشرة
سنة منها فى زمن شابور بن اردشير ثلثا وعشرين سنة فى
زمن هرمز بن شابور سنة وعشرة اشهر وفى زمن بهرام بن
هرمز تسع سنين وثلثة اشهر وفي زمن بهرام بن بهرام ثلثا
وعشرين سنة وفى زمن بهرام بن بهرام بن بهرام ثلث عشرة
سنة وستة اشهر وفى زمن نرسي بن بهرام بن بهرام تسع
سنين وفي زمن هرمز بن نرسى ثلث عشرة سنة وفى زمن
شابور ذى الاكتاف عشرين سنة وخمسة اشهر عمرو ابن
امري القيس ثم ملك من بعد امرئ القيس البدأ ابنه عمرو
بن امرئ القيس وامه هند بنت كعب بن عمرو ستين سنة
من ذلك فى زمان شابور ذي الاكتاف احدى وخمسين
سنة وسبعة اشهر وفى زمن اردشير اخي شابور خمس
سنين وفى زمن شابور بن شابور اربع سنين وخمسة
اشهر وهو اعلم امرؤ القيس بن البدا بن عمرو ثم استخلف
من بعد عمرو بن امرئ القيس اوس بن قلام بن بطينا
بن جحجبر بن لحيان العمليقي خمس سنين فى زمن
اردشير اخي شابور ثم نار بازس بن قلام جحجبا بن عتيل
احد من بني فاران قال ابن الكلبي وهو فاران بن عمرو
بن عمليق وهم بطن بالحيرة يقال لهم بنو فاران وجحجبا

منهم فقتل حججنا اوما فرجع الملك الى آل بني نصر فملكهم امرؤ القيس البدن وهو محرق الاول الذى ذكره الاسود ابن يعفر فى قوله * شعر

* ماذا اؤمل بعد آل محرق *

وهو اول من عاقب بالنار عمرو بن الطرق احدى وعشرين سنة وثلثة اشهر من ذلك في زمن شابور بن شابور خمس سنين وفى زمن بهرام بن شابور احدى عشرة سنة وفى زمن يزدجرد بن شابور خمس سنين و ثلثة اشهر النعمان بن امرء القيس ثم ملك من بعد امرء القيس ابنه النعمان الاعور السائح وهو باني الخورنق والسدير وفارس حليمة وامه شقيقة بنت ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة واخو شقيقة لابيها عمرو المزدلف واخو النعمان الاعور لامه شقيقة حسان بن زهير اللخمي وكان مدة ملك النعمان من يوم ملك الي ان زهد فى الملك وساح في الارض ثلثين سنة من ذلك في زمن يزدجرد بن بهرام بن شابور خمس عشرة سنة وثمانية اشهر وفى زمن بهرام جور بن يزدجرد اربع عشرة سنة واربعة اشهر وكان النعمان من اشد ملوك العرب نكاية في الاعداء وا بعدهم مغارا غزا الشام مرارا

كثيرة واكثر المصائب في اهلها وسبي و غنم وكان ملك
فارس تنفذ معه كتيبتين الشهباء واهلها الفرس و دوسر
و اهلها تنوخ وكان يغزو بهما من لا يدين له من العرب
وكان صارما حازما ضابطا لملكه و اجتمع له من الاموال
والخول والرقيق مالم يملكه احد من ملوك الحيرة والحيرة
يومئذ ساحل الفرات لان الفرات حينئذ كان يدنو من
اطراف البر حتى يصل الى النجف فلما اتى الى الملك
النعمان ثلثون سنة علا مجلسه على الخورنق واشرف منه
الى النجف وما يليه من النخل والبساتين والجنان والانهار
مما يلي المغرب وعلى الفرات مما يلي المشرق فاعجبه ما راى
فى البر من الخضرة والنور والانهار الجارية ولقاط الكمأة
ورعي الابل وصيد الظباء والارانب وفى الفرات من
الملاحين والغواصين وصياد السمك وفى الحيرة من
الاموال والخول ومن يموج فيها من رعيته ففكر وقال
فى نفسه اى درك فى هذا الذي قد ملكته اليوم ويملكه
غدا غيري فبعث الى حجابه ونحاهم عن بابه فلما جن
عليه الليل التحف بكساء وساح في الارض فلم يره احد
وفيه يقول عدي بن زيد يخاطب النعمان بن المنذر #
وتدبر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير

* سره حاله وكثرة مايملك * والبحر معرضا والسدير *
* فارعوى قلبه وقال وما غبطة حي الى الممات يصير *

المنذر بن النعمان ثم ملك من بعد النعمان الاعور ابنه المنذر بن النعمان وامه هند بنت زيد مناة بن زيد بن عمرو الغساني اربعا واربعين سنة من ذلك في زمن بهرام جور بن يزدجرد ثماني سنين وتسعة اشهر وفي زمن يزدجرد بن بهرام جور ثماني عشرة سنة وثلثة اشهر وفي زمن فيروز بن يزدجرد سبع عشرة سنة الاسود بن المنذر ثم ملك من بعد المنذر ابنه الاسود بن المنذر وامه هر بنت النعمان وهي من بني الهيجمانية من لخم عشرين سنة من ذلك في زمن فيروز بن يزدجرد عشر سنين وفي زمن بلاش بن فيروز اربع سنين وفي زمن قباد بن فيروز ست سنين المنذر بن المنذر ثم ملك من بعد الاسود بن المنذر اخوه المنذر بن المنذر وامه هر ايضا سبع سنين في زمن قباد بن [illegible] وهو اهلم النعمان بن الاسود ثم ملك من بعد المنذر بن المنذر ابن اخيه النعمان بن الاسود وامه ام الملك بنت عمرو بن حجر اخت الحارث بن عمرو بن حجر الكندي اربع سنين في زمن قباد ابو يعفر بن علقمة الذميلي ثم استخلف

ابو يعفر الدميلي و دميلي بطن من لخم ثلث قمدين
فى زمن قباد بن فيرزو هو اعلم امرؤ القيس بن النعمان
ثم ملكوا ابنا للنعمان الاعور يقال له امرؤ القيس بن
النعمان ابن امرئ القيس و امرؤ القيس هذا الذي غزا
بكرا يوم اوارة فى دارها وكانوا انصار بني آكل الارار
هزمهم فكانت بكر قبله تقيم اود ملك الحيرة و تعضدهم
وهو ايضا باني الحصن الذى يقال له الصنبر على
يد البناء الذي يقال له سنمار الرومي و فى هذا الحصن
يقول هذا الشعر * شعر
ليت شعري متى تخب بنا الناقة نحو العذيب و الصنبر
وهو ايضا قاتل سنمار البانى لقصره وفيه قال الملمس *

شعر

جزاني اخو لخم على ذات بيننا
جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

وكان ملكه سبع سنين فى زمن قباد بن فيروز المنذر
بن امري القيس ثم ملك من بعد امري القيس بن
النعمان ابنه المنذر بن امرئ القيس و هو الذى يقال
له المنذر بن ماء السماء وهو ذو القرنين و ماء السماء
امه و اسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن

ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ويقال بل هي اخت كليب و مهلهل سميت ماء السماء لجمالها وحسنها فملك اثنتين ثلثين سنة من ذلك في زمن قباد بن فيروز ست سنين و في زمن انوشيروان كسرى بن قباد ستا وعشرين سنة و قتله الحارث الاعرج وهو الحارث الوهاب الجفني يوم عين اباغ وهو اليوم الذي قيل فيه ما يوم حليمة بسر وفي كتاب المعارف ان الذي قتله الحارث الاعرج في يوم حليمة هو المنذر بن امرئ القيس وكان يوم عين اباغ بعد يوم حليمة والمقتول في يوم عين اباغ المنذر بن المنذر وكان خرج يطلب بدم ابيه فقتله الحارث الاعرج ايضا قال وقد سمعنا من يذكر ان قاتله مرة بن كلثوم اخو عمرو بن كلثوم التغلبي الحارث بن عمرو ثم ملك من بعده الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي وكان لانتقال الملك عن لخم الى كندة سببان احدهما اغضاء الملك قباد بن فيروز عن ضبط المملكة واهماله لسياسة الرعية وذلك ان فيروز والده كان غزا الهياطلة وكانوا بمكان طرف من اطراف خراسان وكان ابنه قباد معه فقتل فيروز واسر قباد فحصل هو جنود الفرس حتى فكوا قباد فلما تخلص من

الامارو تغلل الملك ترك القتل و القتال ورهى ملكه لاخلدالى عمل الآخرة فعندها مرح اهل فارس فى المعاصى وانتشرت فيهم الزندقة وكان الداعى اليها مزدك بن بامداذان الموبذ فجمع اليه الضعفاء ورعلهم الملك فبهذا السبب ضعف ملك العرب لان مادة قوة ملوك العرب كانت من جهة ملوك الفرس فعندها ملكت بكر بن وايل عليه الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار فهرب المنذر من دار مملكته بالحيرة و مضى حتى نزل الى الجرساء الكلبي واقام عنده فلما مات قباد و ملك ابنه كسرى انوشروان سارفى الملك بسيرة مضادة لسيرة ابيه قباد فبدأ بالزنادقة فاجتاحهم قتلا و اسرا حتى قوي ملكه ثم رد المنذر الى مملكته و السبب الثاني ان امرأ القيس البدأ كان يغزو قبائل ربيعة فينكي فيهم و منهم اصاب ماء السماء وكانت تحت ابى حوط الحظائر ثم انه ترك الحزم فى غزوة من غزواته فثارت به بكر بن وايل فهزموا رجاله واسروه وكان الذي ولي اساره سلمة بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان فاخذ منه الفدا واطلقه فبقيت تلك العداوة فى نفوس بكر بن وايل الى ان وهي امر الملك قباد فعندها ارسلت بكر الى الحارث بن عمرو بن حجر

فملكوه و حشدوا له و نهضوا معه حتي اخذ الملك و دانت
له العرب فذكر هشام عن ابيه انه لم يجد الحارث فيمن
احصاه كتاب اهل الحيرة من ملوك العرب قال و ظني
انهم انما تركوه لانه توثب على الملك بغير اذن من ملوك
الفرس ولانه كان بمعزل عن الحيرة التي كانت دار المملكة
و لم يعرف له مستقر و انما كان سيارة فى ارض العرب

المنذر بن امرى القيس ثم ملك من بعد المنذر بن امري
القيس ثانيا و ذلك ان كسرى انوشروان لما فرغ من اصطلام
الزنادقة بلغه ان آكل المرار قد عمل الزنادقة فبعث الى المنذر
من اشخصه الى حضرته فقواه برجال من الاساورة و رده
الى الحيرة ملكا و فى ولاية المنذر ابن امري القيس كان
امرو القيس الشاعر لان الباعث في طلب سلاحه كان
الحارث بن ابى شمر الغساني و هو الحارث الاكبر قاتل
المنذر بن امري القيس و ذلك قبل مولد النبي صلي الله
عليه وآله و سلم بقريب من اربعين سنة لان مولده كان
بعد قعود انوشيروان بملكه باربعين سنة و مما يستدل
به على ايام امري القيس قوله فى شعر يذم من غدر بابيه
من بني تميم * شعر

لا حميري وفا ولا عدس * ولا است عير يحكه الثفر

علمس جل لقيط وحاجب ابني زرارة والعلم عند الله عمرو
بن المنذر وهو الذي يقال له عمرو بن هند وهو مضرط
الحجارة ومحرق الثاني وامه هند بنت عمة امرى القيس
الشاعر بنت عمرو بن حجر الكندي آكل المرار ولدت للمنذر
بن ماء السماء عمرا وقابوسا والمنذر وهو الذي قتل به
عمرو بن كلثوم ولذلك قال الاخطل شعر

* ابني كليب ان عمي اللذا قتلا * الملوك وفككا الاغلالا *

يعني باحد عميه عمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هند
وبالعم الآخر مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان بن
المنذر وكان عمرو بن هند شديد السلطان وهو الذي
غزا تميما في دارها فقتل من بني دارم مائة نفس يوم
اوارة الثاني باخيه اسعد بن المنذر وكان ملك عمرو بن
هند ست عشرة سنة في زمن انوشروان ولثمان سنين
وستة اشهر من ملك عمرو بن هند كان ميلاد النبي عليه
السلام وذلك عام الفيل وهو العام الذي غزا فيه ابرهة
الاشرم ابو يكسوم مكة ومعه الفيل وذلك لاربع وثلثين
سنة وثمانية اشهر بل يقال لاحدى واربعين سنة مضت
من ملك انوشروان بن قباد وملك عمرو بن هند بعد
ذلك سبع سنين وستة اشهر قابوس بن المنذر ثم ملك

من بعد عمرو بن المنذر اخوه قابوس بن المنذر اربع
سنين في زمن انوشروان ويقال انه لم يملك وانما سموه
ملكا لان اباه واخاه كانا ملكين وكان فيه لين وسموه فتنة
العرس ويقال انه كان ضعيفا مهينا فقتله رجل من
يشكر وسلبه فيشهرت ثم ملك فيشهرت الفارسي في
زمان انوشروان سنة المنذر بن النعمان ثم ملك المنذر
بن المنذر اخي عمرو بن هند اربع سنين من ذلك في
زمن انوشروان ثمانية اشهر وفي زمن هرمز بن كسري
انوشيروان ثلث سنين واربعة اشهر وهو عالم الغيب النعمان
بن المنذر ثم ملك من بعد ابنه النعمان ابن المنذر ابو
قابوس وهو قاتل عبيد بن الابرص في يوم بؤسه وقاتل
عدي ابن زيد وصاحب النابغة الذبياني وغازي قرقيسيا
وباني الغريين وهما طربالان كان يغريهما بدم من يقتله
في يوم بؤسه ويزعم بعض اهل الاخبار انه دخل في النصرانية
وكان عابد وثن وان عدي بن زيد الذي نصره قالوا
وسبب ذلك انه خرج ذات يوم راكبا ومعه عدي بن
زيد فوقف بظهر الحيرة على مقابر مما يلي النهر فقال له
عدي بن زيد ابيت اللعن اتدري ما تقول هذه المقابر
قال لا قال انها تقول   شعر

يها الركب المخبون * على الارض مجدون
مثل ما انتم حببنا * وكما نحن تكون

فقال له اعد فقال انها تقول

رب ركب قد اناخوا حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال
ثم اضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر حالا بعد حال

فارعوى و تنصر وامه سلمى بنت وايل بن عطية الصائغ من اهل فدك وكان ملكه اثنتين وعشرين سنة من ذلك من زمن هرمز بن انوشروان سبع سنين وثمانية اشهر وفي زمن كسرى بن هرمز اربع عشرة سنة واربعة اشهر فقتله كسري ابرويز بن هرمز فانقطع الملك عن لخم بسبب قتله وقعت حرب ذي قار وكان للنعمان بن المنذر اولاد منهم المنذر وهو المغرور به سمي نفسه وهند وحرقة وحريقة وعدفقير اياس بن قبيصة ثم ملك اياس بن قبيصة الطائي و معه النجرجان الفارسي سبع سنين في زمن ابرويز ولسنة وستة اشهر من ملك اياس بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك لست عشرة سنة مضت من ملك ابرويز ومحمد بن حبيب يقول مضت لعشرين سنة من ملكه وهو اعلم بالحقيق زاديه ثم ملك زاديه بن ماهبيان بن مهرا بنداد الهمداني سبع عشرة سنة

من ذلك فى زمن ابرويز اربع عشرة سنة وثمانية اشهر
وفى زمن شيرويه بن ابرويز ثمانية اشهر وفى زمن اردشير
بن شيرويه سنة وسبعة اشهر وفى زمن بوران بنت
ابرويز شهرا واحدا ولتسع وعشرين سنة من ملك ابرويز كانت
الهجرة وقال محمد بن حبيب لثلاث وثلثين كانت ولخمس عشرة
سنة وثمانية اشهر من ولاية زاديه نزفى النبى صلى الله
عليه واله واستخلف ابوبكر وذلك لاربعة اشهر من ملك
اردشير بن شيرويه المنذر بن النعمان بن المنذر ثم ملك
المنذر بن النعمان بن المنذر وسمته العرب المغرور وهو
المقتول بالبحرين يوم جواثا وكان ملكه وملك غيره الى ان
ورد خالد بن الوليد الحيرة ثمانية اشهر فجميع ملوك
آل نصر ومن استخلف من العباد والفرس بالحيرة من
بعدهم خمسة وعشرون ملكا فى مدة ستماية وثلث وعشرين
سنة واحد عشر شهرا وقال هشام كان هولاء الستة
الذين تقدم ذكرهم دخلاء فى ملك بني نصر وهم اوس
بن قلام والحارث بن عمرو بن حجر الكندي وابو يعفر
بن علقمة واياس بن قبيصة وشهوت وزاديه الفارسي
ويقال انه لم يمت بالحيرة من الملك احد الا قابوس بن
المنذر وانما ماتوا في غزواتهم ومتصيدهم وتغربهم

وقالوا وذلك لصحة هواء الحيرة وكانت العرب تقول لبيتة ليلة بالحيرة انفع من تناول شربة ثادريطوس وكان قدوم خالد بن الوليد الحيرة فى زمن بوران بنت ابرويز وذلك لاثنتى عشرة سنة مضت من مهاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفى آخر ولاية ابي بكر ملك بوران بنت ابرويز ثم ملكت بوران بعد قدوم خالد بن الوليد الحيرة سبعة اشهر من ذلك فى ولاية ابي بكر ثلثة اشهر وفي ولاية عمر اربعة اشهر ارزمين دخت بنت ابرويز ثم ملكت ارزمين دخت بنت ابرويز ستة اشهر فى ولاية عمر يزدجرد بن شهريار ثم ملك يزدجرد بن شهريار بن ابرويز تسع عشرة سنة من ذلك بالمدائن قبل دنو العرب منها وتنحيه عنها اربع سنين فى ولاية عمر وبعد ذلك الى القتل بمرو خمس عشرة سنة منها في ولاية عمر خمس سنين وثمانية اشهر وفى ولاية عثمان تسع سنين واربعة اشهر *

الباب السابع

فى سياقة تواريخ غسان ملوك عرب الشام - كان آل جفنة عمال القياصرة على عرب الشام كما كان آل نصر عمال

الا كاسرة على عرب العراق واصلهم من اليمن من الازد
لان الازد لما احست تقارب انتقاص العرم وهي بلغة حمير
اسم للمسناة وخشيت السيل تفرقت فتشام قوم ونزلوا
على ماء يقال له غسان فصيروه شربهم فسموا غسان ثم
انزلهم ثعلبة بن عمرو الغسادي ببادية الشام والملوك
بها من قبل القياصرة سليح بن حلوان فلما نزلت غسان
في جوار سليح بن حلوان ضربوا عليهم الاتاوة وكان الذي
يلي جبايتها سبيط من ثعلبة بن عمرو بن عوف بن
ضجعم بن حماطة نقصد سبيط ثعلبة بن عمرو لاخذ
الاتاوة منه فاستنظره فقال لتعجلن لي الاتاوة او لاخذن
اهلك وكان ثعلبة حليما فقال هل لك فيمن يزيح عللك
في الاتاوة فقال نعم قال عليك باخي جذع بن عمرو
وكان جذع فاتكا فاداه سبيط فخاطبه بما كان خاطب به
ثعلبة فخرج عليه ومعه سيف مذهب وقال فيه عوض
من حقك الى ان اجمع لك الاتاوة قال نعم قال خذه
فتناول سبيط جفن السيف واستل جذع نصله وضربه به
حتى برد فقيل خذ من جذع ما اعطاك فذهبت مثل
ووقعت الحرب بين سليح وغسان فاخرجت غسان سليحا
من الشام وصاروا ملوكها وهو اعلم بالحقائق جفنة بن عمرو

فاول ملك ملك من غسان جفنة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث و تزعم الازد ان عمرا انما سمي مزيقيا لانه كان يمزق كل يوم من سني ملكه حلتين لئلا يلبسهما غيره فسمي هو مزيقيا و سمي ولده المزاقية فهذا قول و قيل انما سمي مزيقيا لان الازد تمزقت على عهده كل ممزق عند هربهم من سيل العرم فاتخذت العرب افتراق الازد عن ارض سبا بسيل العرم فقالوا ذهبت بنو فلان ايادي سبا وذكروا ان سيل العرم كان قبل دولة الاسلام باربع مأية سنة وان عامرا انما سمي ماء السماء لانه اصابت الازد مخمصة فما نهم حتى مطروا فقالوا عامر لنا بدل من ماء السماء وكان الذي ملكه على عرب الشام ملكا من ملوك الروم يقال له نسطورس فلما ملك جفنة قتل ملوك قضاعة من سليح الذين كانوا يدعون الضجاعمة ودانت له قضاعة ومن بالشام من الروم و بنى جلق و القربة وعدة مصانع ثم هلك وكان ملكه خمسا واربعين سنة و ثلثة اشهر عمرو بن جفنة ثم ملك بعده عمرو بن جفنة خمس سنين وبنى الاديار دير حالي ودير ايوب ودير هناد ثعلبة بن عمرو

ثم ملك من بعده ابنه ثعلبة بن عمرو بن جفنة وبنى عقة وصرح الغدير فى اطراف حوران مما يلي البلقا وكان ملكه سبع عشرة سنة الحارث بن ثعلبة ثم ملك بعده ابنه الحارث بن ثعلبة عشرين سنة ولم يبن شيئا جبلة بن الحارث ثم ملك بعده ابنه جبلة بن الحارث عشر سنين وبنى فى ملكه القناطر وادرج والقسطل الحارث بن جبلة ثم ملك بعده ابنه الحارث بن جبلة وامه مارية ذات القرطين بنت عمرو بن جفنة وكان مسكنه بالبلقاء وبنى بها الحفير ومصنعه بين دعجان وقصر ابير ومعان وكان ملكه عشر سنين المنذر بن الحارث ثم ملك بعده ابنه المنذر الاكبر بن الحارث بن مارية وبنى حربا ورزقا قريبا من الغدير وكان ملكه ثلث سنين النعمان بن الحارث ثم ملك من بعده اخوه النعمان بن الحارث بن مارية ثم هلك وكان ملكه خمس عشرة سنين وستة اشهر المنذر بن الحارث ثم ملك من بعده اخوه المنذر الاصغر ابو شمر بن حارث ابن مارية ثم هلك وكان ملكه ثلث عشرة سنة وهو اعلم جبلة بن الحارث ثم ملك من بعده اخوه جبلة بن الحارث بن مارية وكان منزله بجارب فبنى قصر حارب ومحارب منيعة ثم هلك وكان ملكه اربع وثلثين سنة الايهم

بن الحارث ثم ملك الايهم بن الحارث بن مارية تلهف
منين و بنى الاديار ديرضخم و ديرالنبوة و سعف ثم
هلك عمرو بن الحارث ثم ملك بعده اخوه عمرو بن الحارث
بن مارية فنزل السدير وبنى قصر الفضا وصفاة العجلات
و قصر منار ثم هلك وكان ملكه ستاوعشرين سنة وشهرين
جفنة الاصغر ثم ملك من بعده جفنة الاصغر بن المنذر
بن الحارث بن مارية المحرق و هوالذي احرق الحيرة وبه
سموا آل محرق وفيه يقول عدي بن زيد مخاطبا النعمان
بن المنذر * شعر

سما صقر فاشغل حاسيها * والهاك المروج والغريب
فبتن لدي الثوية ملجمات * فصبحن العباد وهن سيب

وكان جبارة حرا ثم هلك وكان ملكه ثلثين سنة و هو
اعلم النعمان بن المنذر ثم ملك بعده النعمان الاصغر
بن المنذر الاكبر بن الحارث بن مارية سنة ولم يبن
شيئا النعمان بن عمرو ثم ملك بعده النعمان بن عمرو
بن المنذر فبنى قصر السويدا وقصر حارب ولم يملك
ابوه عمرو ولكنه يغزو بالجيوش و هو الذي مدحه
النابغة بقوله * شعر

على لعمرو نعمة بعد نعمة * لوالده ليست بذات عقارب

وذكر اباه المنذر بقوله * مصرع

* وقصر اصيلاء التي عمل حارب *

وكان ملكه سبعا وعشرين سنة جبلة بن النعمان ثم ملك ابنه جبلة بن النعمان وكان منزله بصفين وهو صاحب عين اباغ وقاتل المنذر بن ماء السماء وكان ملكه ست عشرة سنة النعمان بن الايهم ثم ملك بعده النعمان بن الايهم بن الحارث بن مارية ولم يحدث شيئا ثم هلك وكان ملكه احدي وعشرين سنة الحارث بن الايهم ثم ملك بعده اخوه الحارث بن الايهم ولم يحدث شيأ ثم هلك وكان ملكه اثنين وعشرين سنة وخمسة اشهر النعمان بن الحارث ثم ملك بعده النعمان بن الحارث فاصلح صهاريج الرصافة وكان بعض ملوك لخم خربها وكان ملكه ثماني عشرة سنة المنذر بن النعمان ثم ملك بعده ابنه المنذر بن النعمان ولم يحدث شيئا ثم هلك وكان ملكه تسع عشرة سنة عمرو بن النعمان ثم ملك بعده اخوه عمرو بن النعمان ولم يحدث شيئا ثم هلك وكان ملكه ثلثا وثلثين سنة واربعة اشهر حجر بن النعمان ثم ملك بعد اخوه حجر بن النعمان وكان ملكه اثنتي عشرة سنة الحارث بن حجر ثم ملك بعده ابنه الحارث بن حجر وكان

ملكه ستا و عشرين سنة جبلة بن الحارث ثم ملك جبلة
بن الحارث سبع عشرة سنة و شهرا واحدا الحارث بن
جبلة ثم ملك بعده ابنه الحارث بن جبلة و يسمي ايضا
الحارث بن ابي شمر وهو الذي واقع بمني كنانة وكان
يسكن الجابية وكان ملكه احدى و عشرين سنة وخمسة
اشهر وهو اعلم النعمان بن الحارث ثم ملك ابنه النعمان
بن الحارث وكنيته ابوكرب ولقبه قطام فبني ما اشرف
على الغور الاقصي و بكاه النابغة بقوله * شعر

* بكى حارب الجولان من فقد ربه *
* و حوران منه خاشع متضائل *

و كان ملكه سبعا و ثلثين سنة و ثلثة اشهر و هو اعلم
الايهم بن جبلة ثم ملك بعده الايهم بن جبلة الحارث
بن ابى شمر سبعا وعشرين سنة وشهرين وهو صاحب
تدمر و قصر بركة وذات انمار والموقع ابنني القبرين جسر
وعاملة وفي ذلك يقول النابغة * شعر

* هلت حلو مهم عنهم و عزهم *
* من المعيدي في رعى و تغريب *

المنذر بن جبلة ثم ملك بعده اخوه المنذر بن جبلة ثلث
عشرة سنة و هو اعلم شراحيل بن جبلة ثم ملك اخوه

شراحيل بن جبلة خمسا وعشرين سنة و ثلثة اشهر عمرو
بن جبلة ثم ملك بعده اخوه عمرو بن جبلة عشر سنين و
شهرين جبلة بن الحارث ثم ملك بعده ابن اخيه حوثة
بن الحارث جبلة بن ابي شمر اربع سنين هذا ما علمنا
والعلم عند الله جبلة بن الايهم ثم ملك بعده جبلة بن
الايهم بن جبلة بن الحارث بن مارية وهو آخر ملوك
غسان ثلث سنين وهو الذي كان اسلم ثم تنصر ولجا الى
الروم فجميع ملوك بني جفنة من آل غسان اثنان وثلثون
ملكا فلبثوا في ملكهم مدة ستمائة وست عشرة سنة *

الباب الثامن

في سياقة تواريخ حمير ملوك عرب اليمن — صار
يعرب بن قحطان الى ارض اليمن في ولده فاستوطنها
هو اول من نطق بالعربية واول من حياه ولده بتحية الملك
فقيل له ابيت اللعن وانعم صباحا واليمانيون كلهم من ولده
فولد ليعرب بن قحطان يشجب وليشجب سبا بن يشجب
والملوك من ولده وسمي سبا لانه اول من سبى السبي من
ولد قحطان فهذه حكاية حكاها اليمانيون عن ابتداء تواريخهم
وقرأت في اخبار اسندها الهيثم بن عدي الى ابن عباس

ان العرب العاربة ارخت من لدن ارم فكانت العرب العاربة
عشرة رهط عاد - وثمود - وطسم - وجديس - وعماليق
وعبهل - واميم - ووبار - وجاسم - وقحطان - فكانت هذه
الفرق تورخ بمضي ارم الى ان بادت كلها واحدة على اثر
الاخرى وبقي منهم بقايا يسيرة وكانوا يسمون الارمان
برهة من الدهر قائمين على هذا التاريخ الى ان قاتل عابر
هم اردوان ملك النبط وذلك في آخر ايام ملك الاشغانيين
فهم في ذلك حتي لحقهم اردشير بن بابك ملك الفرس
فاباد الفريقين وقرات في اخبار رواها عيسي بن داب
ان في زمن جم ملك الفرس بعث هود الى عاد وصالح الى
ثمود وفي زمن افريدون بعث ابرهيم عليه السلام وفي
زمن منوشچهر بعث موسى عليه السلام وكان ملك
اليمن في زمان شمر بن الاملوك وكان في طاعة منوشچهر
ثم جري ابنه على منهاجه في طاعة ملك الفرس وبنى
مدينة ظفار باليمن واخرج من باليمن من العماليق
وفي زمن كيقباد عقدت بنو قحطان ملكها بارض اليمن
فملكوا عليهم عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان
فصار في مدن اليمن ومخاليفها ثم تتبع بقايا عاد فلم
يدع بارض اليمن احدا منهم الاعداء والمستعبدة فسمي

سبا ولا ادري كيف تصرف ابن داب في العربية لان السبي غير مهموز و سبأ مهموز على ان لابن داب اسوة بالنساب فانهم زعموا ان طيا سمى طيا لانه اول من طوى المناهل و انا بري من عهدة الكلمتين جميعا وهو اعلم واحكم حمير بن سبا و اول من ملك من اولاد قحطان حمير بن سبا ابقي ملكا حتي مات هرما وتوارث ولده الملك بعده فلم يعد هم ملك اليمن حتى مضت القرون وصار الملك الي الحارث الرايش وهو تبع الاول فمن ملك اليمن قبل الرايش ملكان ملك بسبا و ملك بحضرموت فكان لا يجتمع الايمانيون كلهم عليهم الى ان ملك الرايش فاجتمعوا اليه وتبعوه فسمي تبعا وكان ملكه مأية وخمسين سنة الحارث الرايش هو الحارث بن قيس بن صيفي بن سبا الاصغر الحميري وكان الرايش اول من غزا منهم فاصاب الغنائم وادخلها ارض اليمن فارتاشت حمير في ايامه وكان هو الذى راشهم فلذلك سمى الرايش وبين الرايش وبين حمير خمسة عشر ابا وفى عصره مات لقمان بن عاد صاحب لبد النسور وكان اقصى اثر الرايش فى اولى غزواته الهند ثم غزا بعد ذلك الترك بآذربيجان فقتل المقاتلة وسبى الذرية وكان ملكه مأية وخمسا وعشرين سنة ابرهه

ذو المنار ثم ملك ابرهه ذو المنار بن الحارث الرايش وقيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طرقه و غزواته ليهتدي بها في مرجعه وكان مدة ملكه مأية و ثلاثمانين سنة افريقيس بن ابرهه ثم ملك افريقيس بن ابرهه بن الرايش فغزا ارض المغرب لقصد البربر وبنى بها مدينة افريقية و سماها باسمه و ابعد المغار في تلك البلاد الى اقاصي العمران وكان ملكه مأية واربعا وستين سنة العبد ذوالاذعار ثم ملك اخوه العبد ذوالاذعار بن ابرهه وكان غزا بلاد النسناس في حيوة ابيه وكان ملكه خمسا وعشرين سنة هداد بن شراحيل ثم ملك هداد بن شراحيل والد بلقيس وكان ملكه خمسا وسبعين سنة ولم يبن شيئا بلقيس بنت هداد ثم ملكت بلقيس بنت هداد فبقيت باليمن ملكة عشرين سنة ثم تزوجت سليمان بن داؤد عليهما السلام فنقلها الى فلسطين وزعمت حمير ان بلقيس لما ملكت بنت بارض سبا المسناة المسماة العرم وان ذلك كان قبل ملك التبابعة وخالفهم سائر اليمانيين وزعموا ان العرم قد كان بناه لقمان بن عاد الاكبر فاخربه الدهر ولما ملكت بلقيس رمت ما اهدم منه قالوا وبقي العرم بعد بلقيس الى ان اخربه سيل العرم وان

ذلك كان قبل دخول دولة الاسلام باربع مأية سنة وهو
اعلم بتحقيق الامور ثم ملك اليمن بعد بلقيس
عمها ياشر ينعم ابن شراحيل وسمي ينعم لانعامه على
الناس بالقيام بامر الملك ورده ذلك بعد زواله وكان ملكه
خمسا و ثمانين سنة وهوا علم ثم ملك يرعش
ابوكرب بن افريقيس بن ابرهه بن الرايش وانما سمي
يرعش لارتعاش كان به ورواة اخبار اليمن تفرط فى وصف
اثاره فزعموا انه كان يسمي ذا القرنين وان هذا اللقب
له من دون الاسكندر الرومي فلما اشبه بعد مغازي
الاسكندر بعد مغازي شمر غلط رواة الاخبار فى صدر
الاسلام بهذا اللقب فحلوابه الاسكندر قالوا والدليل على
ذلك ان ذوكلمة من كلام العرب لامن كلام الروم وهى
مبدأ القاب ملوك اليمن وهم ذونواس وذو كلاع وذو
جدن وذويزن وغير ذلك مما ليس هذا موضع ذكره وانما
سموه ذالقرنين بذوابتين كانتا تنوسان على ظهره وبلغ من
بعد مغاريه انه غزا المشرق فدوخ بلدان خراسان وهدم سور
مدينة الصغد فقيل بعد للمدينة شمركند اي شمرهدمها
ثم عرّبت الكلمة فقيل سمرقند ووجد فى مصنعة كتابة
بالحميرية ابتداؤها بسم الله هذا ما بناه شمريرعش

لسيدة الشمس و قال بعض الرواة كان شمر فى زمان
ملك كشتاسب وزعم آخرون انه كان قبله و ان رستم بن
دستان قتله وكان ملكه مجعا وثلثين سنة ابو مالك ثم
ملك بعده ابنه ابومالك وهو الذي قال فيه الاعشي * شعر
و خان النعيم ابا مالك * واي امري لم تخنه الزمن
وكان ملكه خمسا و خمسين سنة والعلم عند الله الاقرن بن
ابى مالك ثم ملك الاقرن بن ابى مالك وهو تبع الثانى
فى زمن بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب ثلثا وخمسين
سنة وهو اعلم ذو جيشان بن الاقرن ثم ملك ذو جيشان
بن الاقرن بن ابي مالك فى زمن دارا بن دارا بن بهمن
و فى زمن من بعده سبعين سنة وهو الذى اوقع بطسم
وجديس باليمامة وذلك قبل ملك الاسكندر و قد كان
بعمان و البحرين اليمامة فئام كثير من طسم وجديس
وغيرهم فكانت لهم اجسام واحلام وكانوا سبع قبائل كل
قبيلة مثل ربيعة ومضر وهم عاد وثمود و صحار وجاسم
و وبار وطسم وجديس فانقرضوا كلهم الا بقايا من طسم
و جديس غبروا الى زمان ذي جيشان فاتى بهم ذو
جيشان وفيهم قال الاعشي * شعر

* الم تروا ارما وعادا افناهم الليل و النهار *

* وانقرضت بعدهم ثمود بما جنى فيهم قدار *
* وجاءهم بعدها رهطهم فى اردشير منهم الديار *
* وحل بالحي من جديس يوم من الشر مستطار *
* ومر دهر على صحار فاهلكت جورة صحار *
* و متعت بعدهم وبار ولا صحار ولا وبار *
* بادوا وحلوا رسوم دار فاستوطنت بعدهم نزار *
* كان لهم سودد وحلم و نجدة شادها وقار *
* اخنت عليهم صروف دهر له على اهله عثار *

و من كان من بعد ذي جيشان انما ملكوا في ايام الاسكندر وهو زمن النضر بن كنانة تبع بن الاقرن بن شمر ثم ملك تبع بن الاقرن بن شمر يرعش وهو تبع الاول مأية وثلثا وستين سنة كلي كرب بن تبع ثم ملك ابنه كلي كرب بن تبع خمسا وثلثين سنة وهو اعلم اسعد ابو كرب ثم ملك بعده ابنه اسعد ابوكرب وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطاة كثير الغزو فقتلته حمير وثقل عليهم ماكان ياخذهم به من الغزو فسالوا ابنه حسان بن تبع ان يمالئهم على قتله فيملكوه فتابي عليهم فقتلوه ثم ندموا واختلفوا فيمن يملكونه بعده فالجاتهم الحاجة الى تمليك ابنه حسان ويدعي بعض اليمانيين ان تبعا هذا هو

المعنى فى القران وانه لم يذم فيه وانما ذم قومه قالوا
وكما كان فى الفرس ملوك يقال لهم الطوائف ممن ولاهم
الاسكندر كذلك كان فى اليمن طوايف ولاهم الاسكندر
يقال لهم الاقيال و الذوين وكما خرج على طوائف
الفرس اردشير كذلك خرج على طوائف اليمن المسمين
الاقيال والذوين اسعد بن عمرو وكان ملكه مأية و
عشرين سنة وهوا علم حسان بن تبع ثم ملك ابنه حسان
بن تبع وهو الذى سار الى جديس باليمامة و ابادهم ولم
يزل حسان بن تبع يتتبع قتلة ابيه واحدا بعد واحد
وقتلهم حتى كرهوه فاذنوا اخاه عمرو بن تبع فبايعوه على
قتل اخيه و تمليكه بعده ماخلا رجلا من اشرافهم يقال
له ذورعين فانه نهاه عن قتل الاخ وحذره سوء العاقبة
فلم يقبل منه وقتل اخاه وكان ملكه سبعين سنة وهواعلم
عمرو بن تبع ثم ملك عمرو بن تبع فاضطرب عليه بدنه
و تواترت علله و اسقامه فكان فى بيته ابدا على فراشه
فاذا رام البروز ركب النعش وحمل على اكتاف الرجال
فسمي موثبان وذا الاعواد فاما موثبان فلملازمته
الوثاب وهو اسم للفراش بلغة حمير واما ذا الاعواد فلركوبه
لنعش وقد ذكره الاسود بن يعفر فى شعره * شعر

* ولقد علمت سوى الذى نباتني *

* ان السبيل سبيل ذي الاعوادى *

وقرات في كتاب من كتب اخبار اليمن ان ملك ذى الاعواد كان فى زمن شابور بن اردشير وانه ملك بعد ذى الاعواد الملوك الاربعة واخذهم ابضعة فى زمن هرمز بن شابور وكان ملكه ثلثا و ستين سنة وهو اعلم عبيد كلال ثم ملك عبيد كلال بن مثوب وكان علي دين المسيح عليه السلام وكان يسر دينه ولايعلنه وكان ملكه اربعا و سبعين سنة تبع بن حسان بن تبع ثم ملك تبع بن حسان بن تبع بن كلي كرب بن تبع بن الاقرن وهوتبع الاصغر اخرالتبابعة فملك بن اخته الحرث بن عمرو بن حجر الكندي علي معد و بعثه اليهم وهوصاحب الحبرين و صاحب مكة والمدينة و هوالذي كسا البيت ثم انه انصرف الى اليمن مع الحبرين وتهود ودعا الناس اليه فبذلك دخلت اليهود اليمن و هوالذي عقد الحلف بين اليمن و ربيعة وكان ملكه ثمانيا و سبعين سنة وهواعلم بالحقائق مرثد بن عبيد كلال ثم ملك مرثد بن عبيد كلال و هواخو تبع و بعده تفرق ملك حمير وكان مدة ملكه احدى واربعين سنة بعد ذلك وليعة

بن مرثد ثم ملك وليعة بن مرثد وكان مدة ملكه
سبعا و ثلثين سنة ابرهة بن الصباح ثم ملك ابرهة بن
الصباح وكان عالما جوادا وكان قد علم ان الملك يصير
الي بني معد وكان منهم في قريش وكان يكرم المعديين
وكنت قرات في كتاب من كتب اخبار اليمن ان ابرهة كان
في زمن شابور بن هرمزذي الاكتاف وانه ملك بعد ابرهة
صهبان بن محرث في زمن يزدجرد والد بهرام جور وذلك
في زمن المنذر بن عمرو اللخمي وان موت المنذر كان
بعد موت بهرام بايام وان صهبان بن محرث غبر ملكا
على اليمن طول ايام يزدجرد وابنه بهرام جور وان الملك
انتقل بعده الى صباح بن ابرهة بن صباح في زمن
يزدجرد بن بهرام جور وانهما ملكا في زمان واحد
خمس عشرة سنة حسان بن عمرو بن تبع ثم ملك
حسان بن عمرو بن تبع وهو الذي اتاه خالد بن جعفر
بن كلاب في اسارى قومه فاطلقهم له فمدحه خالد بن
جعفر بذلك وكان ملكه سبعا وخمسين سنة ذو شناتر
ثم ملك بعده ذو شناتر ولم يكن من اهل بيت الملك
وكان فظا غليظ القلب قتالا لايسمع بغلام نشا من
المقاول الا بعث اليه فاحضره ونكحه وكانت السنة فيهم

ان من ينكح الغلمان لا يملك ثم انه بعث الى غلام منهم يقال له ذرذواس وكان له ذوابتان تنوسان على عاتقيه وبهما سمي ذانواس فادخل عليه ومعه سكين لطيف فلما دنا منه لطلب الفاحشة شق بطنه واحتز راسه وكان ملكه سبعا وعشرين سنة ذرذواس ثم ملك بعده ذرنواس في زمن فيروز بن يزدجرد وعصر قصي بن كلاب وذونواس هو صاحب الاخدود والداعي من باليمن الى التهود وكان نزل يثرب مجتازا بها فاعجبته اليهودية فتهود وحملته يهود يثرب على غزو نجران لامتحان من بها من النصاري وقد كانوا اخذوا النصرانية عن رجل توجه اليهم من جهة آل جفنة ملوك الشام فسار من هناك اليهم وعرضهم على اخاديد احتفرها في الارض واضرمها نيرانا فكان يعرف فيها من اقام على الدين رانية واتى بهذا لصنيع على خلق كثير منهم وعدل منها الى دار المملكة باليمن ثم ان رجلا من اليمن يقال له ذوثعلبان عبر البحر الى ملك الحبشة وكان يدين بالنصرانية فرفع اليه الخبر بما ارتكبه ذرنواس من النصارى فكاتب ملك الحبشة بذلك قيصر ملك الروم واستاذنه في ان يجرد خيلا الى اليمن فامره ان يخلف ذاثعلبان على مملكته ويخرج بمن معه الى اليمن فيقيم

بها فقصد ملك الحبشة اليمن فى سبعين الف فارس فانهزم ذونواس من بين يديه فبعث الى الطلب فى اثره فمر صعدا حتى انتهي الى البحر فاقتحمه فكان اخر العهد به وكان ملكه عشرين سنة وهو اعلم بحقائق الامور ذوجدن فقام ذوجدن مكانه فهزموه ايضا ونعوه فالتجا الى البحر واقتحمه فكان ملك ذيجدن وذي نواس ثمان و عشرين سنة فجميع ملوك حمير ستة و عشرون ملكا فى مدة الفي وعشرين سنة ثم ملك بعدهم من الحبشة ثلثة نفر ثم من الفرس ثمانية ثم انتقل الملك الى قريش وليس في جميع التواريخ تاريخ اسقم ولا اخل من تاريخ الاقيال ملوك حمير لما ذكرفيه من كثرة عدد سنين من ملك منهم مع قلة عدد ملوكهم ابرهة بن الاشرم ثم ملك اليمن ابرهة الحبشي وصاحب الفيل الذي مر ذكره فى فضايل و فى زمن ملكه كان ميلاد النبي عليه الصلوة والسلام يكسوم بن ابرهة ثم ملك بعده ابنه يكسوم بن ابرهة وسار بسيرة الحبشة باليمن وتقدم الامر فيه وهو اعلم مسروق ثم ملك بعده مسروق فخرج سيف بن ذي يزن مستغيثا بملك الفرس حتى اتي العراق و قد اختلف رواة الاخبار فى مدة لبث الحبشة باليمن اختلافا متفاوتا والذي اريد حكايته اصبته فى

كتاب من كتب الفتوح زعموا ان غلبة الحبشة على اليمن
كانت في زمان قباد بن فيروز ثم كان خروج سيف بن
ذي يزن الى العراق للاستجابة على الحبشة في ملك
كسرى بن قباد فملكت الحبشة اثنتين وسبعين سنة
من ذلك ملك ارباط عشرين سنة وملك ابرهة قاتل
ارباط ثلثا وعشرين سنة وملك يكسوم بن ابرهة سبع
عشرة سنة وملك مسروق اثنتي عشرة سنة وكان قدوم
وهرز اليمن بعد حرب الفجار بعشر سنين وقبل
بنيان الكعبة بخمس سنين النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لذ ذاك عمر ثلثون سنة لان ميلاده كان بعد الفيل بخمسة
وخمسين يوما في سنة احدى واربعين من ملك كسرى
بن قباد انوشروان فلما مضى من ملك كسرى ابرويز
تسع عشرة سنة كتب اليه عامله على اليمن باذان بانه
قد ظهر في جبال تهامة داعية خفي امره قليل شيعته
قد وترته العرب ونصبت له الحرب الا اليسير ممن
اجابه وتبعه ثم كانت الهجرة بعد ذلك عند ما مضى من
ملك كسرى ابرويز اثنتان وثلثون سنة ثم كاتب النبي
صلى الله عليه وسلم ابرويز وبعث اليه عبد الله بن
حذيفة السهمي عند ما مضى من ملكه ثمان وثلثون

سنة و فی هذه السنة هلك كسری ابرويز و عاش النبي صلی الله عليه و آله و سلم بعد ذلك اربع سنين ثم قبض النبی صلی الله عليه وآله وسلم فی الشهر الذی ملك فيه يزدجرد بن شهريار بن كسری ابرويز واقام سيف بن ذي يزن ملكا علی اليمن من قبل كسری انوشروان و وهرز معه و قد كان اتخذ من بقايا اولئك الحبشة خدما فخلوا به يوما فی متصيد له فزرقوه بحربا بهم فقتلوه وهربوا فی روس الجبال و انقضي ملك حمير فصارت اليمن بايدی عمال ملوك كانوا عمال ملوك الفرس و كان زمان الهجرة وباذان عامل ابرويز عليها ومعه قايدان من قواد ابرويز يقال لهما فيروز و دادويه فاسلما و قد كان تملك فی لعديم من الفرس علی مواضع متفرقة من ارض العرب ستة عشر مرزبانا ويفصل اسماؤهم تحت تملك علی ارض كندة وحضرموت وماقاربهما دهرا ولا ادري فی ای زمان و ای ملك كان وهو اعلم شداد وتملك شداد علی عمل سخت وطال ملكه فی فی الربع حتي بنی فيه ابنية وهو صاحب القصر ذي الشرفات الذي يقول فيه الشاعر* شعر

* اهل الخورنق و السدير و بارق *

* والقصر ذي الشرفات من سنداذ *

قلب الدال فى قافية شعره الي الذال ضرورة وهواعلم الهامرز بن آذركر وكان الهامرز قائد جيش الفرس يوم ذي قار وكان من جملة قواد كسرى ابرويز فمابوزين وهو نكهان وكان فمابرزين متوليا على ما يلي الريف من البادية من حد الحيرة الي حدود البحرين والعرب تسميه خنابرز بن ساسان بن روزبه وكان ساسان في قديم الايام ملكا على التغلبية ومضر وعمان ويثرب وتهامة من قبل بعض ملوك الفرس وادى اليه ملك افريقية وملك النوبة على الخراج روزبه بن ساسان ثم تولى ذلك العمل روزبه بن ساسان وطالت مدته بين ظهراني العرب وهو اعلم ادوش فاد بن حشنشبنده كان تولي ناحية من ارض العرب فى زمن كسري انوشروان وبعض ايام هرمز بن كسرى وهو اعلم المكعبر واسمه دد فروز بن حشنشمان وهو صاحب المشقر وكان تولى وادي البحرين وعمان الي اليمامة واليمن ونواحيها الى الغربين وما ولاها وسمي المكعبر لانه كان ينزع كعاب العرب اذا خرجوا من الحدود اذا ادوه بخراجهم اخذه منهم ومنعهم من شرب ماء الفرات وعاش حتي صار مع عبد الله بن عامر بن كريز

وزعم ابو عبيدة انهم كانوا يسمونه قبل دولة الاسلام المكعبر ثم جعلوه المكعبر وهرز و اسمه خرزاد بن نرسى وهرز اسم مرتبة من مراتب كبار الناس وجرى على يده فتح بلدان اليمن وارتجاعها من الحبشة و قتل ثلثين الفا منهم بستمأية رجل و صار ملك اليمن بعد هلاك سيف بن ذي يزن الى وهرز ثم الى وليسجان ثم الى خرزادان شهر ثم الى النوشجان ثم الى مروزان ثم الى ابنه خرخسرو ثم الى باذان بن ساسان الجرون ثم ملك اليمن باذان وكان المتولي لها من قبل كسرى ابرويز و فى ايامه كانت غزوات رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لقبائل العرب دادويه بن هرمزبن فيروز ثم ملك اليمن دادويه بعد باذان وكانت امه اخت باذان و دادويه هو قاتل الكذاب العنسى مع فيروز الديلمي فى ايام ابي بكر فهولاء ثمانية نفر من الفرس ملكوا اليمن بعد تصرم الملك عن حمير وكان اولهم وهرز و آخرهم دادويه ومن دادويه تسلمت قريش ملك اليمن واعقاب هولاء الملوك الثمانية باقون ببلدان و مخاليف اليمن الى الآن وهو اعلم بالصوب *

الباب التاسع

في سياقة تواريخ ملوك كندة ـ حجر آكل المرار ملك معدا من كندة حجر اكل المرار بن عمرو و معوية بن ثور بن مرتع حين اقبل تبع سائرا الى العراق فنزل بارض معد فاستعمل عليهم حجرا آكل المرار ومضى لوجهه ذلك فهلك فيه فبقي حجر لحسن سيرته مطاعا في مملكته حتى هلك هرما و ملك الشام يومئذ زياد بن الهبولة السليحي و الملك الاعظم في بني جفنة وزياد كالمتغلب على بعض الاطراف فقتله حجر وسياقة اخبار هذا الباب منقولة من كتاب اخبار كندة الحارث المقصور بن عمرو ثم ملك بعده الحارث المقصور حين وقع عنه قباد بن فيروز لموافقة كانت على الزندقة فعظم لذلك سلطانه وفخم امره و انتشر وانه فملكهم على بكر وتميم و قيس و تغلب واسد وكان من حل نجدا من احياء نزار تحت سلطان الحارث دون من نآي منهم عن نجد و بقي الحارث مملكا على قبائل معد حتى ملك انوشروان و ولي على اليمن المنذر بن ماء السماء فلما قرب المنذر من الحيرة هرب الحارث الكندي و تبعته خيل المنذر فادركوا ابنا له فجأة فقتلوه

ونجا الحارث هاربا لا يعرّج على شيء فوقع عليه بنوكلب بمحلان فقتلوه فلما مضى الحارث اختلف اولاده فقتل بعضهم بعضا حتى تمزق امرهم و تتبع المنذر بن ماء السماء غابرهم فقتل عامتهم وصارت رياسة كندة زوال الملك عنهم فى بنى جبلة بن على بن ربيعة بن معوية الاكرمين ثم فى معدي كرب بن جبلة ثم فى قيس بن معدي كرب و على عهده قام الاسلام بمكة ثم في الاشعث بن قيس وهو الذى اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى سبعين من اشراف كندة فاسلموا ٭

الباب العاشر

فى سياقة تاريخ قريش ملوك عرب الاسلام وهو عشرة فصول

الفصل الأول

منه فى ذكر جمل من تواريخ المعديين قدمتها امام تاريخ الهجرة كما ذكر وتواريخ المعديين من عرب الجاهلية و الاسلام ينقسم علي عشرة مراتب وهى عام نزول اسماعيل مكة وعام تفرق ولد معد وعام رياسة عمرو بن لحي وعام موت كعب بن لوي وعام الغدر وعام الفيل وعام الفجار وعام موت هشام وعام بنيان الكعبة وعام

الهجرة * فاما عام تفرق ولد معد ففي هذا العام كان ابتداء تفرقهم فارخوا به ثم جعلوا لكل مافارق قوم تهامة مدلوا الى التاريخ به فطال عليهم امر ذلك * واما عام رياسة عمرو بن لحي فالعام الذي بدل فيه دين ابراهيم * و اما عام موت كعب بن لوي فانهم ارخوا به زمانا طويلا وذكر الزبير بن بكار انه كان بين موت كعب بن لوي و بين عام الفيل خمس مأية وعشرون سنة * واما عام الغدر ويقال ايضا حجة الغدر فان ملكا من ملوك حمير كان وجه بكسوة الى الكعبة فشد قوم من بني يربوع على رسله فقتلوهم قبل ان يصلوا الى الحرم وانتهبوا ذلك المتاع فبلغ خبرهم من كان اجتمع بالموسم من افناء القبائل فوثب بعضهم على بعض فبذلك سميت حجة الغدر وذكر الزبير بن بكار ان عام الغدر كان قبل المبعث بمأيتي سنة * واما عام الفيل الذي هو عام ميلاد النبي صلى الله عليه وآله و سلم فانه كان لاربع و ثلثين سنة من ملك انوشروان و لثمان سنين من ملك عمرو بن هند و ملك الروم و هو قسطرونلس و ذلك قبل المبعث باربعين سنة و اتفق عام المبعث مع السنة العشرين من ملك ابرويز ويقال مع السنة السادسة عشرة من ملكه ملك الحيرة يومئذ اياس

بن قبيصة الطائى مع البحرجان الفارسي على راس سنتين واربعة اشهر من ملكهما وعلى اليمن يومئذ باذان و فيها بعث باذان باللطيمة من اليمن الى ابرويز فشد عليها قوم من بني تميم فانتهبوها فخوّفهم الرسول عقوبة الملك فقالوا الكلة و موتة فذهبت مثلا و هم اول من قال ذلك فبعث اليهم ابرويز دادفروز بن حشنشفان و هو الذي سمته العرب المكعبر لانه كان يقطع ايدى بني تميم الذين اغاروا على اللطيمة فكان من امرة يوم الصفقة ماكان ولم تزل اساري يوم الصفقة محبسين في سجن المكعبر بالبحرين حتى اخرجهم العلاب الحضرمي لما استعمله النبي صلى الله عليه و آله وسلم على البحرين * فاما عام الفجار فهو الفجار الثاني فانه كان بعد عام الفيل بعشرين و بين الفجارين يوم جبلة * فاما عام موت هشام وهو هشام بن مغيرة المخزومى و ارخت قريش بموته اعظاما لشانه كما ارخوا بعده ببنيان الكعبة تفخيما لامرها فعبروا يورخون ببنيان الكعبة الى صدر خلافة عمر لما اسّس تاريخ الهجرة وروي وكيع القاضي عن ابن ابي السري عن هشام بن الكلبي ان بناء الكعبة كان لثمان عشرة سنة وثمانية اشهر من ملك النعمان بن

المنذر ولاحدى عشرة سنة من ملك ابرويز و يقال لست
سنين من ملكه وهو الصحيح وذلك على راس خمس
وعشرين سنة من عام الفيل و قال الجاحظ اشهر شئ
فى تواريخ العرب قبل الاسلام ثلثة اشياء مجئ الفيل
موت هشام و بنيان الكعبة وكانت قريش تقول كان ذلك
عام موت هشام وزمن مجئ الفيل و ايام بنيان الكعبة
كما كان سائر العرب يقولون كان ذلك زمن الفِطَحْل وكان
ذلك عام الختان و عام الجحاف فزمان سيل العرم و اذا
ارادوا اقدم من ذلك قالوا كان ذلك اذ السلام رطاب
و اذ الحجارة فى اللين كالطين وكان ذلك اذ الصخر مبتلّ
كطين الوحل و روى وكيع القاضي عن على بن محمد بن
حمزة العلوي عن حماد عن ابي عبيدة قال كان عام الفيل
بعد يوم جبلة بست سنين وذلك ان يوم جبلة كان بعد
يوم رحرحان بسنة وكان يوم ذي نجب بعد يوم جبلة
بسنة وكان عام الفيل بعد يوم ذي نجب باربع سنين قال
وكيع و حدثني ابن السري عن هشام الكلبي قال كان
يوم الفيل بعد يوم جبلة بسبع عشرة سنة و فى يوم
جبلة وضعت كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر
بن كلاب بعامر بن الطفيل ثم وفد عامر على رسول الله

صلى الله عليه وآله في آخر سنة من عمره وهي احدى عشرة والرسول الله يومئذ ثلث وستون سنة ولعامر بن الطفيل ثمانون سنة وروى وكيع ايضا عن الحارث عن ابن محمد عن ابن سعد عن هشام الكلبي قال سمعت من ينكر ان معدّ بن عدنان كان على عهد المسيح عليه السلام وكان قصي بن كلاب في زمن فيروز بن يزدجرد وكان عبد مناف في زمن قباد بن فيروز وكان مولد النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد خروج سيف بن ذي يزن الي ملك انوشروان للاستجاشة علي الحبشة بسنتين لان غلبة الحبشة على اليمن كان في اخر ملك قباد بن فيروز فبقي سيف بن ذي يزن في التردد سنين الي قيصر ثم الى انوشروان ثم في المقام على بابه الى ان وصل اليه ثم الى ان عاد الي اليمن ثم مرت سنيات الى المولد *

الفصل الثانى

في ذكر ما جاءت به الروايات في مبدأ يوم الهجرة وشهره وما تقدم ذلك من المبادي التي هى المولد والمبعث وعنى محمد بن جرير الطبرى بذلك في كتابه المسمي الكتاب المذيل فكفى غيره معاناة التعب في جمعه فنقلت من كتابه ما حكاه في ذلك تاركا للاسانيد فيه

اذكان الرجل معروفا بالثقة وكان كتابه مشهورا قد سار فى البلدان فقال اختلفت الروايات فى وقت مولد النبي صلي الله عليه وآله وسلم على ثلث حساب بين ادناها واقصاها ثمانية ايام فاحدي الروايات انه ولد صلى الله عليه وآله لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول والرواية الثانية انه ولد لثمان ليال خلون منه و الرواية الثالثة لثلث عشرة ليلة خلت منه الا انهم وان اختلفوا فى ايام شهر ربيع الاول فانهم لم يختلفوا فى شيئين آخرين احدهما ان المولد كان فى النصف الاول من الشهر ربيع الاول لا فى النصف الثاني والثانى ان المولد كان فى يوم الاثنين لا غير فان الروايات مع اختلافها لم يذكر فى شيء منها غير يوم الاثنين وقد اختلفوا فى تواريخ سني الملوك الذين ولد في ايام ملكهم فقيل ولد فى السنة الاربعين من ملك كسرى انوشروان و قيل فى الحادية والاربعين وقيل فى الثالثة و قيل فى ثمان عشرة سنة من ملك عمرو بن هند و قيل فى اقل منها وفى اكثر واختلفوا فى موت ابيه بثلثين شهرا فروي قوم انه مات و النبى صلى الله عليه وآله فى بطن امه ويروى آخرون ان اباه بقي بعد ميلاده ثمانية وعشرين شهرا و اختلفوا ايضا فى وقت موت امه

بسنتين فروى قوم انها ماتت بعد ست سنين من مولده
و روى آخرون انها ماتت بعد ثماني سنين من مولده
و اختلفوا في وقت خروجه مع عمه ابي طالب الي الشام
باربع سنين فروى قوم انه كان ابن تسع سنين في خرجته
الى الشام و روى آخرون انه كان ابن اثنتي عشرة سنة
واختلفوا في وقت حضوره حرب الفجار مع عمومته
بسنة فروى قوم انه حضر وهو ابن عشرين سنة و روى
آخرون انه كان ابن احدي و عشرين سنة و اختلفوا
في وقت خرجته الثانية الى الشام لخديجة باشهر فروى
قوم انه خرج عن خديجة نحو الشام و هو ابن خمس
و عشرين سنة و روى آخرون بعد خمس و عشرين سنة
و اشهر و كان تزوجه بها بعد ذلك بشهر و مات ذكور
اولاده منها قبل المبعث واختلفوا في مبلغ عمره عند
حضور بناء الكعبة بعشر سنين فروى قوم انه حضر بناء
الكعبة وهو ابن خمس وعشرين سنة وروي آخرون
انه حضره وهو ابن خمس وثلثين سنة و اختلفوا في
وقت ابتداء نبوته بايام لا تبلغ شهرا فذكر رواة السير
ان مبدأ النبوة كانت على عشرين سنة من ملك كسرى
ابرويز وعلى راس تسعمائة واحدى و عشرين سنة من

مضى الاسكندر وعلى راس اربع سنين من ملك اياس
بن قبيصة ملك الحيرة وشريكه النخيرجان الفارسى و
فى ملك باذان بن مهران على اليمن وروى قوم انه
اتاه النبوة وهو ابن اربعين سنة وانه بقى بعد نبوته
ست سنين لا يدعو احدا الى دينه ثم ابتدأ فى الدعاء الى
الدين فى اول السنة السابعة من نبوته لان امره كان فى
خفاء ست سنين ثم فى حصار الشعب ثلث سنين ثم من
بعد ذلك كانت الهجرة الى المدينة واختلفوا فى وقت الهجرة
سنة وثلثين يوما فروى قوم انه قدم المدينة لليلتين خلتا
من شهر ربيع الاول وروى آخرون انه قدمها لثمان
ليال خلون من شهر ربيع الآخر وما بين هذين الوقتين
عدة روايات مختلفة ثم ذكروا رواة السير ان الهجرة
كانت في سنة اثنتين وثلثين من ملك ابرويز ملك الفرس
وكان ذلك لخمس سنين وستة اشهر وخمسة عشر يوما
كان بقي من ملكه ولتسع مائة ثلث وثلثين سنة مضت
من ملك الاسكندر ولتسع سنين مضت من ملك هرقل
ملك الروم ولخمس سنين وثمانية اشهر مضت من ملك
دادويه الفارسي على الحيرة ولمائة وستين سنة مضت من حجة
الغدر ولاربع عشرة مضت من المبعث ولثلاث وخمسين

سنة مضت من مبعث النبي صلي الله عليه وآله وسلم
ومن عام الفيل ولعشر سنين وشهرين بقيت من مدة
عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فجميع ما ذكرناه
انما هو في تاريخ وقت الهجرة فاما تاريخ مبدأ سني الاسلام
فانهم اسسوه لما قبل الهجرة بشهرين وذلك انهم جعلوا
مبدأ التاريخ من محرم تلك السنة و النبي صلي الله
عليه و آله بعد بمكة ثم كانت الهجرة بعد ذلك
في شهر ربيع الاول او الثاني فبدأ النبي صلي الله عليه
وآله بالهجرة ثم ثنّي بغزاة بدر وما بعدها ثم ثلث بمكاتبة
املاك كسري و قيصر و الحارث بن ابي شمر وهودة
ابن علي والمقوقس والنجاشي و اختلفوا في عواقب اموره
كما اختلفوا في مباديها و اختلفوا في وقت موته بعشرة ايام
فروى قوم انه مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر
ربيع الاول و روي آخرون انه مات يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول و اختلفوا في مبلغ
سني عمره بست سنين فروى قوم انه مات وهو ابن خمس
و ستين سنة و روي آخرون انه مات وهو ابن ستين
وفيما بين هذين الوقتين روايات في اثنتين و ستين وفي
ثلث و ستين و اختلفوا في سواد شعره و بياضه فروي قوم

انه كان ظهر فى لحيته وعنفقته بضع عشرة شعرة بيضاء و
روي آخرون انه كان يختضب بالدهن والزعفران وروي
آخرون انه كان يختضب بالحناء والكتم وهو اعلم*

الفصل الثالث منه

فى ذكرجمل من اثار مبداء الهجرة ظهرت بعد موت
النبي صلي الله عليه وآله وسلم قال رواة السير قام يزدجرد
بالملك احدى عشرة سنة من الهجرة وهي السنة التي
مات فيها النبي صلي الله عليه وآله وسلم ولاربع سنين
من ملكه غزت العرب ارض الفرس بالعراق ولخمس سنين
من ملكه فتحوا غربي المداين وهي مدينة نهرسير وذلك
فى صفر من سنة ست عشرة وكانت مسكن يزدجرد فلما نحوه
منها وجدوا فى خزانته مائة الف الف درهم واول وقعة
كانت بين الفرس والعرب نفس الناطف على شاطي
الفرات بناحية الكوفة وقائد جيش العرب ابوعبيد بن
مسعود الثقفي يوم السبت سلخ شهر رمضان سنة ثلث
عشرة ثم كانت وقعة مهران بعد ذلك بسنة وذلك
ان عمر تهيب بعد ابى عبيد سنة لايذكر والعراق فلما كان
بعد سنة ورد عليه من اليمن سبع مائة بيت من الازد
يسألونه الاذن لهم فى الوقوع الى بعض الاطراف وكان

الشام لصدهم لانه كان اهون عليهم فامرهم بقصد العراق فساروا حتى نزلوا العذيب و القادسية ثم تلا ذلك قدوم جرير بن عبد الله البجلي عليهم في بجيلة ثم كانت وقعة رستم بن خرهرمز الآذري مع سعد بن ابي وقاص ثم كانت وقعة المهرجان بعد ذلك باشهر قليلة ثم رجعت العرب من العذيب الى ساباط ونزلوه حتى صرفوا السبل ثم رجعوا الى شاطئ دجلة ونزلوا مدينة نهرسير القريبة من المدائن فاقاموا بها و دجلة امامهم فبقي لبثهم بها ثمانية وعشرين شهرا حتي ضجروا بالمقام بها ثم خاضوا دجلة الى مدينة المدائن الشرقية وانتشروا فيها الي القرى والامصار و ذكر المدائني ان يزدجرد كان انتقض رونا من التدبير لانه استخلف فرزاد بن خرهرمز الآذري على المدائن وسرح اخاه رستم بن خرهرمز لملاقاة سعد بن ابي وقاص ووجه مهران للقاء جرير بن عبد الله البجلي ووجه سهرك للقاء عثمان بن ابي العاص الثقفي من جانب فارس و وجه الهرمزان للقاء ابي موسي الاشعري من جانب خوزستان و وجه ذا الحاجب للقاء النعمان بن المقرن المزني بماه نهاوند و انطلق خواص جيشه بعياله وحشمه وسار معهم الى اصبهان ليتحصن بمدينتها

فورد عليه اخبار الفتوح من كل ناحية فزحف من اصفهان الى مرو خراسان فكان من امره ما كان *

الفصل الرابع من الباب العاشر

فى ذكر جمل من ادلاء النجوم على استعلاء الاسلام على سائر الاديان و الشرائع ـ حكى شاذان ابن بحر الكرماني انه اخبر ابامعشر بان محمد بن موسى الخوارزمي زعم انه قوم الكواكب للسنة التي كان فيها ميلاد النبي صلي الله عليه وعلى آله ثم للشهر الذي حكوا انه ولد فيه فقومها لليالى ذلك الشهر ليلة ليلة فلم يجد فى طوالعها طالعا دل على النبوة والملة و الدولة الا الطالع السحري الذي فى الوجه الاول من الميزان فقال ابومعشر وانا ايضا قد اعتبرت ذلك فلم اجد طالعا يصلح للملة بمرة قالت اهتتق بدلائله فقال نعم كل مامضي من دلائله مستقيم وكل ما بقي يعتمر بما مضي ثم قال ابو معشر زعم محمد بن عبد الله بن طاهران فيما وقع اليه من اسرار علم النجوم ان عطارد مع راس ارجه يدل على شرف النبوة وقد قال الاوائل ما يضاهي بعض قول عبد الله بن طاهر وزعموا ان الكواكب مع راس اوجه اقوي ما يكون ولكن دلالته على النبوة لم اسمعها الا من محمد

بن عبد الله بن طاهر وكان عطارد من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عشرة درجات من العقرب بحساب زيج الهند سند في آخر رجوعه ولم يكن بعد وقت لاستقامة ولكنه كان قريبا من ذلك فلانه كان الى الاستقامة من رجوعه صار من قومه خلاف عليه ونفار عليه عما اتيهم به وامتناع من اهل بيته للاذان له ثم آلت حالهم معه الى ان صدقوه وقبلوا ماجاء به وانضموا اليه ولوكان يدل وقوع عطارد لاستقامة ووقوفه المرجوع لتم امتناعهم ودام التواؤهم فلم يقبلوه وكانت الزهرة في العقرب والسماك الاعزل في درجات الطالع والعقرب كان برج القران الذي اوجب انتقال الدولة من الفرس الى العرب وكانت الشمس في العقرب والمريخ في السرطان فدل على ان الملك يكون في الزيادة من مبدأ المولد الى مأيتين وعشرين سنة ثم لا يزيد وان الملة تكون في الزيادة من مبدأ المولد الى ثلثمأية وستين سنة بحسب كانه بعد وفاته ثلثمأية سنة ثم يبتدي النقصان في ملك اهل الملة العربية من جهة المغرب وهو اعلم *

الفصل الخامس منه

في سياقة تواريخ ملوك قريش ـ واتفق لملوك قريش

مالم يتفق لمن تقدمهم من الملوك وذلك ان تاريخ الهجرة قد خص من الصحة بما عري منه سائر التواريخ اذ كان تاسيسه وقع على تدبير يؤمن معه دخول فساد عليه على مر الدهر لانه تاريخ ذو مبدأ واحد وتاريخ الفرس وغيرهم ذو لها مبادي كثيرة لانه كلما ملك ملك منهم ساقوا التاريخ من يوم ملكه فاذا مضى ذلك الملك استأنفوا لمن يملك بعده تاريخا من يوم وصول الملك اليه وساقوه الى انقضاء عمره فبسوء هذا التدبير اضطربت تواريخهم وفسدت فسادا لامطمع في صلاحه وهاجر النبي صلي الله عليه وآله وسلم من مكة الى المدينة وقد تصرم من شهور ايام تلك السنة المحرم وصفر وثمانية ايام من شهر ربيع الاول وعاش بعد ذلك تسع سنين واحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما فلما عزموا على تأسيس الهجرة رجع القهقرى ثمانية وستين يوما وجعلوا مبدأ سنة الهجرة من مهل المحرم سنة احدى ثم احصوا من اول يوم من المحرم الى آخر يوم من عمر النبي صلي الله عليه وآله وسلم فحصل لهم عشر سنين وشهران ولابي بكر سنتان وثلثة اشهر ثمانية ايام ولعمر عشر سنين وستة اشهر وثمانية عشر يوما ولعثمان احدى

عشرة سنة و احد عشر شهرا و اثني وعشرين يوما ولعلي
بن ابي طالب صلوت الله و سلامه عليه اربع سنين وتسعة
اشهر والى ان وقعت بيعة معاوية ستة اشهر و ثلثة ايام
ولمعاوية تسع عشرة سنة و ثلثة اشهر و خمسة و عشرون
يوما يزيد ثلث سنين و ثمانية اشهر معاوية بن يزيد
ثلثة اشهر و اثنان و عشرون يوما عبد الله بن الزبير تسع
سنين و احد عشر شهرا وثلثة ايام عبد الملك بن مروان
اثنتا عشرة سنة و اربعة اشهر و خمسة ايام الوليد بن
عبد الملك تسع سنين و سبعة اشهر وتسعة و عشرون
يوما و بعده سليمان بن عبد الملك سنتان و سبعة اشهر
و تسعة وعشرون يوما عمر بن عبد العزيز سنتان و خمسة
اشهر و ثلثة عشر يوما يزيد بن عبد الملك اربع سنين و
يوما هشام بن عبد الملك تسع عشرة سنة و ثمانية اشهر
و عشرون يوما و بعده الوليد بن يزيد سنة وشهران و احد
و عشرون يوما الفتنة بعد قتل الوليد شهران و خمسة
و عشرون يوما يزيد بن الوليد شهران و تسعة ايام
ابراهيم بن الوليد شهران و احد عشر يوما مروان بن محمد
خمس سنين وشهرا السفاح اربع سنين وثمانية اشهر و
يوما و الى ان انتهت البيعة الى المنصور اثنا عشر يوما

المنصور احدي وعشرون سنة واحد عشر شهرا وثمانية
ايام حتى انتهي الخبر الي الهادي ثمانية ايام المهدي
عشر سنين وشهر واثنا عشر يوما وحتى انتهى الخبر الى الهادي
خمسة ايام الهادي سنة وشهر وخمسة عشر يوما الرشيد
ثلثة وعشرون سنة وشهران وسبعة عشر يوما حتي
انتهي الخبر الى الامين عشرة ايام الامين اربع سنين
وخمسة اشهر ويومان المأمون عشرون سنة وخمسة
اشهر واثنان وعشرون يوما وبعده المعتصم ثمان سنين
وثمانية اشهر ويومان الواثق خمس سنين وتسعة اشهر
وتسعة ايام المتوكل اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة
ايام المنتصر ستة اشهر ويومان المستعين ثلث سنين وتسعة
اشهر ويوم والمعتز ثلث سنين وستة اشهر وخمسة و
عشرون يوما المهتدي احدى عشرة شهرا وعشرون يوما
المعتمد اربع عشرة سنة واربعة اشهر المعتضد عشر
سنين وثمانية اشهر وثلثة وعشرين يوما وبعده المقتدر
اربع وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام القاهر سنة وخمسة
اشهر واحد وعشرون يومان الراضي سبع سنين المتقي
خمس سنين المستكفي ستة عشر شهرا *

الفصل السادس منه

في اظهار نواريز سني الهجرة في اي يوم من شهور العرب كان كل نوروز منها و اظهار مالم يكن فيه النيروز سنة احدي من الهجرة و هي سنة اربع و ثلثين من ملك ابرويز كان النيروز يوم الاحد لهل ذي القعدة لثمان عشر من حزيران سنة اثنين كان النيروز يوم الاثنين الحادي عشر من ذي القعدة سنة ثلث كان النيروز يوم الثلثاء الثاني و العشرون من ذي القعدة سنة اربع كان النيروز يوم الاربعاء الثالث من ذي الحجه سنة خمس كان النيروز يوم الخميس الرابع عشر من ذي الحجة سنة ست كان النيروز يوم الجمعة الخامس و العشرون من ذي الحجة سنة سبع لم يكن فيها نيروز سنة ثمان كان النيروز يوم السبت السادس من المحرم سنة تسع كان النيروز يوم الاحد السابع عشر من المحرم سنة عشر كان النيروز يوم الاثنين الثامن والعشرون من المحرم سنة احدى عشرة كان النيروز يوم الثلثاء التاسع من صفر سنة اثنتي عشرة كان النيروز يوم الاربعاء العشرون من صفر سنة ثلث عشرة كان النيروز يوم الخميس اول يوم من شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة كان النيروز يوم الجمعة الثاني عشر من شهر

ربيع الاول سنة خمس عشرة كان النيروز يوم السبت
الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست عشرة
كان النيروز يوم الاحد الرابع من شهر ربيع الآخر سنة
سبع عشرة كان النيروز يوم الاثنين النصف من شهر
ربيع الاخر سنة ثمان عشرة كان النيروز يوم الثلثاء
السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة
كان النيروز يوم الاربعاء السابع من جمادى الاولى سنة
عشرين كان النيروز يوم الخميس الثامن عشر من جمادي
الاولى سنة احدى وعشرين كان النيروز يوم الجمعة
التاسع والعشرين من جمادي الاولى سنة اثنتين و
عشرين كان النيروز يوم السبت العاشر من جمادي الآخرة
سنة ثلث وعشرين كان النيروز يوم الاحد الحادي و
العشرين من جمادي الاخرة سنة اربع وعشرين كان النيروز
يوم الاثنين الثاني من رجب سنة خمس وعشرين كان
النيروز يوم الثلثاء الثالث عشر من رجب سنة ست و
عشرين كان النيروز يوم الاربعاء الرابع والعشرين من رجب
سنة سبع وعشرين كان النيروز يوم الخميس الخامس
من شعبان سنة ثمان وعشرين كان النيروز يوم الجمعة
السادس عشر من شعبان سنة تسع وعشرين كان النيروز

يوم السبت السابع والعشرين من شعبان سنة ثلثين
كان النيروز يوم الاحد الثامن من شهر رمضان سنة
احدى وثلثين كان النيروز يوم الاثنين التاسع عشر من
شهر رمضان سنة اثنين وثلثين كان النيروز يوم الثلثاء اول
يوم من شوال سنة ثلث وثلثين كان النيروز يوم الاربعاء
الحادي عشر من شوال سنة اربع وثلثين كان النيروز يوم
الخميس الثاني والعشرين من شوال سنة خمس وثلثين
كان النيروز يوم الجمعة الثالث من ذي القعدة سنة ست
وثلثين كان النيروز يوم السبت الرابع عشر من ذي القعدة
سنة سبع وثلثين كان النيروز يوم الاحد الخامس والعشرين
من ذي القعدة سنة ثمان وثلثين كان النيروز يوم الاثنين
السادس من ذي الحجة سنة تسع وثلثين كان النيروز
يوم الثلثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة اربعين كان
النيروز يوم الاربعاء الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة
احدى واربعين لم يكن فيها نيروز سنة اثنين واربعين كان
النيروز يوم الخميس التاسع من المحرم سنة ثلث واربعين
كان النيروز يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة اربع واربعين
كان النيروز يوم السبت اول يوم من صفر سنة خمس واربعين
كان النيروز يوم الاحد الثاني عشر من صفر سنة ست واربعين

كان النيروز يوم الاثنين الثالث والعشرين من صفر سنة سبع واربعين كان النيروز يوم الثلثاء الرابع من شهر ربيع الاول سنة ثمان و اربعين كان النيروز يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع و اربعين كان النيروز يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين كان النيروز يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين كان النيروز يوم السبت الثامن عشر من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين كان النيروز يوم الاحد التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلث و خمسين كان النيروز يوم الاثنين العاشر من جمادي الاولى سنة اربع و خمسين كان النيروز يوم الثلثاء الحادي و العشرين من جمادي الاولى سنة خمس و خمسين كان النيروز يوم الاربعاء الثاني من جمادي الاخرى سنة ست وخمسين كان النيروز يوم الخميس الثالث عشر من جمادي الاخرى سنة سبع وخمسين كان النيروز يوم الجمعه الرابع والعشرين من جمادي الاخرى سنة ثمان وخمسين كان النيروز يوم السبت الخامس من رجب سنة تسع وخمسين كان النيروز يوم الاحد السادس عشر من رجب سنة ستين كان النيروز يوم الاثنين السابع

و العشرين من رجب سنة احدى وستين كان النيروز يوم الثلثاء الثامن من شعبان سنة اثنتين وستين كان النيروز يوم الاربعاء التاسع عشر من شعبان سنة ثلث وستين كان النيروز يوم الخميس اول شهر رمضان سنة اربع وستين كان النيروز يوم الجمعة الحادى عشر من شهر رمضان سنة خمس وستين كان النيروز يوم السبت الثانى و العشرين من شهر رمضان سنة ست وستين كان النيروز يوم الاحد الثالث من شوال سنة سبع و ستين كان النيروز يوم الاثنين الرابع عشر من شوال سنة ثمان و ستين كان النيروز يوم الثلثاء الخامس و العشرين من شوال سنة تسع و ستين كان النيروز يوم الاربعاء السادس من ذي القعدة سنة سبعين كان النيروز يوم الخميس السابع عشر من ذي القعدة سنة احدي وسبعين كان النيروز يوم الجمعة الثامن و العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين كان النيروز يوم السبت التاسع من ذى الحجة سنة ثلث و سبعين كان النيروز يوم الاحد العشرين من ذى الحجة سنة اربع وسبعين لم يكن فيها نيروز سنة خمس وسبعين كان النيروز يوم الاثنين اول يوم من المحرم سنة ست وسبعين كان النيروز يوم

الثلثاء الثاني عشر من المحرم سنة سبع وسبعين كان
النيروز يوم الاربعاء الثالث والعشرين من المحرم سنة
ثمان وسبعين كان النيروز يوم الخميس الرابع من صفر
سنة تسع وسبعين كان النيروز يوم الجمعة الخامس عشر
من صفر سنة ثمانين كان النيروز يوم السبت السادس
والعشرين من صفر سنة احدى وثمانين كان النيروز
يوم الاحد السابع من شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين
كان النيروز يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ربيع الاول
سنة ثلث وثمانين كان النيروز يوم الثلثاء التاسع والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين كان النيروز يوم
الاربعاء العاشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين
كان النيروز يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر
ربيع الآخر سنة ست وثمانين كان النيروز يوم الجمعة
الثاني من الجماد الاولى سنة سبع وثمانين كان النيروز
يوم السبت الثالث عشر من جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين
كان النيروز يوم الاحد الرابع والعشرين من جمادي الاولى
سنة تسع وثمانين كان النيروز يوم الاثنين الخامس
من الجمادي الاخرى سنة تسعين كان النيروز يوم الثلثاء
السادس عشر من جمادي الاخرى سنة احدي وتسعين

كان النيروز يوم الاربعاء السابع و العشرين من جمادى الاخرى سنة اثنتين و تسعين كان النيروز يوم الخميس الثامن من رجب سنة ثلث و تسعين كان النيروز يوم الجمعة التاسع من رجب سنة اربع و تسعين كان النيروز يوم السبت اول يوم من شعبان سنة خمس و تسعين كان النيروز يوم الاحد الحادي عشر من شعبان سنة ست و تسعين كان النيروز يوم الاثنين الثاني و العشرين من شعبان سنة سبع و تسعين كان النيروز يوم الثلثاء الثالث من شهر رمضان سنة ثمان و تسعين كان النيروز يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر رمضان سنة تسع و تسعين كان النيروز يوم الخميس الخامس و العشرين من شهر رمضان سنة مأية كان النيروز يوم الجمعة السادس من شهر شوال سنة احدى و مأية كان النيروز يوم السبت السابع عشر من شوال سنة اثنتين و مأية كان النيروز يوم الاحد الثامن و العشرين من شوال سنة ثلث و مأية كان النيروز يوم الاثنين التاسع من ذي القعدة سنة اربع و مأية كان النيروز يوم الثلثاء العشرين من ذي القعدة سنة خمس و مائة كان النيروز يوم الاربعاء اول يوم من ذي الحجة سنة ست و مأية كان النيروز يوم الخميس الثاني

عشر من ذي الحجة سنة سبع ومأية كان النيروز يوم
الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان و
مأية لم يكن فيها نيروز سنة تسع ومأية كان النيروز يوم
السبت الرابع من المحرم سنة عشر ومأية كان النيروز
يوم الاحد النصف من المحرم سنة احدى عشرة ومأية
كان النيروز يوم الاثنين السادس والعشرين من المحرم
سنة اثنتي عشرة ومأية كان النيروز يوم الثلثاء السابع
من صفر سنة ثلث عشرة ومأية كان النيروز يوم الاربعاء
الثامن عشر من صفر سنة اربع عشرة ومأية كان النيروز
يوم الخميس التاسع والعشرين من صفر سنة خمس
عشرة ومأية كان النيروز يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع
الاول سنة ست عشرة ومائة كان النيروز يوم السبت
الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة
ومأية كان النيروز يوم الاحد الثاني من شهر ربيع الآخر
سنة ثمان عشرة ومأية كان النيروز يوم الاثنين الثالث عشر
من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومأية كان النيروز
يوم الثلثاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة
عشرين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الخامس من جمادى
الاولى سنة احدى وعشرين ومأية كان النيروز يوم

الخميس السادس عشر من جمادي الاولى سنة اثنتين
و عشرين و مأية كان النيروز يوم الجمعة السابع و العشرين
من جمادي الاولى سنة ثلث و عشرين ومأية كان النيروز
يوم السبت الثامن من جمادى الاخرى سنة اربع وعشرين
ومأية كان النيروز يوم الاحد التاسع عشر من جمادي
الاخرى سنة خمس وعشرين ومأية كان النيروز يوم
الاثنين اول يوم من رجب سنة ست وعشرين ومأية
كان النيروز يوم الثلثاء الحادي عشر من رجب سنة سبع
و عشرين ومأية كان النيروز يوم الاربعاء الثاني و العشرين
من رجب سنة ثمان وعشرين مأية كان النيروز يوم
الخميس الثالث من شعبان سنة تسع وعشرين ومأية
كان النيروز يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان سنة ثلثين
ومأية كان النيروز يوم السبت الخامس والعشرين من
شعبان سنة احدي وثلثين ومأية كان النيروز يوم الاحد
السادس من شهر رمضان سنة اثنتين وثلثين ومأية كان
النيروز يوم الاثنين السابع عشر من شهر رمضان سنة
ثلث وثلثين ومأية كان النيروز يوم الثلثاء الثاني والعشرين
من شهر رمضان سنة اربع وثلثين ومأية كان النيروز يوم
الاربعاء التاسع من شوال سنة خمس وثلثين ومأية كان

النيروز يوم الخميس العشرين من شوال سنة ست و ثلثين ومأية كان النيروز يوم الجمعة اول يوم من ذى القعدة سنة سبع و ثلثين ومأية كان النيروز يوم السبت الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثلثين ومأية كان النيروز يوم الاحد الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة تسع وثلثين ومأية كان النيروز يوم الاثنين الرابع من ذى الحجة سنة اربعين ومأية كان النيروز يوم الثلثاء الخامس عشر من ذى الحجة سنة احدي واربعين ومأية كان النيروز يوم الاربعاء السادس والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين واربعين ومأية لم يكن فيها نيروز سنة ثلث واربعين ومأية كان النيروز يوم الخميس السابع من المحرم سنة اربع واربعين ومأية كان النيروز يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم سنة خمس واربعين ومأية كان النيروز يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة ست واربعين ومأية كان النيروز يوم الاحد العاشر من صفر سنة سبع واربعين ومأية كان النيروز يوم الاحد العاشر من صفر سنة سبع واربعين ومأية كان النيروز يوم الاثنين الحادي العشرين من صفر سنة ثمان واربعين ومأية كان النيروز يوم الثلثاء الثاني من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين

ومأية كان النيروز يوم الاربعاء الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومأية كان النيرز يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدي وخمسين ومأية كان النيروز يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومأية كان النيروز يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلث وخمسين مأية كان النيروز يوم الاحد السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين ومأية كان النيروز يوم الاثنين الثامن من جمادي الاولى سنة خمس وخمسين ومأية كان النيروز يوم الثلثاء التاسع عشر من جمادي الاولى سنة ست وخمسين ومأية كان النيروز يوم الاربعاء اول يوم من جمادي الاخري سنة سبع وخمسين ومأية كان النيروز يوم الخميس الحادي عشر من جمادي الاخرى سنة ثمان وخمسين مأية كان النيروز يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادي الاخرى سنة تسع وخمسين ومأية كان النيروز يوم السبت الثالث من رجب سنة ستين ومأية كان النيروز يوم الاحد الرابع عشر من رجب سنة احدى وستين ومأية كان النيروز يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب سنة اثنتين وستين

مأية كان النيروز يوم الثلثاء السادس من شعبان سنة
ثلث وستين ومأية كان النيروز يوم الاربعاء السابع
عشر من شعبان سنة اربع وستين ومأية كان النيروز
يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان سنة خمس
وستين ومأية كان النيروز يوم الجمعة التاسع من شهر
رمضان سنة ست وستين ومأية كان النيروز يوم السبت
العشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين ومأية
كان النيروز يوم الاحد اول يوم من شهر شوال سنة ثمان
وستين ومأية كان النيروز يوم الاثنين الثاني عشر من
شوال سنة تسع وستين ومأية كان النيروز يوم الثلثاء
الثالث والعشرين من شوال سنة سبعين ومأية كان
النيروز يوم الاربعاء الرابع من ذي القعدة سنة احدي
وسبعين ومأية كان النيروز يوم الخميس النصف من ذي
القعدة سنة اثنتين وسبعين ومأية كان النيروز يوم
الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثلث
وسبعين ومأية كان النيروز يوم السبت السابع من ذي
الحجة سنة اربع وسبعين ومأية كان النيروز يوم الاحد
الثامن عشر من ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومأية
كان النيروز يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذي

الحجة سنة ست وسبعين ومائة لم يكن فيها نيروز سنة سبع وسبعين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء العاشر من المحرم سنة ثمان وسبعين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الحادي والعشرين من المحرم سنة تسع وسبعين ومائة كان النيروز يوم الخميس الثاني من صفر سنة ثمانين ومائة كان النيروز يوم الجمعة الثالث عشر من صفر سنة احدي وثمانين ومائة كان النيروز يوم السبت الرابع والعشرين من صفر سنة اثنتين وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاحد الخامس من شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانين ومائة كان النيروز يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائة كان النيروز يوم الجمعة اول يوم من جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين ومائة كان النيروز يوم السبت الحادي عشر من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين ومائة كان النيروز يوم الاحد الثاني

والعشرين من جمادي الاولى سنة تسعين ومائة كان النيروز يوم الاثنين الثالث من جمادي الاخرى سنة احدى وتسعين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء الرابع عشر من جمادي الاخري سنة اثنتين وتسعين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الخامس والعشرين من جمادى الاخرى سنة ثلث وتسعين ومائة كان النيروز يوم الخميس السادس من رجب سنة اربع وتسعين ومائة كان النيروز يوم الجمعة السابع عشر من رجب سنة خمس وتسعين ومائة كان النيروز يوم السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ست وتسعين ومائة كان النيروز يوم الاحد التاسع من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة كان النيروز يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة كان النيروز يوم الثلثاء اول يوم من شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائة كان النيروز يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر رمضان سنة مائتين كان النيروز يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة احدي ومائتين كان النيروز يوم الجمعة الرابع من شهر شوال سنة اثنتين ومائتين كان النيروز يوم السبت الخامس عشر من شوال سنة ثلث ومائتين كان النيروز يوم الاحد السادس و

العشرين من شوال سنة اربع ومأيتين كان النيروز يوم
الاثنين السابع من ذي القعدة سنة خمس ومأيتين كان
النيروز يوم الثلثاء الثاني عشر من ذي القعدة سنة ست
ومأيتين كان النيروز يوم الاربعاء التاسع والعشرين من
ذي القعدة سنة سبع ومأيتين كان النيروز يوم الخميس
العاشر من ذي الحجة سنة ثمان ومأيتين كان النيروز يوم
الجمعة الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة تسع و
مأيتين لم يكن فيها نيروز سنة عشر ومأيتين كان النيروز يوم
السبت الثاني من المحرم سنة احدى عشرة ومأيتين كان
النيروز يوم الاحد الثالث عشر من المحرم سنة اثنتي
عشرة ومأيتين كان النيروز يوم الاثنين الرابع والعشرين
من المحرم سنة ثلث عشرة ومأيتين كان النيروز يوم الثلثاء
الخامس من صفر سنة اربع عشرة ومأيتين كان النيروز
يوم الاربعاء السادس عشر من شهر صفر سنة خمس عشرة
ومأيتين كان النيروز يوم الخميس السابع والعشرين
من صفر سنة ست عشرة ومأيتين كان النيروز يوم الجمعة
الثامن من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة ومأيتين كان
النيروز يوم السبت التاسع عشرة من شهر ربيع الاول
سنة ثمان عشرة ومأيتين كان النيروز يوم الاحد اول يوم

من شهر ربيع الاخر سنة تسع عشرة مأيتين كان النيروز يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الاخر سنة عشرين ومأيتين كان النيروز يوم الثلثاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدي وعشرين ومأيتين كان النيروز يوم الاربعاء الثالث من جمادي الاولى سنة ثنتين وعشرين ومأيتين كان النيروز يوم الخميس الرابع عشر من جمادي الاولى سنة ثلث وعشرين ومأيتين كان النيروز يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادي الاولى سنة اربع وعشرين ومأيتين كان النيروز يوم السبت السادس من جمادي الاخرى سنة خمس وعشرين ومأيتين كان النيروز يوم الاحد السابع عشر من جمادى الاخرى سنة ست وعشرين ومأيتين كان النيروز يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاخرى سنة سبع وعشرين ومايتين كان النيروز يوم الثلثاء التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين ومأيتين كان النيروز يوم الاربعاء العشرين من رجب سنة تسع وعشرين ومايتين كان النيروز يوم الخميس اول يوم من شعبان سنة ثلثين ومأيتين كان النيروز يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان سنة احدي وثلثين ومأيتين كان النيروز يوم السبت

الثالث و العشرين من شعبان سنة اثنتين وثلثين و مايتين كان النيروز يوم الاحد الرابع من شهر رمضان سنة ثلث و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الاثنين الخامس عشر من شهر رمضان سنة اربع و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الثلثاء السادس و العشرين من شهر رمضان سنة خمس و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الاربعاء السابع من شول سنة ست و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الخميس الثامن عشر من شول سنة سبع وثلثين و مايتين كان النيروز يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم السبت العاشر من ذي القعدة سنة تسع و ثلثين و مايتين كان النيروز يوم الاحد الحادي و العشرين من ذي القعدة سنة اربعين و ما يتين كان النيروز يوم الاثنين الثاني من ذي الحجة سنة احدي و اربعين و مايتين كان النيروز يوم الثلثاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة اثنتين واربعين و مايتين كان النيروز يوم الاربعاء الرابع و العشرين من ذي الحجة سنة ثلث واربعين و مايتين لم يكن فيها نيروز سنة اربع واربعين و مايتين كان النيروز يوم الخميس الخامس من المحرم سنة خمس و اربعين

و مأيتين كان النيروز يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ست واربعين و مائتين كان النيروز يوم السبت السابع والعشرين من المحرم سنة سبع واربعين ومأيتين كان النيروز يوم الاحد الثامن من صفر سنة ثمان واربعين ومايتين كان النيروز يوم الاثنين التاسع عشر من صفر سنة تسع واربعين ومايتين كان النيروز يوم الثلثاء مهل شهر ربيع الاول سنة خمسين ومايتين كان النيروز يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الاول سنة احادي وخمسين و مايتين كان النيروز يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين ومايتين كان النيروز يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الاخر سنة ثلث وخمسين ومايتين كان النيروز يوم السبت الرابع عشر من شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وما يتين كان النيروز يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين ومايتين كان النيروز يوم الاثنين السادس من جمادي الاولى سنة ست وخمسين ومايتين كان النيروز يوم الثلثاء السابع عشر من جمادي الاولى سنة سبع وخمسين و مايتين كان النيروز يوم الاربعاء الثامن والعشرين من

جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين ومايتين كان النيروز
يو الخميس التاسع من جمادي الاخرى سنة تسع وخمسين
ومايتين كان النيروز يوم الجمعة العشرين من جمادي
الاخري سنة ستين ومايتين كان النيروز يوم السبت
اول يوم من رجب سنة احدي وستين ومايتين كان النيروز
يوم الاحد الثاني عشر من رجب سنة اثنتين وستين و
مايتين كان النيروز يوم الاثنين الثالث والعشرين من
رجب سنة ثلث وستين ومايتين كان النيروز يوم الثلثاء
الرابع من شعبان سنة اربع وستين ومايتين كان
النيروز يوم الاربعاء النصف من شعبان سنة خمس و
ستين ومايتين كان النيروز يوم الخميس السادس
والعشرين من شعبان سنة ست وستين ومايتين
كان النيروز يوم الجمعة السابع من شهر رمضان سنة
سبع وستين ومايتين كان النيروز يوم السبت الثامن
عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين ومايتين كان
النيروز يوم الاحد التاسع والعشرين من شهر رمضان
سنة تسع وستين ومايتين كان النيروز يوم الاثنين العاشر
من شوال سنة سبعين ومايتين كان النيروز يوم الثلثاء
الحادي والعشرين من شوال سنة احدى وسبعين و

ومايتين كان النيروز يوم الاربعاء الثاني من ذي القعدة
سنة اثنتين وسبعين ومايتين كان النيروز يوم الخميس
الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين ومايتين
كان النيروز يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة
سنة اربع وسبعين ومايتين كان النيروز يوم السبت
الخامس من ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومايتين
كان النيروز يوم الاحد السادس عشر من ذي الحجة سنة
ست وسبعين ومايتين كان النيروز يوم الاثنين السابع
والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وسبعين ومايتين
لم يكن فيها نيروز سنة ثمان وسبعين ومايتين كان النيروز
يوم الثلثاء الثامن من المحرم سنة تسع وسبعين ومايتين
كان النيروز يوم الاربعاء التاسع عشر من المحرم سنة ثمانين
ومايتين كان النيروز يوم الخميس اول يوم من صفر سنة
احدى وثمانين ومايتين كان النيروز يوم الجمعة الحادي
عشر من صفر سنة اثنتين وثمانين ومايتين كان النيروز يوم
السبت الثاني والعشرين من صفر سنة ثلث وثمانين و
مايتين كان النيروز يوم الاحد الثالث من شهر ربيع الاول
سنة اربع وثمانين ومايتين كان النيروز يوم الاثنين
الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين

و مايتين كان النيروز يوم الثلثاء الخامس و العشرين
من شهر ربيع الاول سنة ست و ثمانين و مايتين كان
النيروز يوم اربعاء السادس من شهر ربيع الآخر سنة
سبع و ثمانين و مايتين كان النيروز يوم الخميس السابع
عشر من شهر ربيع الاخر سنة سبع و ثمانين و مايتين كان
النيروز يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع
الاخر سنة تسع وثمانين و مايتين كان النيروز يوم
السبت التاسع من شهر جمادى الاولى سنة تسعين
و مايتين كان النيروز يوم الاحد العشرين من جمادي
الاولى سنة احدى و تسعين و مايتين كان النيروز يوم
الاثنين اول يوم من جمادي الاخري سنة اثنين و تسعين
و مايتين كان النيروز يوم الثلثاء الثاني عشر من جمادى
الاخرى سنة ثلث وتسعين و مايتين كان النيروز يوم الاربعاء
الثالث و العشرين من جمادي الاخرى سنة اربع و تسعين
و مايتين كان النيروز يوم الخميس الرابع من رجب سنة
خمس و تسعين و مايتين كان النيروز يوم الجمعة الخامس
عشر من رجب سنة ست و تسعين و مايتين كان النيروز
يوم السبت السادس و العشرين من رجب سنة سبع و
تسعين و مايتين كان النيروز يوم الاحد السابع من شعبان

سنة ثمان وتسعين ومايتين كان النيروز يوم الاثنين الثامن من شعبان سنة تسع وتسعين ومايتين كان النيروز يوم الثلثاء التاسع والعشرين من شعبان سنة ثلثماية كان النيروز يوم الاربعاء العاشر من شهر رمضان سنة احدى و ثلثماية كان النيروز يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وثلثماية كان النيروز يوم الجمعة الثاني من شوال سنة ثلث وثلثماية كان النيروز يوم السبت الثالث عشر من شوال سنة اربع وثلثماية كان النيروز يوم الاحد الرابع والعشرين من شوال سنة خمس وثلثماية كان النيروز يوم الاثنين الخامس من ذي القعدة سنة ست وثلثماية كان النيروز يوم الثلثاء السادس عشر من ذي القعدة سنة سبع وثلثماية كان النيروز يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وثلثماية كان النيروز يوم الخميس الثامن من ذي الحجة سنة تسع وثلثماية كان النيروز يوم الجمعة التاسع عشر من ذي الحجة سنة عشر وثلثماية كان النيروز يوم السبت مهل المحرم سنة احدى عشرة وثلثماية لم يكن فيها نيروز سنة اثنتي عشرة وثلثماية كان النيروز يوم الاحد الحادي عشر من المحرم سنة ثلث عشرة و

ثلثمأية كان النيروز يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة اربع عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء الثالث من صفر سنة خمس عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم الاربعاء الرابع عشر من صفر سنة ست عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم الخميس الخامس و العشرين من صفر سنة سبع عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم الجمعة السادس من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة و ثلثمأية كان النيروز يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثلثمأية كان النيروز يوم الاحد الثامن و العشرين من شهر ربيع الاول سنة عشرين و ثلثمأية كان النيروز يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء العشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين و ثلثمأية كان النيروز يوم الاربعاء اول يوم من الجمادى الاولى سنة ثلث وعشرين و ثلثمأية كان النيروز يوم الخميس الثاني عشر من شهر الجمادى الاولى سنة اربع و عشرين و ثلثمأية كان النيروز يوم الجمعة الثالث و العشرين من شهر الجمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثلثمأية كان النيروز يوم السبت الرابع من الجمادى الاخرى سنة ست و عشرين

وثلثماية كان النيروز يوم الاحد الخامس عشر من الجمادى الآخرى سنة سبع و عشرين و ثلثماية كان النيروز يوم الاثنين السادس و العشرين من الجمادى الاخرى سنة ثمان و عشرين وثلثماية كان النيروز يوم الثلثاء السابع من رجب سنة تسع وعشرين و ثلثماية كان النيروز يوم الاربعاء الثامن عشر من رجب سنة ثلثين و ثلثماية كان النيروز يوم الخميس التاسع و العشرين من رجب سنة احدى و ثلثين و ثلثماية كان النيروز يوم الجمعة العاشر من شعبان سنة اثنتين و ثلثين و ثلثماية كان النيروز يوم السبت الحادي و العشرين من شعبان سنة ثلث وثلثين وثلثماية كان النيروز يوم الاحد الثاني من شهر رمضان سنة اربع و ثلثين و ثلثماية كان النيروز يوم الاثنين الثالث من شهر رمضان سنة خمس و ثلثين و ثلثماية كان النيروز يوم الثلثاء الرابع و العشرين من شهر رمضان سنة ست وثلثين و ثلثماية كان النيروز يوم الاربعاء الخامس من شوال سنة سبع وثلثين وثلثماية كان النيروز يوم الخميس السادس من شوال سنة ثمان و ثلثين و ثلثماية كان النيروز يوم الجمعة السابع و العشرين من شوال سنة تسع و ثلثين و

ثلثمأية كان النيروز يوم السبت الثامن من ذي القعدة سنة اربعين و ثلثماية كان النيروز يوم الاحد التاسع عشر من ذي القعدة سنة احدى واربعين و ثلثمأية كان النيروز يوم الاثنين مهل ذى الحجة سنة اثنتين و اربعين و ثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء الحادي عشر من ذى الحجة سنة ثلث و اربعين و ثلثمأية كان النيروز يوم الاربعاء الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة اربع و اربعين و ثلثمأية لم يكن فيها نيروز سنة خمس واربعين وثلثمأية كان النيروز يوم الخميس الثالث من المحرم سنة ست واربعين وثلثماية كان النيروز يوم الجمعة الرابع عشر من المحرم سنة سبع و اربعين وثلثماية كان النيروز يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم سنة ثمان و اربعين و ثلثماية كان النيروز يوم الاحد السادس من صفر سنة تسع و اربعين وثلثمأية كان النيروز يوم الاثنين السابع عشر من صفر سنة خمسين وثلثمأية كان النيروز يوم الثلثاء الثامن و العشرين من شهر صفر *

الفصل السابع من الباب العاشر

في اظهار جمل من الاحداث كانت في سني الهجرة

اللمعتبرين فيها عبرة وقدم لى فى هذا الفن فى كتاب اصبهان شيء كثير واذكر هاهنا نبذا يسيرا ذكر ابن موسى الخوارزمي فى كتابه فى التاريخ ان فى سنة اربع وتسعين من الهجرة لعشر خلون من آذار بدأت الزلازل فى الدنيا فدامت اربعين يوما وشمل الهدم الابنية الشاهقة وتهدمت دور مدينة انطاكية ثم فى سنة ثمان وتسعين عادت الزلازل ودامت ستة اشهر وذكر محمد بن جرير الطبري ان فى سنة اثنتين وعشرين ومأيتين ظهر فى كورتي سرخس ومرو رود نسق من الفار لم يحط به الاحصاء ولا اطاق الناس لدفعها الى حيلة وبلغ من مضرة هذه الآفة انها اتت على غلات تلك السنة فى الكورتين معاثم تمادت بوقوع الموتان فيها وفى سنة خمس وعشرين ومأيتين اصابت الاهواز رجفة دامت اربعة ايام بلياليها فصدعت الجبل المطل عليها وذكر غيره ان فى سنة اربع وثلثين ومأيتين فى خلافة المتوكل اصاب الناس ريح شديدة وسموم لم يعهد قبلها مثلها فدام ذلك واتصل نيفا وخمسين يوما ابتدأ فى اليوم الثالث من حزيران يوم عرفة الى آخر يوم من تموز فشمل ذلك الكوفة وبغداد وواسط والبصرة وانحدر منها الى عبادان

ومن واسط الى الاهواز فقتل المارة والقوافل حتى لم يتخلص منها احد ثم رجعت الى الاهواز وانحطت الى همدان فركدت عليهم عشرين يوما فاحرقت الزرع ثم تقلعت من همدان ومرت كالسهم الى الموصل فخرجت عليهم من برية سنجار فما مرت ببشر ولا دابة ولا شجرة الا اهلكتها فاستقرت بالموصل فمنعت الناس من الانتشار وعطلت السوق من الباعة وحالت بين اهل القرى والمدينة لحمل الميرة والامتعة وفى سنة احدى واربعين ومائتين خرجت ريح باردة من بلاد الترك فانحطت على سرخس وقتلت الخلق لانه كان يصيبهم بردها فيزكمون ثم يتلفون وتجاوزت سرخس الى نيشابور ورجعت من نيشابور فانحطت على الري ثم تجاوزت الى همدان ثم الى حلوان وتشعبت من حلوان شعبتين فشعبة اخذت ذات اليمين الى سامرة وشعبة اخذت ذات اليسار الى بغداد فاصاب الناس منها سعال وزكام شبيه بالصدام ثم انحدرت من بغداد الى واسط ومنها الى البصرة ومنها الى الاهواز وذكر محمد بن جرير ان فى هذه السنة التى هى سنة احدى واربعين ومائتين اصاب اهل قومس رجفة وخسف انها على عامة مدينة الامارة ثم بعد اصابهم نار

انحطت من الهواء فاحرقت خلقا كثيرا و ورد الخبر من
اليمن على ساعات بمسير جبل يقال له السقرا وذكر
عبد الله بن محمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام
ان فى خلافة المستعين اتفق اجتماع المشتري والمريخ و
و الزهرة و عطارد فى برج السرطان مقترنات تحت شعاع
الشمس فى آخر البرج و اتفق كينونة القمر معها فنزل
سحاب و مطر غزير و ظلمات ورعد و برق ودام ذلك
ست ساعات مستوية من النهار فبرد الجو وكان ذلك
فى تموز حتى اضطر اهل السامرة الى اخذ الدثار فعقبها
ظهور قوس قزح مما يلى الشرق ثم ظهرت قوس اخرى
فى باطنها لكثرة الماء المنهل من السحاب فكل حدث مفرط
يظهر فى الجو خارجا من العادة يحدث فى عالم الكون
كيفيات مفرطة وذكر غيره ان فى سنة ثمان وخمسين
ومأيتين ظهر فى الاهواز والعراق وباء وكان انتشار ذلك
من جانب عسكر مكرم فمر منها طولا الى قرقيسيا من
من كورة الفرات وعرضا الى حلوان وحدودها فبدء
من صحراء العرب وتفاقم الامر فيه حتى امر السلطان
من بغداد باحصاء من يدفن كل يوم فكان الدفن يأتى على
مابين خمسمائة الى ستمائة كل يوم وذكر محمد بن حريز

ان في هذه السنة كانت بالبصرة هدة عظيمة تساقط منها اكثر المدينة و مات فيها اكثر من عشرين الف نفس قال و في سنة ست و سبعين و مأيتين انفرج تل نهر الصلة عن قبور سبعة في حوض منقور من حجر صحيحة الابدان و الاكفان يفوح منهم رائحة المسك و هناك كتاب لايدرى ما هو و في الموتي شاب حسن الوجه في خاصرته ضربة قال و في سنة ثمان و سبعين و مأيتين غار ماء النيل و كان ذلك شيئًا لم يعهد الناس مثله و لا بلغهم في اخبار الامم السالفة قال و في سنة ثمانين و مأيتين كسفت الشمس و ظهرت الظلمة ساعات ثم هبت وقت العصر بناحية دنبل ريح سوداء الى ثلث الليل ثم زلزلوا و خسف بهم فلم ينج الا اليسير و ورد الخبر على السلطان بانه مات تحت الهدم في يوم واحد اكثر من ثلثين الف انسان و دام هذا خمسة ايام فبعث السلطان من يحصي عدد من مات في هذه الخمسة الايام فبلغ عددهم مائة و خمسين الفا قال و في سنة اربع و ثمانين و مأيتين حكم المنجمون بغرق الاقاليم بالطوفان فلم يصيبوا و اصاب الناس قحط و غارت المياه في الدنيا قال و في سنة خمس و ثمانين و مأيتين لعشر بقين من شهر ربيع الاول ارتفعت بالكوفة

و نواحيها ريح صفراء ثم استحالت سوداء وبقيت يوما وليلة ثم تعقبها مطر جود برعود هائلة و بروق متصلة و وقع منها باحمد اباد و نواحيها حجارة بيض و سود مختلفة الاوزان خلالها احجار الحجر كفهر العطر و هكذا كان بالبصرة الا انه لم يكن فيه احجر و سقط فيها برد فى الحبة وزن مأية و خمسين درهما قال و فى سنة خمس و ثلثمأية وردمن مرو كتاب على السلطان فيه ان نفرا عبروا من سور مدينة مرو على نقب فكسفوا منه الكبس فوصلوا الى ازج فاصابوا فيه الف راس فى سلال و فى اذن كل راس رقعة قد اثبت فيها اسم صاحبه والذى اذكر انا باصبهان من الاحداث الخارجة عن العادة ثمانية انواع مابين احدى و تسعين و مأيتين الى سنة اربع و اربعين و ثلثمأية منها سنة احدى و تسعين و مأيتين ماه خرداد روز خرداد كانت الغلات مابقيت الحصاد فاصابها ضرب ذهب بها كلها فحصلت خاوية لاحب فيها وهذا حادث لم يعهد الناس مثله فى زمان الدنا و هجوم الحرولا مع وابله و فى سنة عشر و ثلثمأية مد وادي زرين رود مدا تجاوز فيه الحد و خرج عن العادة فطما الماء حتي ركب ظهور القناطر ترمع الناس العبور عليها فكان تشد الكتب على السهام

وتهوي بها من باب المدينة الى ناحية ورزاباد حتي
خشي اهل المدينة على انفسهم وقد كان الماء ركب جانب
السور و نقب ناحية منه ثم تراجع الماء واخذ فى النقصان
وفى سنة ثلث و عشرين وثلثمائة فى آخرها واول سنة
اربع وعشرين شملت المجاعة للناس و تفاقم الامر فيها و
اقترن بها الموت الذريع فمات من اهل مدينتي اصبهان
اكثر من مأيتي الف انسان استقصيت وصف احداث
تلك السنة فى كتاب اصفهان واقتصرت ههنا على اليسير
من وصفها و فى سنة ثلثين و ثلثمائة سقطت ثلجة فى
اليوم العشرين من ماه ابان ولم يعهد الناس فى مثله الشهور
قط باصفهان سقوط الثلج سنة اثنتين و ثلثين و ثلثمائة
اصبح الناس يوم النوروز على الثلجة اضطروا الى كسحها
ولم يعهد الناس فى زمان الربيع مثل ذلك ثم اعقبه
تلك الثلجة برد مفرط فاصبح الناس اليوم الثالث من
النوروز وقد اتي الضرعلى الاشجار وشمل ذلك الضر
عامة بلدان المشرق حتي عبرالناس بلا فاكهة سنة ثلث وثلثين
وثلثمائة اشتدت المجاعة ببغداد وتفاقمت فشرد اهلها
و تماوتوا لان الرجال تفرقوا فى البلدان وحصلت النساء
فى البيوت وكانت المخدرات من الابكار يخرجن الى

الطرق عشرين عشرين معتملات بعضهن ويصحن الجوع الجوع فاذا سقطت واحدة خررن كلهن لوجوههن ميتات وكان ببغداد رجل شوشي مكثر يقال له يحيى بن زكريا فجمع في داره الف بكر و اطعمهن طول ايام المجاعة ثم زوجهن كلهن و جهزهن سنة اربع وثلثين وثلثمائة كثر القمل برستاق النيمرة الكبرى حتى يئس الناس من غلات صنيعهم وهموا بالجلاء فانحط على الرستاق نوع من الطير الصقر في حرم يزيد على حرم العصفور فتفرق ذلك الطير على اشجار غيضة بفناء ضيعة لوالد معمر فحدثني جماعة من اهل تلك الضيعة شهدوا حالها ان طائرا منها كان اذا اصبح يعلو شجرة في تلك الغيضة فيصفر صفيرا متداركا فعند ذلك تصور الطير افواجا فينحط كل فوج منها على ضيعة من ضياع الرستاق فيأخذ في لقط القمل حتي تمتلأ منها حواصلها فيعدل عند ذلك الى الماء فتبرد به ثم تخرج من الماء وتذرق ما في حواصلها و تعاود اللقط الي المساء ثم تعود الي اشجار الغيضة وبصبح لقط القمل فما زال ذلك دابها في اللقط وداب ذلك الطائر في الصفير حتي اتت على قمل الرستاق ثم فارقت الغيضة ذات صباح فلم ترالي الآن وفي سنة اربع واربعين وثلثمائة

فى ابتداء المحرم حدثت باصبهان علة مركبة من الدم و
الصفراء فشامت الناس حتي طافت فى دور المدينتين على
الرجال و النساء و الاطفال فكان مكثها مابين يومين
الى سبعة اوعشرة ايام وربما عم في دار سكانها فوق عشرين
حتى يأتي على عامته من فيها و كان احسن الناس
حالا معها من تلقيها بالفصد وكان طرأ هذه العلة على
اصبهان من الاهواز فطارت على الاهوازمن بغداد و انحدرت
من بغداد الى واسط ثم منها الى البصرة و اقترن بها هناك
وباء حتي كان يدفن بها كل يوم مابين الف الى الف
وما يتى جيفة و انحدرت من بصرة الى الاهواز فتشعبت
شعبتين شعبة اخذت ذات اليمين لجوارهان فتحدرت الي
سائر كور فارس و شعبة اخذت ذات اليسار الى اصبهان
فكانت عاقبتها سليمة و فى هذه السنة التي هي اربع و
و اربعين لثلث يقين من شهر ربيع الآخر ماه مرداد روز
آذر بعد الزوال بدأت مطرة برعد و برق سال لها الميازيب
والشمس صرح ذلك منبسطة على وجه الارض لاغيم فى
وجهها فلما قرب المساء تراكم الغيم و عاد المطر بعد ان
كان خف ومازال يشتد حتى صار وابلا وانضاف اليه رعد
و برق هائلان فدام عامة الليل و هجع فى الثلث الاول

من الليل هدة من الجو هائلة فاصبح الناس وقد انتقضت
الطرق بالسيل لامتلاء البواليع ثم امسي الناس من الغد
روز اشتاد فابتدأ البرق بالافق من ناحية المغرب ودام
كالنار المتأججة دائرا على افق الجنوب حتي بلغ مشرق
الشتاء في آخر الليل لا يفتر فيه ولا فرجة محدودة بين الومضة
منه والاخرى ولم يكن معه رعد البتة ثم اصبح الناس من
غد تلك الليلة روز آسمان وقد مد الوادي بماء مختلط
بالطين منتن لم يعهد قبله مثله في الحمرة والكدرة وقدر
المقدرون في الوادي دون الانهار ثلثين رمحا ثم زاد حتي طبق
الوادي وركب الجزائر انتهى عند الزوال منتهاها ما قدر
الناس في الوادي الف رمح وبقي على حال الزيادة والكدورة
اربعة عشر يوما فمثل هذا الحادث الخارج عن العادة
اذا لم يكن يبصر ولم يقبل من بعد قول حاكيه فيه
سنة خمسين وثلثمائة تهدم من البنية المسماة ساروية
في داخل مدينة جي جانب منه وظهر عنه بيت فيه
نحو خمسين عدلا من جلود مكتوبة بخط لم ير الناس
قبله مثله فلا يدري متى احرز ذلك في هذه البنية و
مثلت عما اعرفه من خبر هذه المصنعة العجيبة اليها
فاخرجت الى حضرة الناس كتابا لابي معشر المنجم البلخي

صدرها بكتاب اختلاف الزيجة ويقول فيه ان الملوك
بلغ من عنايتهم بصيانة العلوم وحرصهم على بقائهم على
وجه الدهر واشفاقهم عليهم من احداث الجو وآفات
الارض ان اختاروا لها من المكاتب اصبرها على الاحداث
وابقاها على الدهر وابعدها من التعفن والدروس لحاء
شجر الخدنك ولحاؤه يسمى التوز وبهم اقتدى اهل
الهند والصين ومن يليهم من الامم في ذلك واختاروها
ايضا لقسيهم التي يرمون عليها لصلابتها وملاستها وبقائها
على القسي غابر الايام فلما حصلوا لمستودع علومهم اجود
ما وجدوه في العالم من المكاتب طلبوا لها من بقاع الارض
وبلدان الاقاليم اصحها تربة واقلها عفونة وابعدها من
الزلازل والخسوف واعلكها طينا وابقاها على الدهر بناء
فاستقصوا بلاد المملكة وبقاعها فلم يجدوا تحت اديم السماء
بلدا اجمع لهذه الاوصاف من اصبهان ثم فتشوا من بقاعها
فلم يجدوا فيها افضل من رستاق جي ولا وجدوا في
رستاق جي اجمع لما راموه من المواضع التي اختط من بعد
فيه بدهر دامر مدينة جي فجاؤا الى قهندز وهو في داخل
مدينة جي فاودعوه علومهم وقد بقي الى زماننا هذا
وهو يسمى ساروية ومن جهة هذه البنية درى الناس من

كان ياتيها و ذلك انه لما كان قبل زماننا هذا سنين كثيرة تهدمت من هذه المصنعة ناحية فظهروا فيها على ازج معقود من طين الشفيق فوجدوا فيه كتبا كثيرة من كتب الاوائل مكتوبة كلها على لحاء التوز مودعة اصناف علوم الاوائل بالكتابة الفارسية القديمة فوقع بعض تلك الكتب الى من عني به فقرأ فوجد فيه كتابا لبعض ملوك الفرس المتقدمين يذكر فيه ان طهمورث الملك المحب للعلوم و اهلها كان انتهى اليه قبل الحادث المغربي الذي كان من جهة الجو خبره في تتابع الامطار هناك و افراطها في الدوام و الغزارة و خروجها من الحد و العادة و انه كان من اول يوم من سني ملكه الى اول يوم من بدو هذا الحادث المغربي مائتان و احدى و ثلثون سنة و ثلثمائة يوم و ان المنجمين كانوا يخوفونه من اول ابتداء ملكه تعدي هذا الحادث من جانب المغرب الى ما يليه من جوانب المشرق فامر المهندسين بايقاع الاختيار على اصح بقاعة تربة و هواء فاختاروا له موضع البنية المعروفة بساروية وهي قايمة الساعة داخل مدينة جي فامر ببناء هذه البنية الوثيقة فلما فرغ له منها نقل اليها من خزانته علوما كثيرة مختلفة الاجناس فحولت الى لحاء التوز فجعلها في جانب من تلك

البهمية لتبقي للناس بعد احتباس هذا الحادث وانه كان فيها
كتاب منسوب الى بعض الحكماء المتقدمين فيه سنون
و ادوار معلومة لاستخراج اوساط الكواكب وعلل حركاتها
و ان اهل زمان طهمورث وسائر من تقدمهم من الفرس كانوا
يسمونها هذي وادوار الهزارات وان اكثر علماء الهند وملوكها
الذين كانوا على وجه الدهر وملوك الفرس الاولين وقدماء
الكلدانيين وهم سكان الاخوية من اهل بابل فى الزمان الاول
انما كانوا يستخرجون اوسط الكواكب من هذه السنين والادوار
وانه لما اخذه من بين الزيجات التي كانت فى زمانه لانه
وسائر من كان فى ذلك الزمان وجدوه اصوبها كلها عند
الامتحان واشدها اختصارا وكان المنجمون الذين كانوا
مع رؤساء الملوك فى ذلك الزمان واستخرجوا منها زيجا
و سموه زيج شهريار و معناه بالعربية ملك الزيجات و
رئيسها فكانوا يستعملون هذا الزيج دون زيجاتهم كلها فيما
كان الملوك يريدونه من معرفة الاشياء التي تحدث فى
هذا العالم فبقي هذا الاسم لزيج اهل فارس فى قديم الدهر
وحديثه وصارت حاله عند كثير من الامم فى ذلك الزمان
الى زماننا هذا ان الاحكام انما يصح على الكواكب المقومة
منه والى ههنا حكاية الفاظ ابي معشر فى وصف البنهة

القائمة الاثر باصبهان وابومعشر انما وصف آزجا من آزاج هذه البنية انهار منذ الف سنة اقل او اكثر فعبر منه الى زيج شهرياو فاما الذي انهار في سنة خمس وثلثمائة من سنة الهجرة فازج آخر لم يعرف مكانه لانه قدر في سطحه انه مصمت الى ان انهار فانكشف عن هذه الكتب الكبيرة المكتوبة التي يهتدي الى قرأتها ولاخطها يشبه شيئا من خطوط الامم وفي الجملة ان هذه البنية احدى الآيات القائمة ببلاد المشرق كما ان ابنية مصر المسماة اليوم احدى الايات القائمة ببلاد المغرب وهو اعلم واحكم *

الفصل الثامن من الباب العاشر

في وصف الهرج الحادث على سلطان بني العباس في دار مملكتهم وشمل به الخراب بغداد ووقع على سكانها الجلاء الي ان اغاث الله بقايا هم بابي الحسين بويه كان ابتداء ملك العباس في سنة اثنين وثلثين ومائة فتنقل منهم في ثمانية عشر نفرا في مدة مائة وسبع وسبعين سنة على جملة من الاستقامة اذا كانت العوارض التي كانت تعرض في سلطانهم قصيرة المدة سريعة الزوال فانساق ملكهم على هذا المنهاج الى ان مضى من ملك المقتدر ثلث عشرة سنة الا اياما وذلك في آخر سنة ثمان وثلثمائة فعندها

بدأت الاحداث والفتن في دار مملكتهم فازالت عن الجند والرعية هيبتهم واخلت من الاموال خزائنهم ومن ذخائر ارائهم بيوت اموالهم وكانت مدة لبث هذه الاحداث في دار مملكتهم خمسا وعشرين سنة سنة ـ ثمان وثلثمائة وكان مبدأ هذا الهرج يوم الجمعة لست بقين من ذي القعدة سنة ثمان وثلثمائة وكانت سببه تهيج العامة على السلطان من اجل مقاطعة حامد بن العباس على غلات السواد حتي غلت بها الاسعار وتعذر على العوام وعلي اكثر الخواص الوصول الى الطعام فلما صعد الخطيبان منبري الجانب الشرقي وجانب الغربي رميا بآخر المسجدين وهجمت العامة الي المقصورتين وكسروا المنبرين واظهروا البرأة من السلطان فتوجه نحوهم الاولياء في الطرق ونصبوا لهم الحرب بقوة نهار يوم الجمعة يوم السبت وصدر نهار يوم الاحد ثم وضعوا الحريق في سوق باب الطاق فانهزمت العامة وانكشفت الفتنة عن قتلى الجند والرعايا سنة احدى عشر وثلثمائة في شهر ربيع الاول منها دخلت القرامطة البصرة لست بقين منه فقتلوا اميرها سبك المفلحي واستعرضوا الناس وحملوا من اموالها ما وجدوا له ظهرا ينقل عليه الى البحرين وجرى ببغداد على عمال السلطان

وكتابه من جهة ابن الفرات وزيرا ومحسن ابنه بعلة استبداد الاموال وكنزها فى بيت المال من الخبط والعسف واستعمال التعذيب والقتل مالم يجر امثاله فى دولة الاسلام على العمال والكتاب وخرجت المصادرات لبه عن متقدم العادات فوقعت مصادرة حامد بن العباس على الفي الف وسبع مأية الف دينار سنة اثنتي عشرة وثلثمائة فى المحرم لثنتي عشرة ليلة بقين منه وقع فيه القرمطى بالبادية فى رمل الهبير على قوافل الحجاج واسر رجال السلطان واستعرض الحاج وسبي الحرم وانتهب الاموال واخذ الشامسية وشملت بصنيعة المصيبة عامة بلدان الاسلام سنة ثلث عشرة وثلثمأية في ذي القعدة خرج فيه القرمطي على الحاج فتشردوا فى البر ومن سلم منهم رجعوا عراة حفاة وبطل حج هذه السنة ثم دخلت القرامطة الكوفة لتسع بقين من ذي القعدة فقتلوا الناس وانتهبوا المال ثم انصرفوا بما حازوه من الاموال سنة خمس عشرة وثلثمائة فى شهر ربيع الاول النصف منه شغب الفرسان على السلطان وساروا الي باب الخاصة فهجموا على الدار حتي بلغوا المصاف ثم خرجوا الى المصلي ودخلوا البلد من الغد وصاروا الى باب الطاق الرصافة بالزعقات ورفعوا اصواتهم بشتم المقتدر وحلفوا بالايمان

المغالطة انه لا صلوة لهم كما ليس لهم حج لانه عطل حجهم كما عطل ثغرهم ثم صاروا من الغد الى القصر المعروف بالثريا فاحرقوا عامته و انتهبوا ما فيه من الخزائن و خربوا القبة والقصر المعروف بالاترجة و الكوكب و سلبوا ما كان فيه من الآلة و المتاع و الوحش و الطير ثم بكروا من الغد الى الحلبة فاحرقوا ابوابها و قصدوا القصر المعروف بالحسنى الذى ينزل فيه المقتدر فبقوا الى المساء يشغبون ثم بكروا من الغد الى القصر المعروف بالبديع فاخرج السلطان اليهم بالورق حتى وضع لهم العطاء و سكنهم بها و اغار الروم على ثغر شمشاط فذبحوا الناس فى قبلة جامعه واستباحوا ما وجدوا و سبوا عامة اهلها و احرقوا ربض مدينة ملاطية وفي شوال لسبع خلون منه دخل القرمطي الكوفة بعد ان آمن اهلها فاستولى على ماكان للسلطان بها من مال و ما كان معدا لطريق مكة من الشعير والدقيق و الزاد ولتسع بقين منه اوقع القرمطي بابن ابى الساج فاتى القتل على اكثير من عسكره و غرق فى الفرات كثير من الناس و أسر ابن ابى الساج فلما اتصل خبره ببغداد هاج الناس و ماج الجند و شغب الحجرية و اغلظوا الخطاب للمقتدر قالوا له تنح عن مكانك حتى يقعد مقعدك من

يحسن ان يسوس و يدبر و انتقل عامة سكان الجانب الغربي الى الجانب الشرقي خوفا من القرمطي و وقع الرعب في قلوب الجند و الرعية و السلطان فاخذ نازوك صاحب الشرطة اصحاب القصب بباب الانبار بادخال القصب الى داخل بغداد خشية من ان يرد بلد بغداد القرمطي فيسك الخندق بالقصب و التراب و يعبر عليه ثم وافى فل جيش بن ابي الساج بغداد يعلمان اتوا على كل شيء مرّوا به في قرى السواد و في سلخ شوال ورد القرمطي الانبار فهرب من كان فيها من الاولياء وانحدر اهل الانبار الى بغداد وفي ذي القعدة لاربع خلون منه عبر القرمطي باصحابه من موضع يعرف بالبطيحة ووقعت الصيحة فاحتال حتى جمع السفن وعقد الجسر و عبر عليه الفرات ومضى نازوك الى ابواب دروب بغداد فسد باب قطربل و باب الحرب و قطع قنطرة باب الحديد و قنطرة باب الحرب و باب قطربل ولاحدى عشرة ليلة خلت منه قرب القرمطي من عسكر مونس بحضرة تل عقر قوف على النهر المعروف بالزّرادة فقطع مونس قنطرة الزرادة و لعشر بقين منه خرج بليق في اصحابه و في المقلوبين من اصحاب ابن ابي الساج الى سواد القرمطي فمانعه المتخلفون عليه و

فقتلوه اشد قتال فانهزم بليق و قتل الخلق ممن كان
معه فلما رجع الفل الى مونس احتفر خندقا على قطيعة
ام جعفر من حد اليسوس الى الموضع المعروف بفرح ساعة
وانتشر الاعراب فى السواد فسبوا و استباحوا و قتلوا
ثم عدل الاعراب الى طريق سامرة فقطعوا على قافلة واخذوا
منها بقيمة مايتي الف دينار ثم كبسوا سامرة بعد يوم
النحر بيوم سنة ست عشرة و ثلثماية في شهر رمضان
لتسع خلون منه ورد بغداد اهل قصر بن هبيرة فضجّوا
في الاسواق واستنفروا الناس ومنعوهم من فتح حوانيتهم
فانضم عليهم الخلق من العامة فمضوا الى المسلح الذي
بازاء مجلس السلطان واحرقوه و هدموا قبة كانت هناك
واغلظوا القول للسلطان و ذادوه بالافتراء عليه و عدلوا
من هناك الى ديوان بادوريا فاحرقوا ماكان فيه من
الحسبانات من لدن صدر الدولة لخليفة خليفة وعدلوا الى
باب السلطان يضجون و يبكون فساعدهم خلق من اهل
الدار و ا هم الخيالون بالعيلة وقد هزلهم من الجوع
الدائم عليها فبكت العامة لها و قالوا وانهدامه سنة
تسع عشر وثلثماية فى المحرم اجتمع القواد وفيهم
ابو الهيجاء و نزوك ومونس وراسلوا السلطان باخراج امه

و اختها و جميع النساء اللاتي يأمرن و ينهين من دار الخلافة الي دار ابن طاهر فلم تحجبهم الي ملتمسهم فخرجوا الي المصلى و مونس معهم فوجه المقتدر اليهم برسالة جميلة و رقعة بخطه بأنه يردّ الامور اليهم ولا يخالفهم في كل ما يلتمسون من جهته فسكنوا ثم عادوا الي اغلظ مما كانوا عليه فلما كان الجمعة الرابع عشر من المحرم بعد الصلوة دخلوا علي الخليفة داره حتى وصلوا الى مجلسه و اخذوه و والدته وخالته ونقلوهم الي دار مونس واحضروا محمد بن المعتضد ولقبوه بالقاهر و اشهدوا على المقتدر بانه قد خلع نفسه و رد الامر الي اخيه و رفع اليه خاتم الملك ولحق جماعة نهب وغارة و اصاب دورا حريق فلما كان يوم الاحد تحركت المصافية فجرت بين نازوك وبينهم مناظرات فتسارعوا الي قتله ومشى الخدم في داره الي ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان فقتلوه و فتحت السجون والمطبق فخرج جميع من كان فيها وعاد المقتدر الى دار الخلافة فاخرج الآنية والامتعة و الجواهر و العطر الي البيع لصدق اثمانها على الجند فاشترى اكثر ذلك القواد وباقيه التجار وفي شعبان ليلة الاربعاء لثمان بقين منه ظهر في الهواء

شبيه بالنار وفي صبيحة غدها وقع بين الرجالة السودان وبين القزارية مناوشة كثر القتلى في الفريقين وظفر السودان على القزارية وهذا القتل ببغداد واستعوت الرجالة والاجلاف من اهل العصبية على الناس وفي شهر رمضان شغب الجند على السلطان شغبا اتصل اياما فتعطل من اجله الناس عن التسوق حتى عدم الطعام وفي ذى الحجة لاحدى عشرة ليلة خلت منه وثب قوم من الحجرية على الوزير ابن مقلة في داره ليقتلوه فطرح سلامة اخو نجيح نفسه مع جماعة حتى خلصوه ولسبع خلون من ذي الحجة دخل القرمطي مكة واستعرض الناس في الحرم ومسجده واكثر القتل في الناس حتى انتنت تلك الجيف فطرحوها في بئر زمزم حتى امتلأت وحصل منها حوالى الكعبة نحو من ثلثة الف جيفة فدفنت بعد خروج القرمطي منها جوالي الكعبة واقام بها احد عشر يوما فلما اراد البروز اخرج منها سبعمائة بكر واخذ باب الكعبة والتاج منها حجر التقبيل مع ما كان داخل الكعبة من الحلي وآثار الانبياء وكسوة البيت وزحف فرد كل ذلك الى البحرين وبقي حجر التقبيل بها اثنتى عشرة سنة ثم بيع بما لا اعرف مبلغه فرد الى

مكانه من ركن الكعبة فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وثلثمائة مدة ثمان عشرة وثلثمائة فى المحرم لاربع عشر خلت منه شغب على السلطان جماعة من الفرسان يقال لهم الحجرية واستفحل امرهم واشتد شوكتهم وانضوى اليهم اكثر من فرسان بغداد رضوا دار الوزير بالنار وانتهبوا ما فيها من مال وآلة ودواب ثم اتصلت الحرب بين اهل باب عمار من الفرسان والسودان وانضوت العامة الى فرسان لنصرانهم على الرجالة حتى اثخنوهم ثم اجتمع جميع الحجرية فى دار السلطان على مواطأة من الفرسان لهم ورموا رجالة المصاف بالنشاب حتى اخرجوهم عن الدار وركب الفرسان عليهم بالقتل والجرح والغرق حتى اتوا على اكثرهم وهرب الباقون وغيروا زيهم ثم احاط الفرسان مع العامة بباب عمار فالقوا النار فى جوانبه وانتهبوا جميع ما وجدوه فى منازل الرجالة وركب ابن ياقوت فرتب فى دجلة جماعة من الحجرية لاحراق منازل الرجالة بقطيعة الشى والحمالين وما يتصل به وانتسف الدار المعروف بالدبرانى رئيس الرجالة ودار ابن امرأته وظهر ما انتهب من اموالهم فى الشوارع فنودي فى العامة بان يستبيحوها وكثرت في دجلة جيف القتلي وطفت فوق الماء فانقبض

لذلك الصيادون عن صيد السمك اياما و عافت نفوس كثيرة من الناس من شرب ماء دجلة فعدلوا الى شرب ماء الفرات وفى رجب دخل بغداد اعراب من ناحية باب خراسان فى الجانب الشرقى وتوسطوا الشوارع فاخذوا ثياب الناس و امتعة التجار ومضوا فلم يلحقوا وتقدم محمد بن ياقوت بان لا يفتح ابواب الدروب الا بعد طلوع الشمس فى ذي الحجة لاربع خلون منه شغب الجند على الوزير و هجموا على مجلسه و اخذوا دواته من بين يديه فانسل من بينهم و هرب بلاحذاء و لارداء حتى وقع فى طيارة المشدود الى فناء داره و وقف فى وسط دجلة فظهر بعقب ذلك حمرة فى السماء فلما كان ليلة الاحد لاربع عشرة بقيت من الشهر وقع على سطوح بغداد و فى الدروب رمل احمر يشبه رمل الهبير بالبادية سنة تسع عشرة و ثلثمائة فى صفر اتصل شغب الفرسان على السلطان وكثر تشنعهم عليه ودام وطالبوه بازالة عمل الشرطة عن ابن ياقوت وازالة الحجبة عن ياقوت فدام شغبهم عشرة ايام و لثمان بقين من الشهر مضى طائفة من الجند الى دار ابي العلاء سعد بن حمدان بن حمدون ليخرجوه الى الشغب فاعتل عليهم بعلة سأل

فيها ان يعفوه من ذلك فاغاروا على داره وهرب من بين ايديهم فاججوا النار فى داره وخرجوا وانضمت العامة اليهم ومضوا الى السجن فى الجانبين ففتحوها واخرجوا كل من فيها واحرقوا مجلس الشرطة فى الشرقية ثم اعتزل الفرسان العامة وصاروا الى باب السلطان المسمى بباب العامة فاحرقوه ونقب جماعة من العيارين سور الدار ليدخلوها فجن عليهم الليل وفرقهم ظلمة الليل وفى جمادى الآخرة توالى الحريق فى اسواق بغداد ولاحدى عشرة بقيت منه وقع فى مربعة بالاشونة ثم فى غلة ابن الجصاص ثم فى محلة دار عمار ثم فى كرخايا بالقرب من قنطرة البيمارستان وفى جمادى الآخرة لليلتين خلتا منه تحرك الفرسان للشغب فتفاقم امرهم واتصل شغبهم الى الثالث عشر من الشهر ثم تعرضوا للعامة فكانوا يسلبون ثيابهم ووقع فى قنطرة الشوك حريق من جهتهم هائل ثم بعده بباب الشام ثم فى شارع الجدارين وفى مواضع كثيرة وفى شعبان ورد الخبر بهزيمة عسكر ابن الخال من بين ايدي الديلم والديلم تبعوهم الى حدود حلوان فاضطرب الناس وماجوا وعطلت الاسواق وانتشر الاعراب فى جميع السواد وحملوا الغلات وكبسوا القرى

وسبوا الحرم ولسبع بقين من الشهر ورد الخبر بنزول
القرمطي الكوفة وجلا الناس من قصر ابن هبيرة ودخلوا
بغداد مستغيثين فماج الناس وتركوا التسوق واعتصموا
بالمساجد حتى مر ايام لايجدون طعاما واتصل ذلك
الى شهر رمضان ثم لليلتين خلتا منه اغلق التجار بباب
الكرخ حوانيتهم وامتنع اهل الخروج من الاداء ووثبوا
على المستخرج فتركوه بالموت واطلقوا من كان محبوسا ثم
لثالث عشرة من الشهر ثارت الرجالة فطينوا وجوههم
ودخلوا الاسواق وسلبوا الناس وفي ذي الحجة ورد
بغداد اهل دينور بالويل والاستغاثة وسوّدوا وجوههم
ورفعوا المصاحف وذكروا ان مرداويج الجبلي استعرضهم
ووضعوا القتل فيهم وبقوا على هذا يستغيثون ولا يغاثون
ومضوا الى باب الوزير فرماهم غلمان داره بالنشاب فلما
كان يوم النحر حضروا الجامع فلما بلغ الخطيب موضع
الدعاء للسلطان وثبوا عليه وضجوا به وقطع عليه الخطبة
وقصوا على الناس ما حل بهم من قتل الرجال وسبي النساء
فاغاثتهم العامة على تناول عرض السلطان ومعونتهم
سنة عشرين وثلثماية في المحرم انتهب دار الوزير
واصطبله واشتد الشغب فجمع السلطان خواص الحجرية

والساجية والبربرية الى داره ليحفظوها وفي جمادى الاولى لعشر خلون منه صار جماعة من الاصبهانيين الى جامع بغداد الغربي فلما صعد حمزة بن ابي القاسم المنبر وثبوا به ومنعوه من الخطبة حتي بطلت صلوة الناس في هذا اليوم وكثر الضجيج واعانهم العامة حتي راموا اصحاب السلطان بالحجارة في المقصورة ونكّسوا حمزة بن ابي القاسم عن دابته واخذوا قلنسوته عن رأسه وركدت الحرب بينهم وبين الجند الى وقت العصر وفي جمادي الآخرة شغب الفرسان على السلطان وعبروا الى دجلة فاحرقوا بها الطيارات والحراقات ومنعوا القواد من سلوك دجلة وسوّدوا الهاشميون وجوههم وانتشروا في الطرق يطالبون بارزاقهم وصاحوا الجوع الجوع فذبح لهم طلحة بن ابي العباس في ذبائح وطبخها لهم وجه الطبخ مع الخبز اليهم واشتد نهب العامة فكشف الدعاة واصحاب العصبية رؤسهم وحملوا اصناف الحديد وتحاربوا بحضرة القنطرة الجديدة وشاطئ الصراة وركب صاحب الشرقية لتسكينهم فلم يلتفتوا اليه وعدل جماعة من الفرسان الي باب العامة فعقروا ماوجدوا هناك من الدواب والبغال ثم يعقّب ذلك

قتل المقتدر على قارعة الطريق واخذ سلبه حتى بقي عريان فسترت عورته بحشيشة وجرت بعد ذلك عبر داهت ثلث عشرة سنة وتركت ذكرها فى هذا المكان لئلا يطول به الكتاب *

الفصل التاسع من الباب العاشر

فى ذكر ولاة خراسان ـ لما كان الفصل الثامن من هذا الباب مقصورا على تواريخ الغوز الحادثة على دولة بني العباس فى دار مملكتهم بغداد وكان الذين قاموا بنقل الدولة اليهم من بني امية عجم خراسان بابنائهم هذا دون العرب والاعراب جعلت هذا الفصل على تواريخ ولاة خراسان ثم جعلت الفصل الذى بعده مقصورا على تواريخ طبرستان وانما جلبت تواريخ هذين البلدين الى هذا الكتاب من دون سائر البلدان لما جرى على ايدى رجال الدولة الناهضة من خراسان اولا ثم لما جرى على ايدي رجال الدولة الناشئة من طبرستان آخرا بقريعى الزمان ابي مسلم صاحب الدولة وابي الحسين بن بويه فاما القائمون بامر الدولة المقبلة من خراسان فانهم كانوا من المجربين متقمين باستباحتهم عساكر الامويين التي كانوا فيها بقايا جند بني ابي سفيان و

اولاد مروان الغاشمين ملوكهم بهدم بيت الله الحرام بعد
ان كانوا نصبوا عليه المجانيق فاوهنوا اركانه و خلخلوا
حيطانه وللغادرين لهم اولاد النبي صلي الله عليه آله و
سلم حتي افنوهم قتلا بعد ان كانوا شردوهم عطشا ثم
سبوا لهم (؟) النبي صلي الله عليه واله وسلم مهتكات الستور
بعد ان سبوا علي منابر الاسلام لعن صنو النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثم اهدوهن الى يزيد علي روس الملا
كما يفعل بسبي الكفار وصورهم عند اغتام عرب الشام
لصورة الخوارج علي ائمة العدل وقرروا عندهم انهم شقوا
العصا واخرجوا ايديهم من الجماعة و حاولوا انتزاع
الامامة من امام ولي عهد امام طامعين في ان يغصبوه
علي حق مورروث جعله من تقدمه اولي به منهم حتي
مال عليهم اولئك الاغتام بالطعن و الافتراء وقالوا لهم
قبا لكم من معشر مفارقين للامة والجماعة عاصين
لخليفة الله ثم غبروا قريبا من ماية سنة يحذرون
الناس ناحيتهم ويبغضونهم الى النفوس و ينهون عن
ملابستهم والاختلاط بهم حتي اتاح الله لهم منذر الظلمة
اباسلم صاحب الدولة فطهر منهم البلاد ونجي منهم
العباد * واما القائمون بامر الدولة المقبلة من طبرستان

ذلك فعهم عن بلاد الاسلام معرة القرامطة وتنظيفهم دار الملك من الذعار وبغاة الفتنة وقمعهم لايزيدين الذين كانوا اعداء الدولة المزيلين لهيبة الخلافة والحدثين الرسوم الرسومية اصلحهم الله حد المعبر وآخذ الآن فى ذكر تواريخ ولاة خراسان وبالله التوفيق وكان مستقر ولاة خراسان من اول ماملكها العرب الى الآن فى ثلث بلدان مرو نيشابور بخارا فبقيت مرو دار الامارة الى ان ورد عبدالله بن طاهر اميرا على خراسان فنزل نيشابور ونزل مرو ثم بقيت نيشابور دار الامرة الى ان ولي اسمعيل بن احمد بن اسد اعمال ما وراء النهر فسكن بخارا ؛ ومسلم اول الدولة ظهور ابي مسلم ناقل الدولة بخراسان للنصف من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة فنزل دار الامارة بمرو يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الاول سنة ثلثين ومائة ثم قدم عليه ابو جعفر اخو امير المؤمنين لاخذ البيعة عليه وعلى من معه ثم انصرف عنه وخرج الى العراق غرة شهر رمضان سنة ست وثلثين ومائة قادما على السفاح ابي العباس الانبار وحج تلك السنة وعلى الموسم ابو جعفر فمات السفاح فى تلك السنة وقدم ابو جعفر من الحج ارض العراق واخرج ابا مسلم الى عمه عبد الله بن علي فخرج

عليه فى صفر سنة سبع و ثلثين و مأية فهزم عبد الله يوم الثلثاء لست خلون من جمادي الآخرة سنة سبع و ثلثين و مأية ثم نقل ابو مسلم منصرفا الى خراسان فى رجب فنزل حلوان يوم الخميس لثامن عشرة ليلة خلت من شعبان فاتته رسل ابي جعفر فرجع اليه قادما المدائن عشية يوم الثلثاء لخمس بقين من شعبان فقتله غداة يوم الاربعاء لاربع بقين منه سنة سبع و ثلثين و مأية

ابو داؤد خالد بن ابراهيم و لما فرغ المنصور من قتل ابي مسلم كتب الى ابي داؤد خالد بن ابراهيم الذهلي بعهده الى خراسان و هو بطخرستان فزحف الى مرو و قدمها يوم الاثنين لسبع خلون من شوال سنه سبع و ثلثين و مأية و بقي بها اميرا الى ان مات بها فى يوم الجمعة لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اربعين و مأية

ابو عصام بن سليم فقام على ضبط خراسان صاحب شرطته ابو عصام عبد الرحمن بن سليم فعمل بها سنة و شهرا

و هو اعلم بالحقائق عبد الجبار بن عبد الرحمن ثم قدمها عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي فورد مرو يوم السبت لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و اربعين و مأية وحازم بن خزيمته بومئذ

بالزبدانقان فعصى عبد الجبار و ارتكب العظائم فقدم
المهدي نيشابور وهو ولي العهد فوجه حازم بن خزيمة الى
عبد الجبار فاخذه وجاء به الى المهدي فولاه مرو ورجع
المهدي الى الري فاقام بها الى سنة اربع واربعين و
مأية ثم رجع الى بغداد ثم عاد الى الري فى سنة ست
واربعين و مأية وبقي بها الى سنة احدى وخمسين و
مأية ثم عاد منها الى بغداد ثم وجّه المهدي ابنه الهادي
الى جرجان فى سنة سبع و ستين و مأية وهو اعلم حازم
بن خزيمة فقدم حازم بن خزيمة مرو يوم الخميس
لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلث
و اربعين و مأية ابو عون ثم ولي خراسان ابو عون عبد
الملك بن يزيد فقدم مرو سنة ست واربعين و مأية فبقي
عليها ست سنين وهو اعلم ابو مالك ثم وليها ابو مالك
اسيد بن عبد الله الخزاعي من قبل المنصور و امر
بالسمع و الطاعة للمهدي فورد مرو في شهر رمضان سنة
تسع و اربعين و مأية فبقى واليا عليها الى ان مات بها
في ذى الحجة سنة خمسين و مأية حازم بن خزيمة ثم
وليها حازم بن خزيمة ثانيا وخرج الى المغاربة فى سنة
احدى وخمسين ومأية وهو اعلم بالحقائق حميد بن

قحطبة ثم وليها حميد بن قحطبة فقدم مرو يوم السبت للليلتين خلتا من شعبان سنة احدى وخمسين ومائة و بقي بها الى ان مات بها يوم الاحد مستهل شعبان سنة تسع وخمسين ومائة و هوا علم عبد الله حميد ثم كتب الى عبد الله حميد بعهده فعدل ستة اشهر بها ابوعون ثانيا ثم وليها ابوعون ثانيا فقدمها ابنه عبد الله بن ابى عون يوم الاثنين للنصف من شهر صفر سنة ستين ومائة معاذ بن مسلم ثم وليها معاذ بن مسلم حيث وجه بالجنود لقتال المقنّع فقدم خليفته هام بن سالم مرو يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وستين ومائة ثم قدم معاذ بعده في جمادى الاولى زهير بن المسيب ثم وليها زهير بن المسيب الضبي فقدم مرو يوم الثلثاء لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث وستين ومائة الفضل بن سليمان ثم وليها الفضل بن سليمان ابوالعباس الطوسي فقدم سعيد بن بشر على خلافته فقدم سعيد يوم الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة ست وستين ومائة ثم قدمها الفضل يوم الاثنين لخمس خلون من شهر ربيع الاول وفي ولايته مات المهدى ثم الهادي جعفر بن محمد ثم وليها جعفر بن محمد الاشعث الخزاعي من قبل الرشيد

فقدم ابنه العباس بن جعفر على خلافة ابيه يوم الجمعة لاثني عشرة بقيت من ذى الحجة سنة سبعين ومأية بعد النيروز بيومين ثم قدمها جعفر يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة احدى وسبعين ومأية فغزا طخرستان ووجه جنودا الى كابلستان ثم رجع الى مرو فاقام خمسة عشر يوما ثم عاد الى العراق يوم الاثنين لاربع خلون من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين ومأية الحسن بن قحطبة ثم وليها الحسن بن قحطبة فقدم خليفته فلما نزل كورة ابر شهر عزل فانصرف وانصرف العباس بن جعفر فقدم بغداد فى شهر شوال سنة ثلث وسبعين ومأية والله اعلم غطريف بن عطاء ثم ولى غطريف بن عطاء على خراسان وجرجان وسجستان فقدم خليفته داود بن يزيد فقدم يوم الثلثاء لعشر خلون من شهر رمضان سنة خمس وسبعين ومأية حمزة بن مالك ثم وليها حمزة بن مالك الخزاعي فقدم ابنه محمد فقدم يوم السبت لخمس خلون من المحرم سنة سبع وسبعين ومأية ثم قدم حمزة يوم الاربعاء لعشر بقين من صفر الفضل بن يحيى ثم استعمل الفضل بن يحيى بن خالد على خراسان وسجستان وجرجان وكور الجبل فقدم خليفته يحيى بن معاذ يوم السبت

لثلث عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع و سبعين ومأية ثم قدم بعده الفضل بن يحيى مرو يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و سبعين ومأية فاقام بمرو شهرا ثم سار الي سمرقند على طريق بلخ ثم رجع الى مرو فاقام بمرو اياما ثم خرج يوم الجمعة لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومأية واستعمل على خراسان عمرو بن جميل فعمل فيها تسعة اشهر و هو اعلم بالسرائر منصور بن يزيد ثم وليها منصور بن يزيد بن منصور بن الخالد المهدي وقدمها يوم الثلثاء لاربع عشرة بقيت من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومأية جعفر بن يحيى ثم وليها جعفر بن يحيي بن الخالد فسرح اليها خليفته على بن الحسن بن قحطبة ثم بدأ الرشيد في تولية جعفر فعزله من العمل علي بن عيسى ثم وليها علي بن عيسي بن ماهان فقدم ابنه يحيي بن على الي مرو على خلافته و قدمها يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى الاخرة سنة ثمانين و مأية فبقي بها مقيما سنتين ثم سار الي العراق يوم الخميس لثلث عشرة خلت من جمادى الاولى سنة اربع وثمانين ومأية قاصدا للرشيد بالري ثم انصرف الى مرو فورد سنة تسع وثمانين ومأية وهو اعلم هرثمة بن

اعين ثم استعمل هرثمة بن اعين على ماكان الى على
بن عيسى فقدم مرو يوم الاثنين لتسع بقين من شهر
ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين ومأية فاقام بمروخمسة
واربعين يوما ثم عسكروخرج نحو بلخ يوم الخميس
لخمس خلون من جمادى الاخرة فاقام في المعسكروارعبة
ايام ثم ساريوم الاثنين وسرح عليا الي الرشيد يوم
الخميس لخمس بقين من جماد الاولى ثم اشخص
على بن عيسى يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الاولى
سنة اثنتين و تسعين و مأية وهو اعلم المامون ولما
دخلت سنة تسع و ثمانين و مأية جعل الرشيد الى
المامون خراسان وسجستان وجرجان وطبرستان ورويان
و دنباوند والري خمس سنين وصيراليه امر اخيه القاسم
بن الرشيد المسمي المؤتمن على ان شاء اقره وان شاء صرفه
عن ولاية العهد بعد المأمون و قد كان الرشيد وليا في
هذه السنة عبد الله بن مالك بن الهيثم مابين خراسان
وجرجان الى الماهين فقدم المأمون مرو لعشر بقين من
جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين و مأية واقام بها الى
ان انتقل من الامارة الى الخلافة و توفي الرشيد بطوس
الي ان قدومه بثلثة عشر يوما و مات الرشيد لثلث خلون

من جمادي الآخرة فكان مبلغ مقام المأمون بمرو تسع سنين ثم شخص منها قاصدا الى العراق في شهر ربيع الآخر سنة اثنين و مأتين وبقى في الطريق سنتين وكان المأمون ايام ابيه الرشيد و ايام اخيه الامين يسمى الامام اذ كان ولى عهد الي ان وقع طاهر بن الحسين صاحب جيشه و صاحب جيش اخيه على بن عيسي بن ماهان فقتله فحين ورد على المأمون خبر قتله يسمى بامير المؤمنين و انهزم هرثمة بن اعين في الجيوش نحو العراق بعد ان عزله عن ماوراء النهر واستعمل مكانه يحيى بن معاذ بن مسلم. ذلك في سنة خمس و تسعين ومائة الفضل بن سهل وعقد المأمون للفضل بن سهل في رجب سنة ست و تسعين ومأية على عمل المشرق كله طولا مابين جبل همدان الي حدود التبت و عرضا مابين بحر طبرستان الي بحر الهند فاقر الفضل بن السهل يحيى بن معاذ على ماوراء النهر وهو اعلم واحكم رجاء بن ضحاك ولما فارق المأمون خراسان و وافى جرجان في سنة ثلث ومأتين عقد لرجاء بن ضحاك على كور خراسان سوى ماوراء النهر ثم لغسان بن عباد على خراسان و سجستان و كرمان وجرجان و طبرستان و رويان و

دیناوند وقومس فبقي علي هذه الاعمال كلها سنتين
كاملتين وهواعلم طاهر بن الحسين ولما وصل المأمون
الى بغداد في سنة اربع ومأيتين اصلح الاعمال بها
فلما دخلت سنة خمس ومأيتين ومضى اكثرها تفرّغ
المأمون لخراسان فولى طاهرا مابين بغداد الى اقصى
الاعمال من المشرق كلها وهى خراسان وسجستان وكرمان
وقومس وطبرستان ودويان ودیناوند والري مع شرطة
بغداد الذي كان يتوليها وعقد لولايته ذلك كله في
شهر رمضان المبارك سنة خمس ومايتين فقدم علي
مقدمة ابيه طلحة بن طاهر اليها ثم شخص هو نحوها في
ذي الحجة بعد يوم النحر من هذه السنة فوافى مرو وقد
دخلت سنة ست ومأيتين فبقي بها سنة واشهرا ثم مات
يوم السبت لثلث بقين من جمادى الآخرة سنة سبع و
مأيتين طلحة بن طاهر فلما بلغ خبر موته المأمون
كتب الى عبد الله بن طاهر وهو بالرقة بولايته على
أعمال ابيه مع ماهو متولي له من اعمال الجزيرة والشام ومصر
وافريقية وجعل اخاه طلحة بن طاهر خليفته على عمل المشرق
غير انه كان يكاتب المأمون باسمه ولا يكاتبه عن عبد الله
فبقي طلحة عليها خمس سنين الى ان مات يوم الاحد

لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومايتين
واستخلف على الاعمال من يرتضيه اخوه عبد الله وجعل
القيم بالامر محمد بن حميد الطاهري والولاية لاخيه على
بن طاهر وهو امام عبد الله بن طاهر فلما ورد على عبد الله
خبر موت اخيه طلحة ببغداد وجه حاجبه طاهر ابن ابراهيم
الي اخيه على بن طاهر بتوليته ما كان طلحة يتولاه ثم ضم المامون
الى عبد الله بن طاهر الرى وطبرستان وزريان ودينارند
فى سنة اثنتى عشرة ومايتين وفى هذه السنة فتح عبد الله
بن طاهر بعد مصر دخول عبيد بن السري فى امانه وتسليمه
مصر اليه فبعث عبد الله به الي المامون وقد كان المامون
اخرج عبد الله فى سنة ثمان ومايتين الى الجزيرة والشام
لمحاربة نصر بن شبيب العقيلي الذي فتن اهل الجزيرة
والشام فنصب عبد الله الحرب له ولتلك الزواقيل حتي
ازالهم وبعث برؤساء الفتن الى المامون فاستخلف عبد الله
بن طاهر على مصر عيسي بن زيد الجلودي وقدم بغداد
فى آخر سنة انثي عشرة ومايتين ثم عزل المامون عبد الله
بن طاهر من اعمال المغرب باخيه ابي اسحق محمد بن
الرشيد وعقد له يوم السبت لسبع خلون من شهر رمضان
سنة ثلاث عشرة ومايتين ثم خرج المأمون الي مصر يوم

الاثنين لعشر ليال خلون من جمادى الاولى سنة اربع عشرة ومأيتين فقدمها في المحرم سنة سبع عشرة ومأيتين ومعه اخوه محمد بن الرشيد وكان المأمون وجه عبد الله بن طاهر لمحاربة بابك وولاه اذربيجان وكور الجبل فشخص من بغداد يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اربع عشرة ومأيتين فنزل الدينور ووجه اخاه محمد بن طاهر على خلافته الى اعمال خراسان وما ينضم اليها من اعمال سائر الكور ثم كتب المأمون الى عبد الله بن طاهر بالمسير الى خراسان لما بلغه من انتشار الخوارج بها وغلبتهم على ناحية نيشابور وغيرها وعزله عن اذربيجان وكور الجبل وتدبير محاربة بابك وولى مكانه على ذلك على بن هشام فنفذ عبد الله بن طاهر نحو خراسان ونزل منها بكورة ابر شهر فوطن نيشابور ونزل مرو ونزولها في رجب سنة خمس عشرة ومأيتين واقام بها لمحاربة الخوارج وجعل خليفته على شرطة بغداد اسحق بن ابراهيم بن مصعب وبقي عبد الله على اعمال المشرق بقية ايام المأمون وايام المعتصم وصدرا ايام الواثق الى ان مات يوم الاربعاء العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلثين ومأيتين وهو والد طاهر بن عبد الله ولما مضى عبد الله على اعمال المشرق

السميلة تولى ابنه طاهر بن عبد الله على ما كان ابوه يتولاه وكان بطبرستان فوافى منها ابرشهر وكان خليفته على شرطة بغداد اسحق بن ابراهيم واليه فارس والسواد حربها وخراجها وعامله على فارس محمد بن ابراهيم فبقي اسحق على خلافة طاهر بن عبد الله الى سنة ست وثلثين ومائتين ثم صار خليفته على الشرطة عبد الله بن اسحق بن ابراهيم واليه معاون بغداد وسامرة وواسط والسواد الى سنة سبع وثلثين ومائتين ثم صار خليفة طاهر بن عبد الله على الشرطة محمد بن عبد الله بن طاهر اخاه واليه معاون بغداد وسامرة وواسط والسواد وكور دجلة محمد بن طاهر ومات طاهر بن عبد الله بن طاهر في خلافة المنتصر يوم الاثنين لسبع بقين من رجب سنة ثمان واربعين ومائتين وصار مكانه ابنه محمد بن طاهر بن عبد الله على ما كان ابوه يتولاه غير الشرطة ببغداد فان محمد بن عبد الله بن طاهر تفرد بعملها برأسه فبقي محمد بن عبد الله على الشرطة واعمال العراق الى ان مات في ايام المعتز فرد المعتز اعمال الشرطة الى محمد بن طاهر مضافة له الى اعمال خراسان فكان عبيد الله وسليمان ابنا عبد الله بن طاهر يخلفانه عليها ثم اضطربت على محمد بن طاهر اعماله فخرج عن يده

سجستان ثم طبرستان ثم الري فاما سجستان فانه خرج بها رجل المطوعة يقال له درهم بن الحسن وكان القيم بعسكر درهم هذا يعقوب بن الليث الصفار وكان درهم غير ضابط لعسكره فرأى اصحاب درهم ان يعقوب بن الليث اضبط لامرهم و اسوس فعدلوا عن درهم واقبلوا عليه فسلم درهم الامر اليه و فارق العسكر وقد كانت سجستان خرجت قبل ذلك عن ايدي الطاهرية في ايام ولاية طاهر بن عبد الله بتغلب صالح بن النضر الكناني من اهل نسبت اليها ومعه يعقوب بن الليث بن حاتم وكان ابتداء ذلك يوم السبت لسبع بقين من ذي الحجة سنة تسع و ثلثين ومأيتين و اما طبرستان فانه خرج بها الحسن بن زيد العلوي في شهر رمضان سنة خمسين ومأيتين و اخرج عنها سليمان بن عبدالله بن طاهر واما الري فانه خرج بها محمد بن جعفر الحسيني في ذي الحجة سنة خمسين و مأيتين و عامله عليها محمد بن علي بن طاهر فهرب عنه ثم خرج على اثره عليه بقزوين الكوكبي الحسيني في شهر ربيع الاول سنة احدى و خمسين ومأيتين و عامله عليها عبيد الله بن عبدالله بن عبد الوهاب الطاهري فهرب عنه ثم صرف محمد

بن طاهر عن الري بموسى بن بغا فى سنة اربع وخمسين و
مائتين وبقى محمد بن طاهر على اعمال خراسان وعلى شرطة
بغداد احدى عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام الى ان ورد
يعقوب بن الليث نيشابور فقبض عليه يوم الاحد الرابع
من شوال سنة تسع وخمسين ومأيتين يعقوب بن الليث
ولما استولى يعقوب بن الليث على اعمال خراسان اقر
المعتمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر على شرطة بغداد
الى ان تخلص محمد بن طاهر من اسر يعقوب بن الليث
بانهزامه عن عسكر المعتمد يوم الاحد التاسع من رجب
سنة اثنتين وستين ومأيتين ماه اسفندارمذ روز دين ولما
ورد محمد بن طاهر بغداد اعاد المعتمد الى يده عمل الشرطة
وعزل عنها عبيد الله بن عبد الله فهذه كانت حال الشرطة
واما حال خراسان فانها افتديت وتفرقت الولايات بها
فى نفر واما وراء النهر فولى عليه من الاصل نصر بن
احمد بن اسد سامان وكان ذلك العمل فى يده من
قبل طاهر فبقي عليها تسع عشرة سنة الى ان مات فى
سنة تسع وسبعين ومأيتين وقام مكانه بذلك العمل
اخوه اسمعيل بن احمد بن اسد واما بلخ فوليها ابوداؤد
محمد بن احمد بن ناجور من الاصل وضم له الى

عمل بلخ طخرستان و ختلان وخوزجان و ترمذ واما
نيشابور فوليها الحسين بن طاهر بن عبد الله من قبل
اخيه محمد بن طاهر فتوجه اليها بلا مال والرجال فورد اصبهان
وعليها دلف بن عبد العزيز فارتكب في امره بين ان
يدخل على اختلال من امره او يرجع وراءه فقام كرشاد بن
شاه مردان بامره حتى بعث دلف بن عبد العزيز على
معونته الى ان انهضه و خرج معه فورد نيشابور يوم
الاثنين لسبع بقين من صفر سنة ثلث و ستين و مائتين
ماه مهر روز دين و نفذ كوشاد عنه الى ماوراء النهر فورد
على نصر بن احمد بن اسد ليستنجده فلم يصب له عنده
مادة لا بمال ولا برجال فعاد اليه ولم ير للمقام هناك
وجها فخرج و خلف كوشاد على امراء خراسان عمرو
بن الليث ومات يعقوب بن الليث بجند نيشابور من
كور خراسان سنة خمس و ستين و مائتين فدخل اخوه
عمرو في طاعة السلطان فعقد له السلطان على ولاية
شرطة بغداد وعلى اعمال خراسان و ما كان مضافا اليها
من اعمال الطاهرية فاستخلف على شرطة بغداد عبيد
الله بن عبد الله بن طاهر فضمنها من محمد بن طاهر في
صفر سنة ست و تسعين و مائتين فورد عمرو خراسان

في هذه السنة فزحف اليه احمد بن عبد الله السجستاني و
الذي معه بنيشابور يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة
سنة ست و ستين و مأيتين فهزم الى سجستان فغبر
عمرو سنتين يحاول ان يصفوا له خراسان و هي باسمه
فغلبت عليه رافع بن هرثمة ثم ولي خراسان رافع بن
هرثمة في سنة ثمان و سبعين ومأيتين فصلح له امور
خراسان بعض الصلاح و هي باسم عمرو ثم صرف عمرو
بن رافع في شوال سنة تسع و سبعين ومأيتين عمرو بن
الليث ثانيا ثم صرف رافع عن خراسان بعمرو بن الليث
فوردها في صفر سنة ثمانين ومأيتين و بقي عليها الى
ان اسره اسمعيل بن احمد بن اسد ببلخ في سنة سبع و
ثمانين ومأيتين اسمعيل بن احمد بن اسد وولي اسمعيل
بن احمد بن اسد اعمال خراسان و جعل اليه ما كان الى
الطاهرية من الاعمال المتصلة بخراسان فبقي عليها الى ان
مات بها في صفر سنة خمس و تسعين ومأيتين و في
هذه السنة المذكورة مات المكتفي و هو اعلم احمد ابن
اسمعيل ثم ولي احمد بن اسمعيل بن احمد فبقي بها
الى ان قتل في شوال سنة احدى و ثلثمائة نصر بن احمد
بن اسمعيل وولي نصر بن احمد بن اسمعيل على ما كان